الوصمة الاجتماعية الْمدركة وعلاقتها بالاغتراب النفسى لدى طالبات الدراسات العُليا المتأخرات زواجياً (دراسة سيكومترية – كلينيكية)[1]

د/ هبة محمود السيد متولى الشعراوى[2]
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية جامعة الزقازيق

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوصمة الاجتماعية المُدركة والإغتراب النفسى لدى طالبات الدراسات العُليا المتأخرات زواجياً،والتعرف على الفروق بين المتأخرات زواجيًا في إدراكهن للوصمة الاجتماعية والشعور بالاغتراب النفسى بإختلاف العمر والحالة المهنية،والكشف عن أبعاد الوصمة الاجتماعية المُدركة المُنبئة بالإغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً،بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة الديناميات النفسية التى تميز الفتيات المتأخرات زواجياً مرتفعات الإدراك للوصمة الإجتماعية،وقد أُجريت الدراسة على عينة قوامها(١١٩) من المتأخرات زواجياً من طالبات الدراسات العُليا،وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة ومقياس الإغتراب النفسى ،إستمارة المقابلة الشخصية واختبار تفهم الموضوع T.A.T،أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الوصمة الاجتماعية المُدركة والإغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتأخرات زواجياً على مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة وفقاً لمتغيرى العمروالحالة المهنية،وعدم وجود فروق بين متوسطى درجات المتأخرات زواجياً على مقياس الاغتراب النفسى وفقاً لمتغيرى العمر والحالة المهنية،وأن الديناميات النفسية للمتأخرات زواجياً مرتفعات الإدراك للوصمة الاجتماعية والإغتراب النفسى تميزهم عن غيرهن.

الكلمات المفتاحية: الوصمة الاجتماعية المُدركة،الإغتراب النفسى,المتأخرات زواجياً

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٤/٣/١٤ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٤/٤/٢١

[2] ت: ٠١٢٢١٤٩٦٥٩٦ Email: sharawy heba15@gmail.com

مقدمة الدراسة:

يعد الزواج هو العلاقة الشرعية الدائمة بين الرجل والمرأة التى يباركها الله تعالى ويقرها المجتمع ويضع لها الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة لها،ومن أهم المشكلات التى يعانى منها بعض أفراد المجتمع مشكلة التأخر الزواجى وإن اختلفت درجة ظهورها وحدتها وخطورتها من مجتمع لآخر تبعاً لظروفه الاقتصادية والاجتماعية وتركيبته السكانية وقيمه،وبالتالى أصبحت مشكلة العنوسة من أبرز المشكلات التى تواجه الفتيات فى المجتمعات المختلفة.

ويُعد التأخر الزواجى حالة الاجتماعية تُشير إلى تأخر الزواج لدى الإناث والذكور،و يرتبط به مشكلات اجتماعية وسلوكية ونفسية تنعكس على الفتاة والأسرة والمجتمع (عبد البارى،٢٠١٣).

وتعتبر الوصمة الاجتماعية ظاهرة منتشرة بين أفراد المجتمع،حيث يميل بعض الأفراد لوصم جماعة أو فرد يتم ادراكه بشكل مختلف عن الآخرين سواء على مستوى العرق أو الدين أو الثقافة أو المظهر الخارجى أو المكانة الاجتماعية،وبالتالى يتم الحكم على هؤلاء الأشخاص بالاختلاف وبأحكام نمطية سلبية مما يؤثر بشكل سلبى على حياتهم،فهى عملية يتم من خلالها الصاق صفة بالشخص تشوه سمعته وعلامة يتميز بها الموصوم عن باقى المجتمع،ومن هنا يتم تقويم الشخص من شخص عادى إلى شخص شاذ ومختلف عن الآخرين(الشاذلى،٢٠١٨).

إن الاتجاهات السلبية للمجتمع تجاه المتأخرات زواجياً تتأرجح بين القلق حول المستقبل والخوف والشفقة والتوجس من وضعهن كعازبات،وهذا قد يُدخلهن فى جملة من الاضطرابات الاجتماعية والنفسية التى قد تنعكس فى السلوك كالعدوانية أو الانطوائية مما يؤثر سلباً على اختياراتهم،فقد تحاول بعض المتأخرات زواجياً الخروج من ضغط المجتمع والأسرة والحالة النفسية السيئة بالدخول فى علاقة زواجية غير متكافئة ينجم عنها مشكلات زواجية كالطلاق والتفكك الأسرى (بودليو،٢٠١٨).

وقد أكد Johnson (2007) فى دراسته عن المتأخرات زواجياً أنهن يشعرن بالوصمة الاجتماعية وتدنى تقدير الذات ويجدن صعوبة فى التفاعل الاجتماعى مع الآخرين.

هذا ويُعد الاغتراب النفسى ظاهرة إنسانية لاقت اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس والاجتماع والتربية والفلسفة وأصبح مفهوماً له مكانته المهمة فى عصرنا الحالى ولا سيما فى ظل التطورات والتغيرات السريعة والمتلاحقة التى تتسم بها الحياة الحديثة،وما يترتب على ذلك من الشعور بالمعاناة والاضطرابات،والاغتراب كظاهرة يتزايد بين الأفراد بشكل عام وبين الشباب بوجه خاص،وتعتبر ظاهرة متداخلة مع العديد من العوامل النفسية والاجتماعية والسياسية ويجب دراسة تلك الظاهرة بإعتبارها منظومة فرعية فى سياق منظومة السلوك العامة(خليفة،٢٠٠٣).

وقد أوضحت دراسة أفنيبر(٢٠١١) أن المتأخرات زواجياً أكثر شعوراً بالاغتراب والآثار النفسية والاجتماعية لتأخر سن الزواج،فيشعرن بالدونية وقلة القيمة وأن المستقبل غير مُشرق،وتعانين من تدهور الصحة النفسية والخوف من غدر الزمن وذلك فى شكل تخلى الأخوات عن الفتاة بعد وفاة الوالدين،ويشعرن بالفشل فى تحقيق الأهداف.

وفى هذا الجانب أشارت دراسة الرفاعى ورسلان (٢٠٠٨) إلى أن طموحات الفتيات أصبحت تتسم بالقلق والتوتر والنظرة التشاؤمية وخاصة بعد وصول الفتيات إلى سن ٣٥ عام بلا زواج،مما يُعرضهن للضغوط النفسية من كل جانب وتصبح الحياة بلا معنى ولا جدوى، وأشارت الدراسة كذلك إلى أن الفتيات المتأخرات زواجياً يفقدن الاتزان الانفعالى فى بعض الحالات وقد أثر ذلك بشكل سلبى على سلوكياتهن،وانطلاقاً مما سبق ولندرة الدراسات والبحوث التى تناولت هذه الشريحة من المجتمع جاءت هذه الدراسة للتعرف على الوصمة الاجتماعية المُدركة وعلاقتها بالاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أثناء قيامها بالتدريس لطلاب الدراسات العُليا بالكلية كثرة انتشار الفتيات اللاتى تأخرن فى سن الزواج سواء العاملات أو غير العاملات،ومن خلال الحديث مع بعضهن أوضحن تعرضهن للنظرة السلبية من جانب بعض الأفراد المحيطين بهن من أصدقاء وأقارب،وكذلك الأهل يرون أن المكان الطبيعى للأنثى هو البيت وتكوين الأسرة،فهناك صورة نمطية تنظر للفتاة المتأخرة زواجياً على أساس أنها رمز للجدب وقلة العطاء،والعيب وأنها غير جميلة،وأقل مرتبة من المتزوجة الولود،بالإضافة إلى أن الثقافة الاجتماعية السائدة ما زالت ترفع من شأن الذكور وتقلل من مكانة الأنثى وخاصة إذا تأخر سن زواجها.

ولقد أكدت دراسة أفنيبر(٢٠١١) أن الفتيات المتأخرات زواجياً أكثر شعوراً بالاغتراب النفسى من المتزوجات وأن التأخر الزواجى له آثار سلبية من الناحية النفسية والاجتماعية، فتصبح الفتاة مغتربة عن مجتمعها وأسرتها وتعانى بسبب عنوستها.

وقد أشار الطائفى (٢٠٠٩) إلى أن الزواج يتحقق من خلاله إشباع مطالب ودوافع واحتياجات لا تتحقق إلا من خلاله كالجنس والأمومة والإستقرار والاستقلال وتبادل الحب والعواطف مع شخص من الجنس الآخر،وإن لم يتحقق ذلك فإنه يؤثر على مفهوم الذات والحالة النفسية للمتأخرة زواجياً.

وتعد الوصمة الاجتماعية إلصاق مسميات وألقاب غير مرغوب فيها بشخص ما بطريقة تجعله غير متقبل إجتماعياً مما يُفقده التوازن مع البيئة المحيطة،وتأخذ الوصمة الاجتماعية أشكال

عدة ولا تخلو منها حياتنا الإجتماعية على مستوى الأفراد والجماعات،فيحدد المجتمع القواعد المنظمة للسلوك ويعد الخروج عنها انحرافا.

ونجد أن الفتاة المـــتأخرة زواجياً تتعرض لإطلاق مسميات وألقاب بغيضة وغير مرغوبة تجعلها غير مٌتقبلة من المجتمع فتلتصق بها الوصمة نتيجة تأخرها في الزواج وتشعر بتدنى تقدير الذات وتؤثر الوصمة الاجتماعية كذلك عليها تأثيراُ سلبياً مما يؤثر على صحتها النفسية.

وقد ركزت بعض الجهود البحثية على معرفة تأثير الوصمة الاجتماعية على الأشخاص الموصومين وكيف أنها تمثل ضغوطاً اجتماعية ونفسية ولها عواقب سلبية على الأفراد منها:انخفاض مستوى تقدير الذات كدراسة سمور(٢٠١٥) ودراسة محمدى(٢٠٢٠)، جابر (٢٠١١)، العبدى(٢٠٢٠) ودراسة شهرزاد(٢٠١٠)،وضعف العلاقات الاجتماعية وسوء التكيف الاجتماعى كدراسةKim&Kim(2002)،ودراسات أخرى أوضحت انخفاض مستوى الرضا عن الحياة ومستوى الصلابة النفسية لدى الأفراد الموصومين كدراسة سليمان(٢٠١٤)،ودراسة محظوظى (٢٠٢٢).

وحيث أن الباحثة وجدت ندرة في الدراسات واالأبحاث التى تناولت الوصمة الاجتماعية للمتأخرات زواجياً،وبناء على ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى دراسة الوصمة الاجتماعية المٌدركة وعلاقتها بالاغتراب النفسى لدى عينة من المتأخرات زواجياً من خلال الاجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الوصمة الاجتماعية المٌدركة لدى المتأخرات زواجياً؟
٢. ما مستوى الاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين الوصمة الاجتماعية المٌدركة والاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً؟
٤. هل تختلف المتأخرات زواجياً فى إدراكهن للوصمة الاجتماعية بإختلاف العمر والحالة المهنية ؟
٥. هل تختلف المتأخرات زواجياً فى الشعور بالاغتراب النفسى بإختلاف العمر الحالة المهنية؟
٦. هل يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسى من أبعاد الوصمة الاجتماعية المٌدركة لدى المتأخرات زواجياً؟
٧. هل تختلف ديناميات شخصية المتأخرات زواجياً ذوات الدرجة المرتفعة فى إدراك الوصمة الاجتماعية عن ديناميات شخصية المتأخرات زواجياً المنخفضات فى إدراكهن للوصمة الاجتماعية كما تٌظهره الدراسة الإكلينيكية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على مستوى الوصمة الاجتماعية المٌدركة لدى المتأخرات زواجياً.

٢. التعرف على مستوى الاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً.

٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين الوصمة الاجتماعية المٌدركة والاغتراب النفسى لدى طالبات الدراسات العٌليا المتأخرات زواجياً.

٤. التعرف على الفروق بين المتأخرات زواجياً فى إدراكهن للوصمة الاجتماعية بإختلاف العمر والحالة المهنية.

٥. التعرف على الفروق بين المتأخرات زواجياً فى الشعور بالاغتراب النفسى بإختلاف العمر والحالة المهنية.

٦. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسى من بعض أبعاد الوصمة الاجتماعية المٌدركة لدى المتأخرات زواجياً.

٧. الكشف عن ديناميات شخصية المتأخرات زواجياً مرتفعات ومنخفضات الوصمة الاجتماعية المٌدركة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى جانبين هما:

أولاً: الجانب النظرى:

١. توفير قاعدة علمية لمن يعمل فى هذا المجال وذلك بسبب ندرة الدراسات والأبحاث العربية التى تناولت علاقة الوصمة الاجتماعية المٌدركة بالاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً- فى حدود علم الباحثة- ولذلك تعد إضافة جديدة لمثل هذه الدراسات.

٢. مما يزيد أهمية الدراسة أنها تقدم لفئة من فئات المجتمع (المتأخرات زواجياً),وهن من فئات المجتمع المهمة التى تحتاج إلى من يمد لهن يد العون للحفاظ على صحتهم النفسية.

٣. كما تنبثق أهميتها من خلال التركيز على مشكلة التأخر الزواجى ومدى تأثير ذلك على مستوى التكيف النفسى والاجتماعى للمتأخرات زواجياً.

ثانياً: الجانب التطبيقى:

١. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى مساعدة العاملين فى مجال الإرشاد النفسى والاجتماعى على إيجاد الحلول الوقائية والعلاجية الملائمة لمشكلة التأخر الزواجى.

٢. يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية فى التخطيط لإعداد ندوات وبرامج إرشادية لخفض الآثار

السلبية للوصمة الاجتماعية المُدركة والشعور بالاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً.

٣. إعداد برامج توعوية للحد من ظاهرة الوصم الإجتماعى وخاصة للمتأخرات زواجياً.

مصطلحات الدراسة الاجرائية:

١. الوصمة الاجتماعية المُدركة Perceived Social stigma:

تُعرف الباحثة الوصمة الاجتماعية بأنها إلصاق مسميات غير محبوبة وغير مقبولة بالفتيات المتأخرات زواجياً من جانب الآخرين،مما يؤدى إلى حرمانهن من التقبل الإجتماعى والتعرض للنبذ الإجتماعى والرفض وعدم القدرة على التواصل مع المجتمع،وهذا بدوره يُشعرهن بالنقص والدونية.

وترى الباحثة أن الوصمة الإجتماعية المُدركة تعنى الإدراك للمعتقدات والأفكار والسلوكيات والانفعالات الاجتماعية غير المرغوب فيها التى تصدر عن مجموعة من أفراد المجتمع تجاه المتأخرات زواجياً وتُقاس إجرائياً من خلال الدرجات التى تحصل عليها المستجيبات المتأخرات زواجياً على كل بعد من أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة المُستخدم في الدراسة الحالية(اعداد/ الباحثة)،حيث تُشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المتأخرات زواجياً للوصمة الاجتماعية.

٢. الاغتراب النفسى Psychological Alienation:

تُعرف الباحثة الإغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً إجرائياً بأنه :مجموعة المشاعر السلبية المستمرة التى تنتاب الفتيات المتأخرات زواجياً ويصاحبها شعور بالقلق والانفصال عن الذات وعن الآخرين مع الشعور بفقدان الهوية والاعتقاد الدائم بإنعدام معنى الحياة وأهدافها،مع الشعور بالعجز عن تخطى مصاعب الحياة ويُقاس الاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً من خلال الدرجات التى تحصل عليها المتأخرات زواجياً على مقياس الإغتراب النفسى المُستخدم في الدراسة الحالية (اعداد/أمل الأطرونى ٢٠١٩).

٣. المتأخرات زواجياً:

تُعرف الباحثة المتأخرات زواجياً بأنهن الفتيات اللاتى تخطين(٢٥) عاماً دون زواج،وهو السن الذى إذا تجاوزته الفتاة اعتبرها المجتمع قد دخلت فى فئة المتأخرات زواجياً.

محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة فى :

١.المحددات المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفى الإرتباطى،والمنهج الإكلينيكى لإجراء البحث

الحالى.

٢. **المحددات البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالبة من طالبات الدراسات العُليا بكلية التربية جامعة الزقازيق،وتراوحت أعمارهن بين (٢٥-٣٩) عاماً.

٣. **المحددات الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٤.**المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة بكلية التربية جامعة الزقازيق.

الاطار النظرى والدراسات السابقة ذات الصلة

أولاً: الوصمة الاجتماعية المُدركة Perceived social stigma :

مفهوم الوصمة الاجتماعية Social stigma :

تُعرف الوصمة الاجتماعية كما ورد فى قاموس علم النفس الصادر عن رابطة علم النفس الأمريكية بأنها (الاتجاه الاجتماعى السلبى الذى يلتصق بخصائص فرد ما نتيجة لاعتبارات قصور عقلى او بدنى أو اجتماعى،وقد تتضمن عدم القبول الاجتماعى ويمكنها أن تؤدى إلى التمييز غير العادل ضد الموصوم وعزله)(Vanden, 2007).

ويُعرف البعض الوصمة الاجتماعية بأنها صور سلبية ذهنية تلتصق بالفرد كتعبير عن الاستياء والاستهجان لهذا الفرد نتيجه لاقترافه سلوك غير سوى خارج عن القيم والمبادىء السائدة فى المجتمع،وعندما يُطلق على الشخص صفة ما فإنه يُوصم ويُصنف فى مجموعة تحمل نفس السمات مما يؤدى إلى فقدانه مكانته الاجتماعية والتمييز ضده فى المعاملة (القيصر،٢٠١١).

وكذلك يُشير مصطلح الوصمة إلى العملية التى تُسبب إلصاق معان سلبية بالفرد،فتصفه بصفات بغيضة تجلب له الشعور بالنقص وتدنى تقديره لذاته،وتشمل عملية الوصمة أكثر من مجرد الأفعال من جانب المؤسسات الرسمية وغير الرسمية تجاه الفرد الذى أساء التصرف أو لديه اختلاف ملحوظ عن بقية الأشخاص(رحيمة،٢٠١٨).

وقد ركزت بعض تعريفات الوصمة الاجتماعية على الجانب الاجتماعى فيراه البعض الاعتبار السلبى والوضع الأدنى والضعيف الذى يمنحه المجتمع بشكل جماعى للأشخاص الذين يمتلكون خاصية معينة أو ينتمون إلى مجموعة أو فئة محددة،فى حين ركزت تعريفات أخرى على الجانب الذاتى المُدرك لهذه الوصمة الاجتماعية،وتعنى القدرة على إدراك المعانى السلبية الناتجة اجتماعياً حول الخصائص والهويات الموصومة وإلصاقها بالذات وهنا يشعر الفرد بإنخفاض تقدير الذات وقيمته الذاتية (Frost,2011).

وقد أشار Major&Obrien(2005) إلى أن الأشخاص الموصومين يعتقدون أن لديهم سمة

مختلفة عن الآخرين وبالتالى تؤثر على نظرة وإدراك المحيطين بهم لهم،وهذه السمة يمكن السيطرة عليها أو لا يمكن التحكم فيها،وقد تكون مرئية أو غير مرئية وترتبط بالمظهر كالتشوه الجسدى أو السلوك أو العرق.

وأشار الرويلى(٢٠٠٨) إلى أن الوصمة الاجتماعية هى جعل الشخص الموصوم غير مرغوب فيه من خلال إلصاق صفات به،مما يؤدى إلى ازدراء الآخرين له والانعزال عمن حوله،وتحرم هذه الوصمة الشخص من التقبل الاجتماعى وتجعله شخص مختلف عن بقية الأشخاص.

وقد استهدفت دراسة Stiumorang(2007) التعرف على كيفية تعامل المتأخرات زواجياً مع المحيطين بهم وكيفية إدراكهن لنظرة الآخرين لكونهن غير متزوجات،وتكونت عينة الدراسة من ٣٥ إمراة غير متزوجة فى اندونيسيا،وتم استقصاء كيفية تعاملهن مع الضغوط التى تواجه كل واحدة منهن لإجبارهن على الزواج وعلاقتهن بالأسرة،وقد توصلت نتائج تلك الدراسة إلى أن أفراد العينة من المتأخرات زواجياً كن مضطرات إلى تفسير عدم زواجهن لأفراد العائلة والأصدقاء وأن هذا الأمر لم يكن يسيراً بالنسبة لهن،وأشارت بعضهن إلى تعامل الآخرين معهم بشفقة وتعرضهن للوم ووصفهن بالتشدد فى اختيار شريك الحياة،وأكدت كذلك على اتجاه بعضهن إلى أساليب تكيفية منها المزاح والضحك بالرغم من الشعور بالانزعاج الداخلى،وأكدت الفتيات على اتجاه بعض العائلات إلى عزل المتأخرات زواجياً عن المشاركة فى أى مناسبة اجتماعية أو لقاءات عائلية مستمرة لانهن غير ناضجات من وجهة نظرهم.

من خلال عرض التعريفات السابقة لاحظت الباحثة أن هذه الظاهرة معقدة،ويمكن فهم ذلك من خلال توافر مجموعة من الشروط حتى تتواجد الوصمة الاجتماعية وهى:

- ثقافة وعادات وتقاليد فى المجتمع وأعرافه.
- أفراد لديهم خصائص مختلفة عن بقية أفراد المجتمع.
- يتم تصنيف الأشخاص وفقاً لسماتهم مما يؤدى إلى عزلهم عن المجتمع.
- الشعور لدى الأشخاص بفقدان القيمة والمكانة وتمييزهم عن باقى أفراد المجتمع.

أنماط الوصمة الاجتماعية:

لقد أشار Heatherton etal.(2000) إلى أن الوصمة الاجتماعية قد تأخذ مظهرين أساسيين المظهر اللفظى الذى يُعبر عنه بالتهكم والثرثرة واللوم والشائعات واستهداف وايذاء الفئات الضعيفة مثل النساء والفتيات بالألفاظ الجارحة والنقد،والمظهر غير اللفظى الذى يُعبر عنه بعدم الاتصال البصرى والإعراض الجسدى وعدم المصافحة والتجنب والرفض الاجتماعى مما يؤدى إلى التوتر الاجتماعى.

وهناك أنواع للوصمة الاجتماعية للمرأة ومنها:

١- الوصمة الجسدية: وتعنى وصم المرأة بصفاتها الجسدية الخلقية مما يترتب عليه الرفض الاجتماعى والذاتى والنبذ والتخلى عنها لنحافة أو بدانة ووزن زائد أو لمرض،لون البشرة،ملامح الوجه،شكل الجسم، فوصمة البدانة تؤثر على العلاقات العاطفية بين الأزواج والأصدقاء وتشكل رفضاً اجتماعياً فقد تكون سبباً فى العنوسة،وكذلك وصمة السمنة والذى يتلقى صاحبها تعليقات مؤذية تخص صورة الجسم والذات،ويعانى الموصوم بالسمنة من الاكتئاب والميول الانتحارية والرغبة فى الانفصال عن الأزواج (مصطفى،٢٠٢٠).

٢- الوصمة الجنائية: وهى العملية التى تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الأخلاقى للأشخاص فى المجتمع،فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجلب لهم العار أو تثير الشائعات(رحيمة،٢٠١٨).

٣- الوصمة العقلية: تُوصم المرأة بنقص دينى وعقلى مرتبط بالضعف العقلى أو التخلف العقلى،مما يؤدى بها إلى عدم القدرة على مجابهة البيئة الاجتماعية التى تعيش فيها (رحيمة،٢٠١٨).

٤- الوصمة اللغوية: وهى التى ترتبط بعيوب استخدام اللغة والكلام،وتحدث عندما ينحرف الكلام عن كلام الآخرين بشكل غير سوى ومُلفت للانتباه ويعيق الاتصال ويشعر المتحدث أو المستمع بالضيق،وهذا قد يرجع إلى اضطرابات عضوية المنشأ كالاضطراب الجسمى أو اضطرابات ذات علاقة بوظائف الجهاز الكلامى،وبالتالى يعجز الفرد عن التعامل مع الآخرين ويتعرض للخجل الاجتماعى أثناء الحديث،وما يتبع ذلك من السخرية والاستهزاء والشعور بالملل والضيق من جانب من يستمعون إليه (سليمان،٢٠١٤).

أبعاد الوصمة الاجتماعية:

فى ضوء تنوع وتعدد آثار الوصمة الاجتماعية على الفرد،وكذلك أنواع هذه الوصمة التى يشعر بها الأشخاص فى مجالات عدة،هناك العديد من التصنيفات لأبعاد الوصمة الاجتماعية يمكن عرضها كالتالى:

يُصنف خالد البلاح (٢٠١٨) أبعاد الوصمة الاجتماعية كما يلى:

- التصنيف: وتعنى تسمية الأفراد بناء على خصائص وسمات وقدرات معينة أو نواقص فيهم مقارنة بغيرهم.
- التمييز: وتعنى معاملة الأشخاص بشكل غير عادل مع الأفراد الموصومين لإعتقادهم بالاختلاف عن الآخرين.

- الأحكام النمطية: وهى الأحكام غير الموضوعية التى يتم اصدارها على الافراد الموصومين.
- السخرية والاستهزاء بسلوكيات الأشخاص الموصومين والنظر إليهم بدونية.
- تدنى المكانة الاجتماعية وانخفاض تقدير الآخرين المحيطين بالشخص الموصوم ويتم التعامل معه وفقاً لهذه المكانة المتدنية.

بينما يرى Corrigan(2006) أنه يمكن تصنيف أبعاد الوصمة الاجتماعية إلى:

- الإشارة وتعنى تمييز الفرد كعضو داخل الجماعة الموصومة.
- الصورة النمطية: وتعنى المعتقدات والاعراف الاجتماعية التى يتعامل أفراد المجتمع بناءاً عليها.
- التحيز: سلوكيات أفراد المجتمع التى تعتمد على الصور النمطية تجاه مجموعة من الأفراد.

النظريات المُفسرة للوصمة الاجتماعية :

لقد تعددت النظريات والنماذج التى تناولت مفهوم الوصمة وأسبابها وأثرها على سلوك الفرد الموصوم بشكل عام،وتنوعت تلك النظريات لاختلاف اتجاهات أصحابها ومناهجهم ومن هذه النظريات:

(١)النظرية التفاعلية الرمزية:

وفقاً لهذه النظرية فإن الفرد الموصوم يدرك معانى الوصمة الاجتماعية من خلال التفاعل الرمزى مع الآخرين وخاصة ردود فعل الآخرين التى تؤثر فى مفهوم الفرد عن ذاته،فالأفراد فى المجتمع يكونون مفهومهم عن ذواتهم بناء على ما يتوقعونه من ردود أفعال الآخرين تجاههم فى المجتمع (الشاذلى،٢٠١٨).

(٢)النظرية المعرفية التنموية:

يمكن تفسير الوصمة فى ضوء النظرية المعرفية التنموية من خلال تطور التفكير لدى الأفراد وفهم تصرفاتهم وسلوكياتهم فى ضوء السلوك الإجتماعى،فترتبط الوصمة بنمو القدرة على التمييز بين الأشخاص وتفسير سلوكيات المحيطين بنا،وكيفية تطور ردود فعل الفرد فى مراحل العمر المختلفة فأحكام الفرد على مجموعة من الافراد تختلف من مرحلة عمرية لمرحلة أخرى فقد يُصدر أحكام وهو طفل تختلف بعد ذلك عن أحكامه على نفس مجموعة الأشخاص وهو راشد (Stephen,et al.,1986).

المخاطر المترتبة على الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى المتأخرات زواجياً :

يرى شعو(٢٠١٦) أن مخاطر الوصمة على الفرد لا تكمن فقط فى القدرة على زرع القلق

والاكتئاب فى قلب الموصوم،بالإضافة إلى انعدام الثقة بالذات والإصابة بالوهن وفقدان القدرة على الإبداع والعمل،وإنما التأثير الأكبر للوصمة الاجتماعية أنها تؤثر على عقل ومشاعر وسلوكيات الفرد الموصوم وتجعله يتصرف على النحو الذى يتوقعه منه المجتمع وهو ما يُسمى(تشرب الوصمة)،ومن مخاطر تشرب الوصمة الشعور بالدونية والإحباط ونقص تقدير الذات،مع تزايد الشعور بالألم النفسى والخجل والعار نحو الذات.

إن وقوع الفرد فى دائرة الوصم تعتمد على ظهور مظاهر النبذ المقنع أو الصريح من جانب الآخرين فى مجال الحياة الاجتماعية ومدى قابلية الفرد للإنجراح من جانب الآخرين،فالوصمة الاجتماعية تحرك المشاعر السلبية فى البداية تجاه الآخرين والتى تتمثل فى الغضب والعداء تجاه المجتمع ولكنها تتسلل تدريجياً داخل الفرد لتتحول إلى الغضب والعداء تجاه الذات،وهذا ما تمثله المشاعر الاكتئابية وانخفاض تقدير الذات (الديدى،وحسن،٢٠١٥).

ويرى محظوظى (٢٠٢٢) أن الوصم يشوه المرأة ويجعلها تعيش ضائقة نفسية وتشعر بالاغتراب والاحتراق النفسى والانعزال العاطفى،وذلك بسبب عدم تقبلها ورفضها أسرياً واجتماعياً، فقد اهتم فى دراسته بالكشف عن أثر الوصمة الاجتماعية على صحة المرأة وصلابتها النفسية فى المجتمع الجزائرى،حيث تم دراسة ثلاث حالات تعرضن (للطلاق،السمنة المفرطة،العنوسة) من النساء العاملات تراوحت أعمارهن بين ٢٧-٤٩ سنة،وتم الاعتماد على المقابلة والملاحظة لتشخيص الحالات،وقد خلصت تلك الدراسة الوصفية التحليلية إلى أن الوصمة الاجتماعية لها جذور ثقافية تاريخية انسانية عميقة وتؤثر على الصحة النفسية والصلابة لدى المرأة،وعلى قدرتها على التكيف النفسى والانسجام مع الواقع المُعاش،وأوضحت كذلك أن الوصم يُضر بصلابة المرأة سواء وصمة الطلاق أو العنوسة ووصمة السمنة المفرطة.

ويعد إدراك الأفراد للوصمة له تأثيراً سلبياً على الشعور بجودة الحياة،فردود الفعل السلبية التى يدركها الافراد ذوى الشعور بالوصمة أو حتى يتوقعونها تُسهم فى خلق تقييمات سلبية عن الذات وهذا بدوره يؤدى إلى تدنى مستوى جودة الحياة (Sanjuan et al.,2013)

وقد أشارت النوايسة (٢٠١٦) فى دراستها عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى (١٠٠) من الموظفات المتأخرات عن الزواج فى محافظة الكرك فى الأردن تراوحت أعمارهن من ٣٠ إلى ٥٤ عاماً إلى ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد العينة مع انخفاض مستوى تقدير الذات لديهن،وأوضحت كذلك وجود علاقة سلبية بين تقدير الذات وقلق المستقبل فكلما انخفض تقدير الذات لدى المتأخرات زواجياً كلما ارتفع قلق المستقبل لديهن.

وتعانى الفتيات المتأخرات زواجياً من الشعور بالقلق وعدم الاستقرار وعدم اهتمام الأهل

والخوف من المستقبل،ويؤثر عليها بالسلب وصف أفراد المجتمع لها بالعانس مما يؤثر على شخصيتها وقد يؤدى ذلك إلى انحرافها والانفصال عن الآخرين (تراشى،٢٠١٦).

وقد اهتمت دراسة Jennifer(2010) بفحص الآثار السلبية للوصمة الاجتماعية للفتيات غير المتزوجات،وأكدت على معاناة الأفراد الموصومين من الناحية الانفعالية والنفسية،وأشارت إلى أن الوصمة أدت إلى انخفاض تقدير الذات وعدم الرضا عن الذات والشعور بالنبذ المجتمعى والتمييز،وتتعرض الفتيات المتأخرات زواجياً لضغط مجتمعى للتوافق والانخراط فى الحياة من خلال الزواج،وينظر إلى المرأة غير المتزوجة أنها غير كاملة وبها نقص أو خطأ.

وفى نفس السياق اهتمت دراسة Tucker(2014) بالتعرف على الآثار السلبية للوصمة لدى النساء العازبات فى منتصف العمر،حيث أشارت إلى أن استقلال المرأة اقتصادياً وخروجها للعمل قد ساهم فى ارتفاع أعداد الفتيات غير المتزوجات،وأنهن يتعرضن للوصم الاجتماعى لانهن ينتهكن الأعراف الثقافية والمجتمعية،وأشارت الدراسة إلى أن المرأة غير المتزوجة من الأرجح أن تكون مريضة نفسياً وأقل أنوثة ودفئاً من المرأة المتزوجة.

وقد أوضحت مولود(٢٠١١) فى دراستها عن تقدير الذات والسلوك العدوانى لدى النساء المتأخرات زواجياً أنه مع تقدم المرأة فى السن وتأخر زواجها أصبحت تعانى من صراعات نفسية واضطرابات نفسية وسلوكية ويرجع ذلك إلى نظرة المجتمع لها بإعتبارها كائناً ناقصاً،وتبدو هذه الصراعات والاضطرابات فى صورة اعتداءات لفظية أو سلوكية على الآخرين أو ذاتها،وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه كلما تأخر سن زواج المرأة كلما انخفض تقديرها لذاتها وشعرت بالتهميش والانتقاص من قدرها من جانب المحيطين بها وبالتالى يظهر لديها بعض السلوكيات العدوانية.

وقد اتجهت دراسة HJAlw etal.(2020) إلى استكشاف حياة النساء العازبات غير المتزوجات فى ماليزيا،والتعرف على تجربتهن والتحديات المجتمعية التى تواجههن ودراسة الطمأنينة لديهن،وقد شاركت فى الدراسة ١٢ إمرأة عازبة تراوحت أعمارهن بين ٣٠-٤٩ عاماً ولم يتزوجن مطلقاً،وتوصلت النتائج إلى معاناة المتأخرات زواجياً من نظرة المجتمع لهن،مع وجود تصورات سلبية لدى أفراد المجتمع مما يؤثر بالسلب عليهن،وكشفت الدراسة عن معاناة العازبات من الصراع مع تقبل الذات والمعاملة غير العادلة مع شعورهن بعدم الأمان والافتقار إلى الدعم الاجتماعى والعاطفى والشعور بعدم القدرة على التأقلم الاجتماعى وتحقيق الذات.

الاغتراب النفسى:

مفهوم الاغتراب النفسى Alienation:

يُعرف الاغتراب النفسى بأنه حالة نفسية تُشعر الشخص بالضعف والعجز والانكسار،وينتج عنه انفصال الشخص عن مجتمعه وعدم تقبله له وقد يصل هذا الانفصال لذاته نفسها فلا يتقبلها كذلك،ويتضمن فقد الشخص الايمان بالأهداف والمعتقدات التى تلقى قبولاً ورواجاً فى مجتمعه (عبد المنعم،٢٠١٠).

وترى زهران (٢٠٠٤) أن الاغتراب النفسى هو انفصال الفردعن ذاته ويتمثل ذلك فى انفصال الفرد عن مشاعره ورغباته ومعتقداته وطاقته مع فقدان الاحساس بالوجود الفعال وبقوة التصميم والارادة فى حياته الخاصة.

وقد أوضحت شقير(٢٠٠٢) أن الاغتراب هو اضطراب فى العلاقة التى تهدف للتوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته من ناحية وبين الواقع من ناحية أخرى،فالشخص الذى يشعر بالاغتراب فقد اتصاله مع ذاته ومع الآخرين ويظهر عليه العديد من الأعراض المتمثلة فى الانعزال والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع ويشعر بأنه بعيد رعن الذات الواقعية.

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن الاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً هو حالة تشعر فيها الفتيات المتأخرات زواجياً بالانفصال عن الواقع المحيط بهن مما يجعلهن مغتربات عن ذواتهن،ويؤدى ذلك إلى الانعزال الاجتماعى وفقد معنى الوجود وفقدان السيطرة على الذات والتمرد على قيم ومعايير المجتمع.

أنواع الاغتراب:

١.الاغتراب الثقافى: ويعنى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه من عادات وتقاليد وقيم.

٢.الاغتراب الاجتماعى: ويعنى شعور الفرد بعدم وجود تفاعل بينه وبين الآخرين وضعف الاحساس بالألفة الاجتماعية.

٣.الاغتراب الدينى: ويعنى الابتعاد عن الخالق سبحانه وتعالى.

٤.الاغتراب النفسى: وهو الذى تتناوله الدراسة والذى يعنى انفصال الفرد عن ذاته ومشاعره ومعتقداته مع الشعور بالضعف والعجز،مما يؤدى إلى عدم تقبل الذات وعدم تقبل المجتمع (زهران،٢٠٠٤).

من خلال عرض أنواع الاغتراب ترى الباحثة أن جميع أنواع الاغتراب لا يمكن فصلها عن بعضها البعض فكل منهما يكمل الآخر ويؤدى إلى نفس النتائج.

وفى هذ الصدد تُشير الملقى(٢٠١١) إلى نوعين من الاغتراب أحدهما سوى وهو الذى يشعر

به المبدع والمفكر والمخترع ويسمى الاغتراب الإيجابى،وهذا النوع من الاغتراب لا يؤثر على انتمائه للمجتمع،والنوع الآخر هى الاغتراب اللاسوى (الاغتراب المدمر) ويؤدى إلى العدوان والانفصال عن الواقع والهروب منه إلى الخيال من خلال إستخدام العقاقير والمخدرات.

أبعاد الاغتراب:

على الرغم من التباين الواضح وتضارب الأقوال حول مفهوم الاغتراب النفسى،فإن هناك اتفاقاً حول عدة مظاهر أو أبعاد (مكونات) أساسية لهذا المفهوم تمثلت فى ستة أبعاد نعرضها على النحو التالى:

١- العجز (اللاقوة)Powerlessness:

ويقّصد به عجز الفرد عن التحكم فى أمور حياته أو فى تشكيل الأحداث العامة فى مجتمعه وبأنه مقهور أو مسلوب الإرادة ولا يستطيع الاختيار(شقير،٢٠٠٥).

وأوضحت زهران(٢٠٠٤) أن العجز هو بعد من أبعاد الاغتراب النفسى ويعنى شعور الفرد بأن لا حول له ولا قوة وبنقص فى قدرته على السيطرة على سلوكياته أو التحكم والتأثير فى الأمورفيشعر بالقهر والعجز عن تحديد نتائج الأحداث،ويرى أن ما يخصه يُملى عليه من الخارج.

٢- اللامعنى Meaning lessness:

ويقصد بها أن الفرد يرى الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول،حيث يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منه فيفقد واقعيته ويعيش مستسلماً لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودى،وبالتالى يغترب الفرد عندما لا يكون واضحاً لديه ما يؤمن أو يثق فيه ولا يمكنه تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات(عيد ،٢٠٠٥)

وقد أشارت شقير(٢٠٠٥) إلى أن الشعور بفقدان المعنى يعنى احساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها وينظر للمستقبل بإعتباره سلسلة من عدم التأكد وعدم القدرة على التوقع والتنبؤ بالأحداث أو الأدوار التى يؤديها فى الحياة وتصبح حياته بلا معنى ولا جدوى منها.

ومن مظاهر فقدان المعنى لدى المتأخرات زواجياً العجز عن بلوغ الأهداف،والشعور باللاجدوى والفراغ الوجودى والملل من الحياة والإحباط وافتقاد روح المبادرة مع عدم القدرة على معرفة ما ينبغى فعله (الهويش،٢٠١٥).

٣- العزلة الاجتماعية Social Isolation:

أشار خليفة (٢٠٠٣) إلى أن العزلة الاجتماعية تتمثل فى شعور الفرد بالفراغ النفسى والوحدة وافتقاد الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم،ويصاحب

هذا الشعور الاحساس بالرفض الاجتماعى والانعزال عن المجتمع والتباعد بين أهداف الفرد وقيم ومعايير المجتمع.

٤- اللامعيارية Normlessness:

هى الحالة التى يتوقع بها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التى أصبحت مرفوضة اجتماعياً غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة،أى أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية،ما كان خطأ أصبح صواباً والعكس صحيح وذلك من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها على المعايير والقواعد وقوانين المجتمع(خليفة،٢٠٠٣).

ويرى كذلك الشمرانى(٢٠٢٣) أن اللامعيارية (الأنوميا) هى حالة من انهيار المعايير التى تنظم وتوجه السلوك،ومن ثم رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة فى المجتمع نظراً لعدم ثقته فى المجتمع ومؤسساته،وأن الفرد اللامعيارى هو الفرد الذى يؤمن بقاعدة دينية وهى(الضرورات تُبيح المحظورات) وبالتالى يرى أن كل السُبل من وجهة نظره وإن كانت غير مشروعة مطلوبة حتى يتسنى له تحقيق أهدافه.

٥-التمرد Rebellion:

يعنى شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن الشائع بالبعد عن القيم والعادات والتقاليد،مع الشعور بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به من معايير وقيم مجتمعية،وقد يكون تجاه الذات أو المجتمع ويظهر فى شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات فى شكل يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع أو تتجه نحو الذات فى شكل عزلة وعدوان داخلى موجه إلى الذات(الشمرانى،٢٠٢٣).

مراحل الاغتراب النفسى:

يمر الاغتراب بثلاث مراحل وكل مرحلة منها تؤدى إلى الأخرى وهى:

١- مرحلة التهيؤ للاغتراب: وتعنى شعور الانسان بعدم وجود معنى للحياة وفقدان القوة والشعور العميق بالعجز واليأس وفقدان الأمل فى الحياة.

٢- مرحلة الرفض والنفور الثقافى: وتلك المرحلة التى تتعارض فيها اختيارات الفرد مع الأحداث والتطلعات الثقافية،ويكون فى هذه المرحلة معزولاً عن الآخرين عاطفياً ومعرفياً ويعتبرهم غرباء،ويكون فى هذه المرحلة مُهيئاً للدخول فى المرحلة الثالثة (على،٢٠٠٨).

٣- مرحلة التكيف والشعور بالاغتراب: وتظهر فى هذه المرحلة مجموعة من الأعراض منها الانسحاب والانغلاق على الذات والعزلة الاجتماعية،ثم يليها مرحلة التمرد والثورة ثم المسايرة والخضوع لمشاعر الاغتراب(نعيسة،٢٠١٢).

أسباب الاغتراب:

لقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الاغتراب يحدث لعوامل وأسباب عديدة منها عوامل ذاتية كعدم تقبل الفرد لذاته وكذلك عوامل اجتماعية وثقافية مرتبطة بالمجتمع الذى يعيش فيه لم يتكيف معها،وهذا يؤدى إلى عدم القدرة على مواجهة متاعب الحياة ومشاكلها والتغلب عليها (جديدى،٢٠١٢).

وينشأ كذلك الاغتراب النفسى لدى الفرد فى حالة عدم القدرة على التوفيق بين مطالب واحتياجات ورغبات الفرد من ناحية وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخرى،فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بذاته وبالآخرين ويظهر عليه بعض الأعراض التى تتمثل فى العزلة والانطواء،التمرد،الرفض والانسحاب،الخضوع وكذلك يتملكه شعور بأنه بعيد عن ذاته الواقعية(شقير،٢٠٠٢).

ولقد أشارت موسى (٢٠٢٠) إلى أن العوامل النفسية التى تتسبب في الشعور بالإغتراب النفسى لدى الفرد تتمثل في الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التى لا يمكن إشباعها،وقد يتعرض الفرد للقلق والتوتر وإضطرابات الشخصية،ووتتمثل كذلك في الإحباط والعجز عن تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات والشعور بالفشل وخيبة الأمل والحرمان والتعرض لخبرات صادمة.

ملامح الشخصية المغتربة نفسياً:

يمكن عرض أهم الملامح التى قد تظهر على الشخصية المغترب نفسياً كما يلى:

١. اللاهدف في حياته ويشعر في أغلب الأوقات بالضياع.
٢. العجز عن التفاعل مع المجتمع من ناحية والحوار بينه وبين ذاته من ناحية أخرى وفقدان المعايير الاجتماعية.
٣. اللامعنى في حياته فيشعر المغترب نفسياً بعدم وجود معنى لحياته.
٤. الشعور بعدم الطمأنينة والامان وأنه مجرد من إنسانيته.
٥. الرفض لأى معايير والتزامات يفرضها المجتمع والتمرد عليها ومقاومتها بكل الطرق. (الجماعى،٢٠٠٧)

وقد ذكر زنون(٢٠٠٦) أن الأشخاص المغتربين هم المنعزلون السلبيون المنسحبون من المواقف الإجتماعية،ومن أهم ملامح تلك الشخصية السلوك الإحجامى والإبتعاد عن التفاعل مع الآخر،وهناك من هؤلاء الأشخاص الفعالون الذين يواجهون المواقف الإغترابية بالمعارضة أو التمرد أو الإحتجاج بقصد تغيير المعايير الإجتماعية.

الاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً:

لقد اهتمت دراسة اقنيبر(٢٠١١) بدراسة مظاهر الاغتراب وعلاقتها بالآثار النفسية والاجتماعية لتأخر سن الزواج،وقد أجريت على ٤٠٠ مبحوثة منهم ٢٠٠ متزوجات و٢٠٠ عزباء،وكانت أعمارهن ٣٠ سنة فيما فوق،وقد توصلت إلى أن غير المتزوجات أكثر شعوراً بالاغتراب النفسى والآثار النفسية والاجتماعية لتأخر سن الزواج من المتزوجات،وأوضحت كذلك أن العانس لديها شعور بالدونية وقلة القيمة والقلق وتدهور الصحة النفسية وترى أنها فشلت فى تحقيق أهدافها،وأشارت النتائج إلى أن الحالات يرون أنه يتم استنزافهم اقتصادياً فى الانفاق على الأسرة وينطفىء جمالهن يوم بعد يوم،وأن الوظيفة والمال لم يُشبعا لديهن الغريزة الجنسية ودافع الأمومة .

وأوضحت البدور،والصمادى(٢٠٢٢) أن المتأخرة فى سن الزواج تعانى من العزلة والانطوائية وكبت المشاعر،حيث أن مشاعر الرغبة فى الزواج وتكوين الأسرة والأمومة هى حلم كل فتاة،وبالتالى فإن كبت هذه المشاعر يؤدى إلى اضطرابات نفسية وجسدية وشعور بالقلق وحالة من الكآبة واليأس فى بعض الأحيان،بالإضافة إلى الشعور بالغربة عن الآخرين واللجوء إلى العزلة والهروب من مواجهة الناس خوفاً من نظرتهم إليها بشكل غير طبيعى.

وقد اهتمت دراسة نور الدين(٢٠١٧) بالكشف عن الاغتراب الذاتى والقلق العصابى لدى المتأخرات زواجياً العاملات وغير العاملات،وتوصلت إلى أن تأخر سن الزواج لدى الفتيات يؤدى بهن إلى الاحساس بالاغتراب الذاتى والشعور بالغربة بالرغم من تواجدهم بين أشخاص،والاحساس بالقلق العصابى والذى يظهر فى الشعور بالتوتر والخوف وضعف القدرة على العمل والانتاج والانجاز وسوء التوافق الاجتماعى.

المتأخرات زواجياً (Marital Arrears) هُن الفتيات البالغات المؤهلات للزواج ولكن تأخرن عن سن الزواج المتفق عليه اجتماعياً،ولم يسبق لهن الزواج ولا يوجد لديهن أى ارتباط من أى نوع سواء خطوبة أو عقد قران،ويُعرف إجرائياً بأنها المرأة العاملة أو غير العاملة التى تجاوزت سن الزواج المُقدر ب (٢٥) سنة فيما فوق ولم تتزوج فى المناطق الريفية،وسن (٣٠) سنة فيما فوق فى الحضر(سمور،٢٠١٥).

دراسات وبحوث سابقة تناولت التأخر الزواجى:

استهدفت دراسة الهويش(٢٠١٥) التعرف على البناء النفسى لحالة فتاة متأخرة زواجياً

تبلغ من العمر (٣٦ عاماً) من خلال دراسة كلينيكية،ومعرفة ما تعانيه العانس من اضطرابات نفسية وتم تطبيق اختبار تفهم الموضوع الاسقاطى ومجموعة من المقاييس النفسية كمقياس الاكتئاب ومقياس العدوانية والأفكار اللاعقلانية ومقياس قلق المستقبل ومقياس التوافق الاجتماعى،وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الفتاة موضوع الدراسة تعانى من اضطرابات وصراعات نفسية منها حالة الصراع بين الواقع الذى تعيشه وبين مطالبها الذاتية والشعور بعدم الأمان والغربة والخوف من المستقبل وظهور بعض الأعراض كالصداع والتوتر العصبى مع وجود ميول انتحارية،وقد أكدت تلك الدراسة على أن الحالة تعانى من السلطة الذكورية.

وقد اهتمت دراسة محمدى(٢٠٢٠) بالتعرف على مدى ارتباط تقدير الذات بقلق المستقبل لدى عينة من المتأخرات فى الزواج،وتحديد الفروق بينهما بإختلاف السن ومستوى التعليم والمستوى الاجتماعى والحالة المهنية وتحديد مستوى تقدير الذات ومستوى قلق المستقبل لديهن،وتم تطبيق مقاييس قلق المستقبل وتقدير الذات على عينة مكونة من (٤٢) فتاة تخطوا ٤٣ عاماً من مستويات مختلفة تعليمياً وإجتماعياً واقتصادياً،وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة بين تقدير الذات وقلق المستقبل،وعدم وجود فروق دالة فى مستوى قلق المستقبل لدى المتأخرات زواجياً تبعاً للمستوى التعليمى والافتصادى والاجتماعى ومتغير العمل،كما وُجدت فروق دالة إحصائياً بين المتأخرات زواجياً فى قلق المستقبل تبعاً للسن فالأكبر سناً أكثر قلقاً من المستقبل ولديهن شعور بتقدير الذات منخفض.

أما عن دراسة سمور(٢٠١٥) فقد اتجهت لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات فى الزواج فى محافظات غزة،واشتملت عينة الدراسة على ١٥٦ فتاة لم يسبق لها الزواج وتبلغ من العمر أكثر من ٢٥ عاماً،وبإستخدام المنهج الوصفى التحليلى والاعتماد على مقياس الضغوط النفسية ومقياس تقدير الذات ومقياس المساندة الاجتماعية لدى الفتيات العازبات،أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين تقدير الذات والضغوط النفسية وبين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى المتأخرات فى الزواج،بينما لم تجد الدراسة علاقة بين مستوى الضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لديهن،وأظهرت كذلك نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى تقدير الذات والضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً تعزى لمتغيرات (العمر،الترتيب الأسرى،المستوى الاقتصادى،متغير العمل)،بينما وجدت فروق بينهن فى تقدير الذات تعزى لمتغير المستوى التعليمى لصالح الفتيات اللاتى درجهتن العلمية دراسات عُليا، ووجدت فروق بينهن فى المساندة الاجتماعية والضغوط

النفسية تعزى لمتغير الترتيب الأسرى والمستوى الاقتصادى لصالح ذوات الترتيب الأخير بالأسرة والفتيات ذوات المستوى الاقتصادى المنخفض.

وسعت دراسة جابر (٢٠١١) إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات لدى المتأخرات زواجياً وظهور الأعراض السيكوسوماتية لديهن،وكذلك التعرف على الفروق والاختلافات بين المتأخرات زواجياً المصريات والسعوديات فى الأعراض السيكوسوماتية ومستوى تقدير الذات،وبإستخدام مقياس تقدير الذات Rosenberg وقائمة كورنل،أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات والأعراض السيكوسوماتية لدى المتأخرات زواجياً،مع وجود فروق دالة احصائياً بين المتأخرات زواجياً المصريات والسعوديات فى تقدير الذات فى اتجاه العينة المصرية،ووجدت فروق بينهن فى الأعراض السيكوسوماتية فى اتجاه العينة السعودية.

وقد أكدت دراسة العبدى (٢٠٢٠) وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً من خلال دراسة ٣ حالات من الفتيات المتأخرات زواجياً ممن تراوحت أعمارهن بين ٢٥–٣٨ عاماً،وأشارت إلى أن المساندة الاجتماعية تُسهم فى رفع مستوى تقدير الذات لدى المتأخرات زواجياً،وتعمل كذلك على مقاومة الاحباطات وتقلل من المعاناة النفسية.

بينما اتجهت دراسة شهرزاد (٢٠١٠) لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والنشاط المعرفى (سلبية التفكير) لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج،وأُجّريت الدراسة على ١٥٧ فتاة متأخرة عن الزواج عاملة وغير عاملة من مستويات عمرية ودراسية مختلفة،وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات والنشاط المعرفى المتمثل فى سلبية التفكير،مع وجود فروق دالة فى تقدير الذات بين الفتيات العازبات العاملات والعازبات غير العاملات لصالح العاملات،وكذلك بين العازبات ذوات المستوى الدراسى المرتفع والعازبات ذوات المستوى الدراسى المنخفض لصالح المرتفع،بينما لم تجد الدراسة فروق فى النشاط المعرفى(سلبية التفكير)بين العازبات العاملات وغير العاملات وكذلك بين ذوات المستوى الدراسى المرتفع والمنخفض،وأوضحت نتائج الدراسة كذلك عدم وجود فروق دالة فى تقدير الذات والنشاط المعرفى بين الفتيات المتقدمات وغير المتقدمات فى سن العزوبة.

وقد هدفت دراسة محظوظى(٢٠٢٢) إلى الكشف عن أثر الوصمة الاجتماعية على صحة المرأة وصلابتها النفسية فى المجتمع الجزائرى،حيث تم دراسة ثلاث حالات تعرضن (للطلاق،السمنة المفرطة،العنوسة) من النساء العاملات تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٩ سنة،وتم الاعتماد على المقابلة والملاحظة لتشخيص الحالات،وقد خلصت تلك الدراسة الوصفية التحليلية إلى أن الوصمة الاجتماعية لها جذور ثقافية تاريخية انسانية عميقة وتؤثر على الصحة النفسية والصلابة لدى المرأة،وعلى قدرتها على التكيف النفسى والانسجام مع الواقع المُعاش،وأوضحت كذلك أن الوصم يُضر بصلابة المرأة سواء وصمة الطلاق أو العنوسة ووصمة السمنة المفرطة.

واهتمت دراسة موسى(٢٠٢٠) بالتعرف على العلاقة بين الرهاب الاجتماعى والاغتراب النفسى لدى النساء المتأخرات فى سن الزواج،واشتملت عينة الدراسة على ١٢٠ من النساء العاملات وغير العاملات المتأخرات فى سن الزواج تتراوح أعمارهن من ٣٠-٦٠ عاماً،وتوصلت إلى عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين الرهاب الاجتماعى والاغتراب النفسى لدى النساء المتأخرات زواجياً،عدم وجود فروق دالة احصائياً فى الرهاب الاجتماعى لدى النساء المتأخرات زواجياً تعزى لمتغير السن،بينما توجد فروق دالة احصائياً فى الرهاب الاجتماعى لديهن تعزى لمتغير الوضعية المهنية،وكذلك لم توجد فروق دالة احصائياً فى الاغتراب النفسى لديهن تعزى لمتغير السن والوضعية المهنية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

انطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة وفى ضوء ما تقدم فإن هذه الدراسة تسعى لبحث العلاقة بين الوصمة الاجتماعية المُدركة والاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً،وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى إستخلاص المفاهيم الإجرائية وطرح الفروض وإعداد الأدوات التشخيصية، فضلاً عما يمكن استخلاصه من تفسيرات للنتائج عند مناقشتها لاحقاً.

أما عن الجديد الذى تضيفه الدراسة الحالية فتزعم الباحثة بأن هذه الدراسة تحمل بعض الاضافات التى تُشكل مبررات بحثية منها عدم وجود دراسة عربية- فى حدود علم الباحثة- تضطلع ببحث العلاقة بين الوصمة الاجتماعية المُدركة والاغتراب النفسى لدى فئة المتأخرات زواجياً،فضلاً عن الإسهام فى إثراء مكتبة القياس النفسى من خلال إعداد مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة لدى المتأخرات زواجياً.

فروض الدراسة:

أولاً: الفروض السيكومترية:

١. تعانى المتأخرات زواجياً من ارتفاع مستوى ادراكهن للوصمة الاجتماعية.

٢. تعانى المتأخرات زواجياً من مستويات مرتفعة من الاغتراب النفسى.

٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوصمة الاجتماعية المُدركة والاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً .

٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الوصمة الاجتماعية المُدركة لدى المتأخرات زواجياً وفقاً لمتغيرى (العمر والحالة المهنية).

٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً وفقاً لمتغيرى (العمر والحالة المهنية).

٦. تُتنبىء بعض أبعاد الوصمة الاجتماعية المُدركة بالاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً.

ثانيا: الفرض الكلينيكى:

٧. تختلف ديناميات شخصية المتأخرات زواجياً ذوات الدرجة المرتفعة فى إدراك الوصمة الاجتماعية عن ديناميات شخصية المتأخرات زواجياً ذوات الدرجة المنخفضة فى إدراك للوصمة الاجتماعية .

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى الارتباطى للكشف عن العلاقة بين الوصمة الاجتماعية المُدركة والاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً،بالإضافة إلى معرفة تأثير العمر والحالة المهنية فى الشعور بالاغتراب النفسى وإدراك الوصمة الاجتماعية لدى المتأخرات زواجياً،وكذلك المنهج الكلينيكى للتعرف على ديناميات الشخصية لمرتفعى ومنخفضى الوصمة الاجتماعية المُدركة.

اجراءات الدراسة وتشمل:

(١) عينة الدراسة: **تنقسم عينة الدراسة إلى عينة الدراسة السيكومترية، وعينة الدراسة الكلينيكية:**

تضمنت عينة الدراسة السيكومترية عينتين فرعيتين الأولى عينة استطلاعية (عينة التقنين)،الهدف منها التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقاييس الدراسة،وتضمنت (٣٠) من المتأخرات زواجيا ،أما الثانية فهى عينة البحث الأساسية وتضمنت (١١٩) فتاة من المتأخرات زواجياً عاملات وغير

عاملات،وتراوحت أعمارهن الزمنية بين (٢٥-٣٩) عاماً، وتم اختيارهن بطريقة قصدية وهن من الملتحقات بالدراسات العليا (دبلوم تربوى شعب وتخصصات مختلفة،ماجستير،دكتوراة) بكلية التربية جامعة الزقازيق.

أما عينة الدراسة الكلينيكية فقد تكونت من حالتين طرفيتين (حالة ذات درجة مرتفعة على مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة،وحالة ذات درجة منخفضة على مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة)،وتم اختيارهن من العينة السيكومترية وفقاً لدرجاتهن على مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة.

(٢) أدوات الدراسة: **لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية:**

أولاً: أدوات الدراسة السيكومترية،وتتمثل فى :

١. مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة لدى المتأخرات زواجياً (إعداد / الباحثة).

٢. مقياس الاغتراب النفسى (إعداد/أمل الأطرونى،٢٠١٩).

ثانياً: أدوات الدراسة الكلينيكية:

١. استمارة بيانات عامة (إعداد/ الباحثة).

٢.استمارة المقابلة الشخصية (إعداد/حسن مصطفى عبد المعطى،١٩٩٨).

٣.اختبار تفهم الموضوع T.A.T (إعداد/هنرى موراى،١٩٣٥).

وفيما يلى عرض تفصيلى لهذه الأدوات:

١. مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة(إعداد/الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة لدى المتأخرات زواجياً نظراً لقلة المقاييس العربية والاجنبية المٌعدة لقياس هذا المتغير لدى عينة الدراسة،وقد اعتمدت الباحثة فى بناء المقياس على مجموعة من الاجراءات وهى:

١.قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية لمفهوم الوصمة الاجتماعية والدراسات السابقة التى تناولت هذا المفهوم بهدف الوقوف على تعريف إجرائى للوصمة الاجتماعية فضلاً عن تحديد أبعاد المقياس،وكذلك الاستفادة من بعض المقاييس التى اهتمت بدراسة هذا المتغير مثل The stigma scale (King etal.2007)،واستبانة الوصمة للمرأة المطلقة(سليمان،٢٠١٤)،مقياس الوصمة الاجتماعية للمطلقات(الشاذلى،٢٠١٨)،مقياس الوصمة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية(معوض،٢٠٢٢).

٢. فى ضوء ما تم الاطلاع عليه وضعت الباحثة مجموعة من المفردات مكونة من (٣٢) مفردة

تقيس الوصمة الاجتماعية المٌدركة لدى المتأخرات زواجياً،وقد تكون المقياس من ثلاث أبعاد وهى (البعد المعرفى،البعد الانفعالى،البعد السلوكى).

وقد عرفت الباحثة أبعاد الوصمة الاجتماعية المٌدركة إجرائياً كما يلى:

البعد الأول/ البعد المعرفى: ويعنى المعتقدات والأفكار تجاه المتأخرات زواجياً والأحكام التى يصدرها أفراد المجتمع تجاههن مما يؤدى إلى حرمانهن من الحقوق الاجتماعية .

البعد الثانى/البعد الانفعالى الوجدانى: يعنى مشاعر السخرية والاستهزاء والتقليل من شأن المتأخرات زواجياً مما يؤدى إلى شعورهن بالخجل والخوف والشعور بالذنب وتأنيب الضمير.

البعد الثالث/البعد السلوكى: ويعنى السلوكيات التى تصدر من بعض أفراد المجتمع تجاه المتأخرات زواجياً.

٣-تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية بكلية التربية وأساتذة علم النفس بكلية الآداب جامعة الزقازيق،ثم تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وفقاً لما يلى:

الخصائص السيكومترية لمقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة: تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) فتاة متأخرة زواجياً،وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس (الاتساق الداخلى،الصدق،الثبات) كما يلى:

(١)الاتساق الداخلى:

(أ). الاتساق الداخلى للمفردات والأبعاد: حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردة ودرجات الابعاد،وكانت النتائج كالتالى:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها في مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة لدي المتأخرات زواجياً (ن= ٣٠)

(١) البعد المعرفي للوصمة الاجتماعية المُدركة				(٢) البعد الوجداني للوصمة الاجتماعية المُدركة			
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٥٥٦**	٦	٠،٦٣٥**	١١	٠،٦٦٢**	١٦	٠،٧٩١**
٢	٠،٦٠٣**	٧	٠،٦٧٩**	١٢	٠،٢٣٧	١٧	٠،٧٤٩**
٣	٠،٧٢٦**	٨	٠،٦٨٦**	١٣	٠،٤٩٥**	١٨	٠،٧٦٣**
٤	٠،٦٨٢**	٩	٠،٦٥٤**	١٤	٠،٦٢٣**	١٩	٠،٥٢٠**
٥	٠،٣٢١	١٠	٠،٦٦١**	١٥	٠،٤٧٩**		
(٣) البعد السلوكي للوصمة الاجتماعية المُدركة							
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٢٠	٠،٦٥٥**	٢٤	٠،٦٣٢**	٢٨	٠،٥٨٤**	٣٢	٠،٦٣٩**
٢١	٠،٦٧٤**	٢٥	٠،٥٨٨**	٢٩	٠،٦٦٩**		
٢٢	٠،٥٠٥**	٢٦	٠،٧٤٠**	٣٠	٠،٧٢٨**		
٢٣	٠،٦٤٥**	٢٧	٠،٥٩٢**	٣١	٠،٤٩٤**		

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن:

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١), عدا المفردات: رقم **(٥) من البعد الأول** (البعد المعرفي للوصمة الاجتماعية المُدركة)،ورقم **(١٢) من البعد الثاني** (البعد الوجداني للوصمة الاجتماعية المُدركة)،حيث كان معامل الارتباط بين درجات كل مفردة منهما ودرجات البعد الذي تنتمي له غير دال إحصائياً،وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع درجات الأبعاد التي تنتمي لها،أي ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات فهي غير متسقة مع البعد أي غير ثابتة ويتم حذفها.

(ب). اتساق الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس: حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية وكانت النتائج كالتالى:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية لمقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة لدي المتأخرات زواجياً (ن= ٣٠)

أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة	معاملات الارتباط مع الدرجات الكلية للمقياس
(١) البعد المعرفي للوصمة الاجتماعية المٌدركة	٠،٩٠١**
(٢) البعد الوجداني للوصمة الاجتماعية المٌدركة	٠،٨٤٧**
(٣) البعد السلوكي للوصمة الاجتماعية المٌدركة	٠،٩١٣**

* دال عند مستوي ٠،٠٥ ** دال عند مستوي ٠،٠١

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١), وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس،وبهذا يتحقق ثبات جميع الأبعاد.

(٢) الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ) :

تم حساب معاملات ألفا لأبعاد المقياس, ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة), والنتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة لدي المتأخرات زواجياً (ن= ٣٠)

(١) البعد المعرفي للوصمة الاجتماعية المٌدركة				(٢) البعد الوجداني للوصمة الاجتماعية المٌدركة			
الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠،٨١٦	٦	٠،٨٠٤	١١	٠،٧٤٨	١٦	٠،٧٤٢
٢	٠،٨٠٥	٧	٠،٧٩٦	١٢	٠،٨١٧	١٧	٠،٧٣٩
٣	٠،٧٩٠	٨	٠،٧٩٥	١٣	٠،٧٧٥	١٨	٠،٧٦١
٤	٠،٧٩٦	٩	٠،٨٠٠	١٤	٠،٧٣٢	١٩	٠،٧٧٢
٥	٠،٨٣٤	١٠	٠،٧٩٩	١٥	٠،٧٧٩		
معامل ألفا للبعد =٠،٨٢٠				معامل ألفا للبعد =٠،٧٨٥			
(٣) البعد السلوكي للوصمة الاجتماعية المٌدركة							
الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة
٢٠	٠،٨٥٥	٢٤	٠،٨٥٧	٢٨	٠،٨٠٦	٣٢	٠،٨٥٧
٢١	٠،٨٥٥	٢٥	٠،٨٦١	٢٩	٠،٨٥٥		
٢٢	٠،٨٦٦	٢٦	٠،٨٥٠	٣٠	٠،٨٥٠		
٢٣	٠،٨٥٦	٢٧	٠،٨٦١	٣١	٠،٨٦٦		
معامل ألفا للبعد =٠،٨٦٧							

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معاملات ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة, عدا المفردات،رقم **(٥) من البعد الأول** (البعد المعرفي للوصمة الاجتماعية المُدركة)،ورقم **(١٢) من البعد الثاني** (البعد الوجداني للوصمة الاجتماعية المُدركة)، حيث كان معامل ألفا مع حذف كل مفردة منهما أكبر من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة, وهذا يعني ثبات جميع مفردات المقياس عدا هذه المفردات فهي غير ثابتة ويتم حذفها.

(٣) <u>الثبات بالتجزئة النصفية</u>:

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية (للأبعاد،وللمقياس ككل) بمعادلة جتمان، والنتائج كما يلي:

جدول (٤) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (جتمان)

لمقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة لدي المتأخرات زواجياً (ن= ٣٠)

مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة	الثبات بمعادلة (جتمان)
(١) البعد المعرفي للوصمة الاجتماعية المُدركة	٠،٨٣٧
(٢) البعد الوجداني للوصمة الاجتماعية المُدركة	٠،٧١٨
(٣) البعد السلوكي للوصمة الاجتماعية المُدركة	٠،٧١٤
الوصمة الاجتماعية المُدركة (ككل)	٠،٩٣٦

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلة:جتمان) قيم مرتفعة،وهذا يدل علي ثبات الأبعاد وثبات المقياس ككل.

(٤) <u>صدق المقياس</u>:

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات)بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة،والنتائج كما يلي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة) علي مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة لدي المتأخرات زواجياً (ن= ٣٠)

(١) البعد المعرفي للوصمة الاجتماعية المُدركة			(٢) البعد الوجداني للوصمة الاجتماعية المُدركة		
الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة
١	٠،٤٥٨**	٦	٠،٥٥٨**	١١	٠،٦٠٩**	١٦	٠،٧١٦**
٢	٠،٥٤١**	٧	٠،٦١٨**	١٢	٠،٠٩٤	١٧	٠،٦٦٧**
٣	٠،٦٨١**	٨	٠،٦٣٥**	١٣	٠،٤١٧*	١٨	٠،٦٧٨**
٤	٠،٦٢٢**	٩	٠،٦١٠**	١٤	٠،٥٥٨**	١٩	٠،٤٦٠**
٥	٠،١٩٧	١٠	٠،٥٩٧**	١٥	٠،٤٠٣*		
(٣) البعد السلوكي للوصمة الاجتماعية المُدركة							

الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة
٢٠	٠،٥٨١**	٢٤	٠،٥٤٥**	٢٨	٠،٤٩٨**	٣٢	٠،٥٥٥**
٢١	٠،٦١٢**	٢٥	٠،٤٩٢**	٢٩	٠،٥٩٢**		
٢٢	٠،٣٩١*	٢٦	٠،٦٨٤**	٣٠	٠،٦٥٦**		
٢٣	٠،٥٧٢**	٢٧	٠،٤٩٩**	٣١	٠،٣٩٦*		

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن :

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١ أو ٠،٠٥), عدا المفردات, رقم **(٥) من البعد الأول** (البعد المعرفي للوصمة الاجتماعية المٌدركة), ورقم **(١٢) من البعد الثاني**(البعد الوجداني للوصمة الاجتماعية المٌدركة) حيث كان معامل الارتباط بين درجات كل مفردة منهما ودرجات البعد الذي تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة) غير دال إحصائياً, وهذا يعني صدق جميع المفردات, عدا هذه المفردات فهي غير صادقة ويتم حذفها.

من الإجراءات السابقة يتضح أن مقياس **الوصمة الاجتماعية المٌدركة** لدي المتأخرات زواجياً يتمتع بخصائص سيكومترية (ثبات وصدق واتساق) مناسبة, وتم حذف المفردات: رقم **(٥) من البعد الأول** (البعد المعرفي للوصمة الاجتماعية المٌدركة)،ورقم **(١٢) من البعد الثاني** (البعد الوجداني للوصمة الاجتماعية المٌدركة) لأنها غير ثابتة وغير صادقة.

وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة (٣٠) مفردة, موزعة علي الأبعاد كما يلي:

البعد الأول (البعد المعرفي للوصمة الاجتماعية المٌدركة), ويقيسه (٩) مفردات .

البعد الثاني (البعد الانفعالى الوجدانى للوصمة الاجتماعية المٌدركة), ويقيسه (٨) مفردات.

البعد الثالث (البعد السلوكي للوصمة الاجتماعية المٌدركة) , ويقيسه (١٣) مفردات.

الصورة النهائية وتصحيح المقياس:

تم التوصل إلى الصورة النهائية الصالحة للتطبيق لمقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة وتتضمن (٣٠) مفردة وكل مفردة لها ثلاث اختيارات وهى (تنطبق تماماً،تنطبق إلى حد ما،لا تنطبق)،فإذا اختارت المفحوصة الاستجابة الأولى (تنطبق تماماً) تحصل على ثلاث درجات،وإذا اختارت الاستجابة الثانية(تنطبق إلى حد ما) تحصل على درجتين،أما الاستجابة الثالثة (لا تنطبق) تحصل على درجة واحدة،والدرجة العٌليا للمقياس (٩٠) درجة وتٌشير إلى مستوى إدراك مرتفع للوصمة الاجتماعية،أما الدرجة الدٌنيا (٣٠) والدرجة المتوسطة (٦٠) درجة.

ثانياً: مقياس الاغتراب النفسى : إعداد/أمل محمد محمد الأطرونى (٢٠١٩) (تقنين :الباحثة)
تكون المقياس من (٦٠) عبارة موزعة على ست أبعاد رئيسية وهى:

١.اللامعياريةNormalessness: وتعنى فقدان المعيار وعدم وجود نسق معين للمعايير والقيم الاجتماعية التى تساعد الفرد على اختيار السلوك الأكثر اتساقاً مع وضع معين،وتعنى فقدان المعايير الاجتماعية ورفض الانصياع لها.

٢. العزلة الاجتماعية Social isolation: وهى انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة غى مجتمعه مما يجعله يشعر بالانعزال عن الآخرين والاحساس بعدم الانتماء واللامبالاة والشعور بالوحدة النفسية وأنه منفصل عن ذاته وعن مجتمعه .

٣.العجزPowerlessness: يشعر الفرد فى هذه الحالة بعدم قدرته على تحقيق النتائج أو الوصول إلى المكافآت،مع فقدان السيطرة على التصرفات.

٤.اللامعنى Meaninglessness: ويعنى شعور الفرد بأن الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق نظام غير مقبول ولا جدوى منها،وبالتالى يفقد واقعيته ويشعر بالفراغ الوجودى واللامبالاة .

٥.التمردRebellion: الرفض والكراهية لكل ما يحيط بالفرد مما يؤدى بالشخص إلى ممارسة العنف وظهور نزعة تدميرية لديه تتجه داخل الذات فى شكل عدوان موجه نحو الذات والعزلة والنكوص،أو تتجه نحو الخارج فى شكل سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين.

٦.الرفضRejection :الاتجاه السلبى الرافض المعاد للغير،ويشمل الرفض الذاتى والرفض الاجتماعى والتمرد على المجتمع وعدم التقبل الاجتماعى .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

فيما يتعلق بإجراءات وخطوات تقنين المقياس فقد تمت على النحو التالى:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من المتأخرات زواجياً من طالبات الدراسات العُليا بكلية التربية جامعة الزقازيق،ثم تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

(١) <u>لاتساق الداخلي</u>:

(أ). الاتساق الداخلى للمفردات والأبعاد: حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردة ودرجات الابعاد،وكانت النتائج كالتالى:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد, والنتائج كما يلي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها في مقياس الاغتراب لدي المتأخرات زواجياً (ن= ٣٠)

(١) اللامعيارية		(٢) العزلة		(٣) العجز		(٤) اللامعني	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٥٥٤**	١١	٠،٦٩٤**	٢١	٠،٧٩٠**	٣١	٠،٨٠٢**
٢	٠،٥١٧**	١٢	٠،٥٨١**	٢٢	٠،٧٨٧**	٣٢	٠،٧٧٢**
٣	٠،٤٩١**	١٣	٠،٥٥٢**	٢٣	٠،٥٤٢**	٣٣	٠،٨٤٨**
٤	٠،٦٥٣**	١٤	٠،٦٦٥**	٢٤	٠،٧٣٧**	٣٤	٠،٨٠٨**
٥	٠،٦٥٢**	١٥	٠،٦٣٢**	٢٥	٠،٧٠١**	٣٥	٠،٧٤٥**
٦	٠،٧٣٦**	**١٦**	**٠،٣٥٣**	٢٦	٠،٧٠٩**	**٣٦**	٠،١٧٠
٧	٠،٥٩٤**	١٧	٠،٦٨٩**	٢٧	٠،٧١٥**	٣٧	٠،٧٤٩**
٨	**٠،٢٤٥**	١٨	٠،٨٠٩**	٢٨	٠،٥٢٤**	٣٨	٠،٨٢٢**
٩	٠،٦٦٢**	١٩	٠،٧٤١**	٢٩	٠،٦٥٢**	٣٩	٠،٧٩٠**
١٠	٠،٥٤٣**	٢٠	٠،٦٤٥**	٣٠	٠،٨٣٣**	٤٠	٠،٥١٧**
(٥) التمرد				(٦) الرفض			
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٤١	٠،٥٠٢**	٤٦	٠،٥٥٩**	٥١	٠،٥١١**	٥٦	٠،٧١٤**
٤٢	٠،٦٥٧**	٤٧	٠،٧٦٣**	٥٢	٠،٧٠٣**	٥٧	٠،٥٤٨**
٤٣	٠،٦٠٥**	٤٨	**٠،٢٤٧**	٥٣	٠،٥٤٠**	٥٨	٠،٥٥٤**
٤٤	٠،٧١٧**	٤٩	٠،٧٠٠**	٥٤	٠،٤٩٣**	٥٩	٠،٦٠٩**
٤٥	٠،٦٢٢**	٥٠	٠،٦٠١**	٥٥	٠،٦٥١**	٦٠	٠،٦٤٩**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١), عدا (٤) مفردات, أرقام (٨) من البعد الأول (اللامعيارية) ,(١٦) من البعد الثاني (العزلة),(٣٦) من البعد الرابع (اللامعني), (٤٨) من البعد الخامس (التمرد), حيث كان معامل الارتباط بين درجات كل مفردة منها ودرجات البعد الذي تنتمي له غير دال إحصائياً, وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع درجات الأبعاد التي تنتمي لها, أي ثبات جميع المفردات عدا هذه المفردات (الأربع) فهي غير متسقة مع البعد, أي غير ثابتة ويتم حذفها.

(ب). اتساق الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد, والدرجات الكلية للمقياس,وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية للاغتراب لدي المتأخرات زواجياً

أبعاد مقياس الاغتراب	معاملات الارتباط مع الدرجات الكلية للمقياس
(١) اللامعيارية	٠،٨٧٦**
(٢) العزلة	٠،٨٥٧**
(٣) العجز	٠،٩٠١**
(٤) اللامعني	٠،٨٠٥**
(٥) التمرد	٠،٨١٧**
(٦) الرفض	٠،٧٩٧**

* دال عند مستوي ٠،٠٥ ** دال عند مستوي ٠،٠١

يتضح من الجدول (٧) أن:

جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١), وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع الدرجات الكلية للمقياس, وبهذا يتحقق ثبات جميع الأبعاد.

(٢) ثبات المقياس:

(أ).الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ) :

تم حساب معاملات ألفا لأبعاد المقياس, ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة), والنتائج كما يلي:

جدول (٨) معاملات ألفا (مع حذف المفردة)

لأبعاد مقياس الاغتراب لدي المتأخرات زواجياً (ن= ٣٠)

(١) اللامعيارية		(٢) العزلة		(٣) العجز		(٤) اللامعني	
الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة
١	٠،٧٤٠	١١	٠،٨٠٢	٢١	٠،٨٦٢	٣١	٠،٨٦٥
٢	٠،٧٤١	١٢	٠،٨٢٢	٢٢	٠،٨٦٣	٣٢	٠،٨٦٧
٣	٠،٧٥٤	١٣	٠،٨٢٤	٢٣	٠،٨٧٩	٣٣	٠،٨٦٠
٤	٠،٧٢١	١٤	٠،٨٠٤	٢٤	٠،٨٦٨	٣٤	٠،٨٦٤
٥	٠،٧٢٠	١٥	٠،٨١١	٢٥	٠،٨٧١	٣٥	٠،٨٧٠
٦	٠،٧٠٥	١٦	٠،٨٣٣	٢٦	٠،٨٧١	٣٦	٠،٩٠٨
٧	٠،٧٣٠	١٧	٠،٨٠١	٢٧	٠،٨٧٠	٣٧	٠،٨٧٠
٨	٠،٧٧٦	١٨	٠،٧٨٣	٢٨	٠،٨٨٠	٣٨	٠،٨٦٣
٩	٠،٧١٧	١٩	٠،٧٩٤	٢٩	٠،٨٧٥	٣٩	٠،٨٦٦
١٠	٠،٧٣٦	٢٠	٠،٨٠٧	٣٠	٠،٨٦٠	٤٠	٠،٨٨٣
معامل ألفا للبعد =٠،٧٥٦		معامل ألفا للبعد =٠،٨٢٥		معامل ألفا للبعد =٠،٨٨٢		معامل ألفا للبعد =٠،٨٨٥	
(٥) التمرد						(٦) الرفض	
الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة	الرقم	معامل ألفا مع حذف المفردة
٤١	٠،٧٧٥	٤٦	٠،٧٧١	٥١	٠،٧٨٥	٥٦	٠،٧٦٠
٤٢	٠،٧٤٧	٤٧	٠،٧٢٨	٥٢	٠،٧٥٩	٥٧	٠،٧٨٠
٤٣	٠،٧٥٥	٤٨	٠،٨٠٨	٥٣	٠،٧٨٠	٥٨	٠،٧٨٠
٤٤	٠،٧٣٦	٤٩	٠،٧٣٩	٥٤	٠،٧٨٧	٥٩	٠،٧٧٥
٤٥	٠،٧٥١	٥٠	٠،٧٥٤	٥٥	٠،٧٦٥	٦٠	٠،٧٦٦
معامل ألفا للبعد =٠،٧٧٨				معامل ألفا للبعد =٠،٧٩٢			

يتضح من الجدول (٨) أن: جميع معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معاملات ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة عدا(٤) مفردات, أرقام (٨)من البعد الأول (اللامعيارية) ,(١٦) من البعد الثاني (العزلة),(٣٦) من البعد الرابع (اللامعني),(٤٨)من البعد الخامس(التمرد), حيث كان معامل ألفا مع حذف كل مفردة منها أكبر من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة, وهذا يعني ثبات جميع مفردات المقياس عدا هذه المفردات (الأربع) فهي غير ثابتة ويتم حذفها.

(ب) الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية بمعادلة : جتمان, والنتائج كما يلي:

جدول (٩) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (جتمان) لمقياس الاغتراب لدي المتأخرات زواجياً

مقياس الاغتراب	الثبات بمعادلة (جتمان)
(١) اللامعيارية	٠،٧٢٥
(٢) العزلة	٠،٨٢٦
(٣) العجز	٠،٧٤٦
(٤) اللامعني	٠،٨٢٨
(٥) التمرد	٠،٨٧٣
(٦) الرفض	٠،٧٠٣
الدرجات الكلية (الاغتراب ككل)	٠،٨١١

يتضح من الجدول (٩) أن:

جميع معاملات الثبات بالتجزئة النصفية(بمعادلة جتمان) قيم مرتفعة,وهذا يدل علي ثبات الأبعاد وثبات المقياس ككل.

(٣) صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس(صدق المفردات), بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة), باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة , والنتائج كما يلي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة) علي مقياس الاغتراب لدي المتأخرات زواجياً (ن= ٣٠)

(١) اللامعيارية		(٢) العزلة		(٣) العجز		(٤) اللامعني	
الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة
١	٠،٤٦٣**	١١	٠،٦١٩**	٢١	٠،٧٢٦**	٣١	٠،٧٤٤**
٢	٠،٤٣٥*	١٢	٠،٤٦١**	٢٢	٠،٧٢٤**	٣٢	٠،٧٠٢**
٣	٠،٣٩٣*	١٣	٠،٤٢٢*	٢٣	٠،٤٥٧**	٣٣	٠،٧٩٢**
٤	٠،٥٦٣**	١٤	٠،٥٧٧**	٢٤	٠،٦٥٦**	٣٤	٠،٧٤٩**
٥	٠،٥٦١**	١٥	٠،٥٥٣**	٢٥	٠،٦٠٩**	٣٥	٠،٦٦٠**
٦	٠،٦٩٥**	١٦	٠،٢٣٧	٢٦	٠،٦١٧**	٣٦	٠،٠٤٦
٧	٠،٥١٢**	١٧	٠،٦١٩**	٢٧	٠،٦٢٨**	٣٧	٠،٦٧٠**
٨	**٠،١٣٥**	١٨	٠،٧٤٨**	٢٨	٠،٤٣٨*	٣٨	٠،٧٦٩**
٩	٠،٥٩٣**	١٩	٠،٦٩٣**	٢٩	٠،٥٥٨**	٣٩	٠،٧٢٥**
١٠	٠،٤٦٧**	٢٠	٠،٥٧٤**	٣٠	٠،٧٨٩**	٤٠	٠،٤٠٨*
(٥) التمرد				(٦) الرفض			
الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة	الرقم	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفاً منها درجة المفردة
٤١	٠،٣٨٨*	٤٦	٠،٤٧٨**	٥١	٠،٤٠٦*	٥٦	٠،٦٩١**
٤٢	٠،٥٥٠**	٤٧	٠،٦٩٨**	٥٢	٠،٦٣٣**	٥٧	٠،٤٦٥**
٤٣	٠،٥٢٧**	٤٨	٠،١١٤	٥٣	٠،٤٦٨**	٥٨	٠،٤٦٧**
٤٤	٠،٦٥٨**	٤٩	٠،٦٣٥**	٥٤	٠،٣٩٩*	٥٩	٠،٥١٢**
٤٥	٠،٥٦٠**	٥٠	٠،٥٢١**	٥٥	٠،٥٩٧**	٦٠	٠،٥٧٨**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٠) أن :

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١ أو ٠،٠٥) عدا (٤) مفردات أرقام (٨) من البعد الأول (اللامعيارية) ,(١٦) من البعد الثاني (العزلة), (٣٦) من البعد الرابع (اللامعني) , (٤٨) من البعد الخامس (التمرد), حيث كان معامل الارتباط بين درجات المفردة ودرجات البعد الذي تنتمي له (محذوفاً منها درجة المفردة) غير دال إحصائياً, وهذا يعني صدق جميع المفردات عدا هذه المفردات فهي غير صادقة ويتم حذفها.

من الإجراءات السابقة يتضح أن مقياس **الاغتراب النفسى لدي المتأخرات زواجياً** يتمتع بخصائص سيكومترية (ثبات وصدق واتساق) مناسبة وتم حذف(٤) مفردات أرقام (٨) من البعد الأول (اللامعيارية)(١٦) من البعد الثاني (العزلة)(٣٦) من البعد الرابع (اللامعني) (٤٨) من

البعد الخامس (التمرد) لأنها غير ثابتة وغير صادقة.

وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة (٥٦) مفردة صادقة وثابتة موزعة علي الأبعاد كما يلي:

البعد الأول (اللامعيارية), ويقيسه (٩) مفردات .

البعد الثاني (العزلة), ويقيسه (٩) مفردات.

البعد الثالث (العجز) , ويقيسه (١٠) مفردات.

البعد الرابع (اللامعني), ويقيسه (٩) مفردات .

البعد الخامس (التمرد), ويقيسه (٩) مفردات.

البعد السادس (الرفض) , ويقيسه (١٠) مفردات.

الصورة النهائية وطريقة تصحيح المقياس:

تكون المقياس فى صورته النهائية من (٥٦) عبارة موزعة على الأبعاد الستة وتُصحح وفق اجابة المفحوصة عليها،فكل عبارة لها ثلاث استجابات وعلى المفحوصة اختيار واحدة تمثلها من الثلاث استجابات وهى (موافق،موافق إلى حد ما،غير موافق)،فإذا اختارت المفحوصة الاستجابة الأولى (موافق) تحصل على ثلاث درجات،وإذا اختارت المفحوصة الاستجابة الثانية (موافق إلى حد ما) تحصل على درجتين،أما إذا اختارت المفحوصة الاستجابة الأخيرة (غير موافق) تحصل على درجة واحدة،وعلى ذلك فأعلى درجة للمقياس يمكن الحصول عليها هى (١٦٨) درجة وأقل درجة هى(٥٦)،والدرجة المتوسطة للمقياس هى(١١٢) ليتم الحكم نسبياً على انتشار ظاهرة الاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً.

ثانياً: أدوات الدراسة الكلينيكية:

(١)استمارة المقابلة الشخصية (إعداد/ حسن مصطفى عبد المعطى،١٩٩٨):

استخدمت الباحثة هذه الاستمارة للحصول على معلومات عن الحالة فى جوانب متعددة مثل البيانات الشخصية،وبيانات أسرية عن الأسرة والوالدين والاخوة وذكريات الطفولة،والحوادث والخبرات المؤلمة التى تعرضت لها الحالة،والوضع الاقتصادى للأسرة،وعلاقتها بالأصدقاء،وفلسفتها فى الحياة،والأمراض النفسية والجسمية التى تعانى منها،واتجاهاتها وتنشئتها الدينية والقيم التى تعتنقها وأهدافها فى الحياة وعاداتها الشخصية وتاريخها التعليمى والمهنى وطموحاتها المهنية،وقامت الباحثة بإضافة بعض البنود على الاستمارة بما يتناسب مع موضوع الدراسة ومنها (كيفية التعامل مع من تقدم لخطبة الحالة ورد فعل الأسرة تجاهه،اتجاهات الأسرة حول موضوع تأخر الحالة زواجياً).

(٢)اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test (T.A.T) إعداد هنرى موراى (١٩٣٥):

يعد من أشهر الاختبارات الاسقاطية التى تستخدم الصور كمثيرات للكشف عن أعماق الشخصية,وهو أحد الاختبارات التى تستند إلى نظرية التحليل النفسى كإطار مرجعى لتفسير استجابات المفحوص لصور الاختبار،ويستخدم على نطاق واسع فى أعمال العيادات النفسية وفى دراسة الشخصية وفى تفسير اضطرابات السلوك والكشف عن الأمراض السيكوسوماتية والعصاب والذهان وما يعترى الفرد من مشاعر وانفعالات ونزعات مكبوتة وألوان الصراع المختلفة (آمال عبد السميع باظة،١٩٩٩،١٠٨).

وقد تم اختيار بعض بطاقات(لوحات) اختبار تفهم الموضوعT.A.T التى تتناسب مع موضوع الدراسة وهو التأخر الزواجى والوصمة الاجتماعية المُدركة لدى المتأخرات زواجياً بناءً على آراء ٣ محكمين من أساتذة الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق وهى 3GF ،8GF ، 12F،13MF ،(٢) عامة ،(٤) عامة،(٥) (١٠) .

(٣)المقابلة الحرة الطليقة:

تم الاعتماد على المقابلة الحرة الطليقة للاستفسار عن بعض الجواني التى لم يكشف عنها تاريخ الحالة فى استمارة المقابلة الشخصية،والتى أمكن من خلالها رسم اللوحة الكلينيكية المعبرة عن ديناميات شخصية كل حالة.

اجراءات الدراسة :

١. قامت الباحثة بعد حساب الخصائص السيكومترية لكل من مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة،ومقياس الاغتراب النفسى بالتطبيق الفعلى على عينة (١١٩) فتاة من المتأخرات زواجياً من طالبات الدراسات الّعليا بكلية التربية جامعة الزقازيق الملتحقات بالدبلوم التربوى شعب مختلفة وطالبات فى مرحلتى الماجستير والدكتوراه.

٢. ثم قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات بإستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لكل فرض من فروض الدراسة.

٣. ثم قامت الباحثة بالدراسة الكلينيكية على حالتين من الحالات الطرفية إحداهن ذات درجة مرتفعة على مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة والاخرى ذات درجة منخفضة على مقياس الوصمة الاجتماعية.

الصعوبات التى واجهت الباحثة فى التطبيق:

لقد واجهت الباحثة صعوبات كثيرة فى التطبيق على العينة وذلك لعدة أسباب منها:

١. رفض العديد من المفحوصات الاستجابة على مقاييس الدراسة والتطبيق عليهن،وذلك لحساسية موضوع الدراسة من وجهة نظرهن وهو الوصمة الاجتماعية المدٌركة لدى المتأخرات زواجياً.

٢. قلة أعداد المتواجدات بالمحاضرات وذلك لتأخر مواعيد محاضرات الدراسات العٌليا.

٣. قيام الباحثة بإستبعاد السيدات المتزوجات والمطلقات والإناث أقل من ٢٥ عاماً،والبحث عن المتأخرات زواجياً ولم يسبق لها الزواج من قبل وتخطت سن ٢٥ عاماً.

٤. عدم رغبة بعض المفحوصات الإفصاح عن بياناتهن الشخصية وعمرهم الحقيقى والاتجاه نحو تزييف الاستجابات وعدم استكمال استجاباتهن.

٥. صعوبة فى تطبيق الدراسة الكلينيكية وذلك لخوف بعض الحالات الإفصاح عن بياناتهن الشخصية بشكل تفصيلي وعدم الدراية بأهمية الدراسة.

٦. قيام بعض المفحوصات بالاستجابة على مقياس الوصمة الاجتماعية وعدم الاستجابة على مقياس الاغتراب النفسى،مما اضطر الباحثة إلى استبعاد مثل هذه الحالات والبحث عن حالات أخرى للتطبيق عليهن.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية وفقاً للحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) على النحو التالى:المتوسطات الحسابية والوزنية والانحرافات المعيارية،ومعامل الارتباط (بيرسون)،واختبار(ت) T Test،وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد على برنامج SPSS إصدار ١٨.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الدراسة السيكومترية:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

٨. **ينص الفرض على أنه** "" تعانى المتأخرات زواجياً من ارتفاع مستوى ادراكهن للوصمة الاجتماعية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد مستويات الاستجابة لكل مفردة, وحدود درجات كل مستوي :

تم تحديد مستويات الاستجابة علي كل مفردة من مفردات مقياس:**الوصمة الاجتماعية المدٌركة**, وحدود درجات كل مستوي, وفقاً للخطوات التالية:

(أ) بما أن درجات كل مفردة في مقياس **الوصمة الاجتماعية المُدركة** تمتد من: درجة واحدة إلي (٣) درجات, يكون : **المدي= (أعلي درجة – أقل درجة) = (٣) – (١)= (٢) درجة .**
ولتقسيم الاستجابة علي كل مفردة إلي **(٣) مستويات (ضعيف, ومتوسط, ومرتفع)** ,
ويكون : **طول الفئة = (المدي) ÷ (عدد الفئات) = (٢) ÷ (٣) = (٠،٦٧) درجة.**
(ب) في ضوء نتائج الخطوة السابقة تكون حدود درجات المستويات (الفئات) الثلاث كما هو بالجدول التالي:

جدول (١١) حدود الدرجات لمستويات الاستجابة علي كل مفردة في مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة لدي المتأخرات زواجياً

المستوي	حدود الدرجات
(١) الضعيف	من (١) درجة واحدة إلي أقل من (١،٦٧) درجة
(٢) المتوسط	من (١،٦٧) درجة إلي أقل من (٢،٣٤) درجة
(٣) المرتفع	من (٢،٣٤) درجة إلي (٣) درجات

ثانياً : تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة، والمتوسطات الوزنية لدرجات استجابات العينة علي المقياس:

تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة (من المتأخرات زواجياً)علي المقياس(الأبعاد, والمقياس ككل) وحساب المتوسطات الوزنية (متوسطات الاستجابة للمفردة الواحدة),حيث أن: **المتوسط الوزني= (المتوسط الحسابي) مقسوماً علي (عدد المفردات)**, ولتحديد مستوي درجات استجابة العينة علي المقياس تم مقارنة المتوسطات الوزنية بالحدود الموضحة بالجدول السابق والنتائج كما يلي:

جدول (١٢) مستويات درجات استجابات العينة (من المتأخرات زواجياً) علي مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة

الوصمة الاجتماعية المُدركة	المتوسط الحسابي	عدد المفردات	المتوسط الوزني	مستوي الاستجابات	ترتيب الأبعاد
(١) البعد المعرفي	١٩،٢٩	٩	٢،١٤٣	**متوسط**	**الاول**
(٢) البعد الانفعالي	١٢،٦١	٨	١،٥٧٦	**ضعيف**	**الثالث**
(٣) البعد السلوكي	٢٦،٥١	١٣	٢،٠٣٩	**متوسط**	**الثانى**
الوصمة الاجتماعية المُدركة (ككل)	٥٨،٤١	٣٠	١،٩٤٧	**متوسط**	**----**

مما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية:

(١) مستوي استجابات العينة علي البعد المعرفي من أبعاد الوصمة الاجتماعية المُدركة (متوسط).

(٢) مستوي استجابات العينة على البعد الانفعالي من أبعاد الوصمة الاجتماعية المُدركة (ضعيف).

(٣) مستوي استجابات العينة علي البعد السلوكي من أبعاد الوصمة الاجتماعية المُدركة (متوسط).

(٤) مستوي استجابات العينة علي : مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة (ككل)(متوسط).

(٥) ترتيب أبعاد الوصمة الاجتماعية المُدركة (من حيث المتوسطات الوزنية للاستجابات) علي النحو التالي: البعد المعرفى،يليه البعد السلوكى،وأخيراً البعد الانفعالي.

تتفق نتائج هذا الفرض مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة Stiumorang(2007) التى أكدت على اتجاه المتأخرات زواجياً إلى استخدام أساليب تكيفية مثل المزاح والضحك بالرغم من الشعور بالإنزعاج الداخلى والضيق نتيجة تأخرهن زواجياً،وأن المتأخرات زواجياً لديهن بعض التحفظ فى التحدث عن أمورهن الشخصية،وأن التحدث عن تأخرهن فى الزواج وتفسير عدم زواجهن للأقارب والمحيطين لم يكن يسيراً بالنسبة لهن،وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المتأخرات فى الزواج يشعرن بالشفقة من المحيطين بهن ويتعرضن للوم ويوصفن بالتشدد فى اختيار شريك الحياة ولكن يتجهن إلى إخفاء ذلك.

وقد أشارت دراسة ابراهيم وحسان(٢٠٠٩) إلى أن المتأخرات زواجياً لديهن وعى بحالة الوصمة الاجتماعية وشعور بعدم الكفاءة والنقص،ويعتبرن أن الأسرة والأصدقاء جزء داعم ومهم اجتماعيا،لذلك تنظر الفتيات المتأخرات زواجياً إلى العنوسة بشكل إيجابى بإعتبار ذلك فرصة لتطوير وتحسين الذات.

و ترى الباحثة أن توسط مستوى استجابة أفراد العينة على مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة يرجع إلى المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد العينة ولجوئهن إلى تزييف بعض الاستجابات،حيث أن التطبيق قد تم فى مجتمع

جامعى محدود بكلية التربية جامعة الزقازيق على طالبات الدراسات العُليا،والباحثة تقوم بالتدريس لبعضهن الأمر الذى دفع بأفراد العينة إلى الحرص والتحفظ فى الإجابة على مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة وشعورهن بالخجل من التحدث فى هذا الموضوع،خوفاً من نظرة الآخرين والمجتمع لهن بأنهن عانسات،وذلك بعكس التطبيق فى مجتمعات عامة بعيداً عن الحسابات الخاصة وعن أى معرفة أو علاقة بين الباحث وأفراد العينة والتى تؤثر على الإستجابات.

بالإضافة إلى البناء النفسى للمرأة الذى يجعلها تُنكر إدراكها للوصم الإجتماعى لها بسبب تأخر زواجها،وتتجاهل نظرة المحيطين بها وتُنكرها لكى تحافظ على مظهرها الاجتماعى أمام الآخرين وحرصاً على خصوصياتها،ولذلك تظهر استجابات بعض الحالات على مقياس الوصمة الاجتماعية بحذر،وكذلك نظرة البعض أن مثل هذه الدراسات تخترق خصوصياتهن وحدودهن فى التعامل مع الآخرين مما أدى إلى عدم إفصاح البعض عما بداخلهن بشكل كبير والاحتفاظ بمشاكلهن وعدم البوح بها.

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:

ينص الفرض الثانى على أنه" تعانى المتأخرات زواجياً من مستويات مرتفعة من الاغتراب النفسى"

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد مستويات الاستجابة لكل مفردة, وحدود درجات كل مستوي :

تم تحديد مستويات الاستجابة علي كل مفردة من مفردات مقياس: **الاغتراب النفسي**, وحدود درجات كل مستوي, وفقاً للخطوات التالية:

(أ) بما أن درجات كل مفردة في مقياس **الاغتراب النفسي** تمتد من: درجة واحدة إلي (٣) درجات, يكون : **المدي= (أعلي درجة – أقل درجة) = (٣) – (١)= (٢) درجة .**

ولتقسيم الاستجابة علي كل مفردة إلي (٣) **مستويات (ضعيف, ومتوسط, ومرتفع)** ,

ويكون : **طول الفئة = (المدي) ÷ (عدد الفئات) = (٢) ÷ (٣) = (٠،٦٧) درجة.**

(ب) في ضوء نتائج الخطوة السابقة تكون حدود درجات المستويات (الفئات) الثلاث كما هو بالجدول التالي:

جدول (١٣) حدود الدرجات لمستويات الاستجابة علي
كل مفردة في مقياس الاغتراب النفسي لدي المتأخرات زواجياً

المستوي	حدود الدرجات
(١) الضعيف	من (١) درجة واحدة إلي أقل من (١،٦٧) درجة
(٢) المتوسط	من (١،٦٧) درجة إلي أقل من (٢،٣٤) درجة
(٣) المرتفع	من (٢،٣٤) درجة إلي (٣) درجات

ثانياً : حساب المتوسطات الحسابية, والمتوسطات الوزنية لدرجات استجابات العينة علي المقياس:

تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة (من المتأخرات زواجياً)علي المقياس(الأبعاد, والمقياس ككل) وحساب المتوسطات الوزنية (متوسطات الاستجابة للمفردة الواحدة),حيث أن: **المتوسط الوزني= (المتوسط الحسابي) مقسوماً علي (عدد المفردات)**, ولتحديد مستوي درجات استجابة العينة علي المقياس تم مقارنة المتوسطات الوزنية بالحدود الموضحة بالجدول السابق, والنتائج كما يلي:

جدول (١٤) مستويات استجابات العينة (من المتأخرات زواجياً) علي مقياس الاغتراب النفسي

الاغتراب النفسي	المتوسط الحسابي	عدد المفردات	المتوسط الوزني	مستوي الاستجابات	ترتيب الأبعاد
(١) اللامعيارية	٢١،٦٤	٩	٢،٤٠٤	مرتفع	الثاني
(٢) العزلة	٢٢،٠٤	٩	٢،٤٤٩	مرتفع	الأول
(٣) العجز	٢٣،٠٤	١٠	٢،٣٠٤	متوسط	الثالث
(٤) اللامعني	٢٠،٣٥	٩	٢،٢٦١	متوسط	الرابع
(٥) التمرد	٢٠،٠٨	٩	٢،٢٣١	متوسط	السادس
(٦) الرفض	٢٢،٥٥	١٠	٢،٢٥٥	متوسط	الخامس
الاغتراب النفسي (ككل)	١٢٩،٧٠	٥٦	٢،٣١٦	متوسط	----

مما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية:

(١) مستوي استجابات العينة لكل من بعدي: **اللامعيارية, والعزلة من أبعاد الاغتراب النفسي (مرتفع).**

(٢) مستوي استجابات العينة لكل من أبعاد: **العجز, واللامعني, والتمرد, والرفض من أبعاد الاغتراب النفسي (متوسط).**

(٣) مستوي استجابات العينة علي **مقياس الاغتراب النفسي (ككل) (متوسط).**

(٤) ترتيب أبعاد **الاغتراب النفسي** (من حيث المتوسطات الوزنية للاستجابات) على النحو التالي: **العزلة،واللامعيارية،والعجز،واللامعنى،والرفض والتمرد علي الترتيب.**

تتفق نتائج هذا الفرض مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة **موسى(٢٠٢٠)** التى أشارت إلى أن مستوى الإغتراب النفسى لدى النساء المتأخرات زواجياً متوسط،وترى الباحثة أن توسط مستوى استجابة أفراد العينة من المتأخرات زواجياً على مقياس الإغتراب النفسى يرجع إلى عدة عوامل متعلقة بمعنى الحياة كما أكد فيكتور فرانكل فى نظرياته حول المعنى،فالمتأخرات زواجياً عندما يشعرن بمعنى لحياتهن وهدف يتمكن من التغلب على الشعور بالإغتراب النفسى ومقاومته،وتأخر المرأة فى سن الزواج وخاصة الفتاة المتأخرة فى الزواج الماكثة فى البيت قد يكون من مهددات الإغتراب النفسى ولكن قد توجد احتمالية فى قدرة المتأخرة زواجياً على تجاوز ذلك الشعور بالإغتراب النفسى حيث تعى وتدرك الفتاة قوتها وتتجه إلى تحقيق أهدافها فى الحياة،وخاصة أن المتأخرات زواجياً أفراد العينة من طالبات الدراسات العُليا فلديهن طموحات ونظرة إيجابية نحو المستقبل ورغبة فى إستكمال الدراسة مما يدفعهن إلى تحمل مسئولية الأفعال والسلوكيات والانطلاق إلى سلوكيات جديدة ناجحة وتكوين شخصية إيجابية ناجحة،ومن ثم تبدأ الفتاة فى التغلب على الاغتراب النفسى وعلى كل العقبات والضغوط التى تواجهها وتسعى لإكتشاف ذاتها والهدف من وجودها ومن هنا تقاوم الإحباط والقلق والاستسلام.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فى ضوء ما أكدت عليه دراسة العبدى(٢٠٢٠) حيث أشارت إلى أن الفتاة المتأخرة زواجياً قد تحظى بقدر كبير من المساندة الإجتماعية والدعم الاجتماعى من الأسرة والمحيطين بها مما يُسهم فى رفع مستوى تقديرها لذاتها والشعور بقيمتها وأهميتها فى الحياة،وهذا بدوره يزيد من مقاومتها للإحباطات والضغوط التى تواجهها ويقلل من المعاناة النفسية والشعور بالعجز واللامعنى لديها وهذا بدوره يقلل من الشعور بالإغتراب النفسى.

وقد أوضحت سمور(٢٠١٥) فى دراستها عن المتأخرات زواجياً من طالبات الدراسات العُليا أن لديهن مستوى مرتفع من تقدير الذات وشعور مرتفع بقيمتهن ومكانتهن فى المجتمع مما يقلل من مشاعر الإغتراب النفسى لديهن،وقد اختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة اقنبير (٢٠١١) التى أشارت إلى أن المرأة العانس تكابد الإغتراب النفسى والآثار النفسية والاجتماعية لتأخر زواجها،فقد أوضحت تلك الدراسة أن مستوى إستجابة المتأخرات زواجياً على مقاييس الاغتراب النفسى والآثار النفسية والاجتماعية مرتفع.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات الوصمة الاجتماعية ودرجات الاغتراب النفسى (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى المتأخرات زواجياً.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات العينة (من المتأخرات زواجياً) علي مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة ودرجاتهن علي مقياس الاغتراب النفسي (الأبعاد والدرجات الكلية)، والنتائج كما يلي:

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين درجات الوصمة الاجتماعية المٌدركة ودرجات الاغتراب النفسى (الأبعاد, والدرجات الكلية) لدى المتأخرات زواجياً (ن= ١١٩)

الاغتراب النفسي	معاملات الارتباط مع درجات الوصمة الاجتماعية المٌدركة			
	(١) البعد المعرفي	(٢) البعد الانفعالي	(٣) البعد السلوكي	الوصمة الاجتماعية المٌدركة (ككل)
(١) اللامعيارية	٠،٠٨٩	٠،٠٨٦	٠،١٢٨	٠،١١٩
(٢) العزلة	٠،٠٨٢	٠،٠٣٤	٠،١٤٥	٠،١١٤
(٣) العجز	*٠،٢٠٣	*٠،١٨٣	**٠،٢٥٠	**٠،٢٤٦
(٤) اللامعني	*٠،٢١٨	*٠،١٩٨	**٠،٢٤٤	**٠،٢٥١
(٥) التمرد	**٠،٣٣٩	**٠،٣٥٥	**٠،٣٧٩	**٠،٤٠٢
(٦) الرفض	**٠،٣٠٨	**٠،٣٦٥	**٠،٣٩٣	**٠،٤٠١
الاغتراب (ككل)	**٠،٢٧٥	**٠،٢٧٣	**٠،٣٤١	**٠،٣٤٠

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١٥) ما يلي :

(١) وجود علاقات ارتباطية موجبة غير دالة إحصائياً بين درجات المتأخرات زواجياً في اللامعيارية ودرجاتهم علي مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة (جميع الأبعاد،والمقياس ككل).

(٢) وجود علاقات ارتباطية موجبة غير دالة إحصائياً بين درجات المتأخرات زواجياً في بعد العزلة ودرجاتهم علي مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة (جميع الأبعاد،والمقياس ككل).

(٣) وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١ أو مستوي ٠،٠٥) بين درجات المتأخرات زواجياً في بعد العجز ودرجاتهم علي مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة (جميع الأبعاد, والمقياس ككل).

(٤)وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً(عند مستوي ٠،٠١ أو مستوي ٠،٠٥) بين درجات المتأخرات زواجياً في بعد اللامعني, ودرجاتهم علي مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة(جميع الأبعاد، والمقياس ككل).

(٥) وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١) بين درجات المتأخرات زواجياً في بعد التمرد ودرجاتهم علي مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة (جميع الأبعاد،

والمقياس ككل).

(٦) وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١) بين درجات المتأخرات زواجياً في بعد الرفض ودرجاتهم علي مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة (جميع الأبعاد،والمقياس ككل).

(٧) وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١) بين درجات المتأخرات زواجياً في الاغتراب النفسي (ككل) ودرجاتهم علي مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة (جميع الأبعاد، والمقياس ككل)،وهذا يعنى أنه كلما ارتفعت درجات المتأخرات زواجياً علي مقياس الوصمة الإجتماعية المٌدركة كلما ارتفعت درجاتهن على مقياسي الإغتراب النفسى والعكس صحيح أيضاً،فكلما انخفضت درجات الوصمة الاجتماعية المٌدركة انخفضت معها درجات الإغتراب النفسى، وبذلك يتحقق هذا الفرض.

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض(وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوصمة الاجتماعية المٌدركة والاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً) مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة محظوظى(٢٠٢٢) التى توصلت إلى أن الوصمة الاجتماعية تؤثر على الصحة النفسية للمرأة والصلابة النفسية،وعلى قدرتها على التكيف النفسى والانسجام مع الواقع المٌعاش،وقد أكدت تلك الدراسة أن الوصم يٌشوه المرأة ويجعلها تعيش ضائقة نفسية وتشعر بالغربة عن الآخرين والانعزال العاطفى بسبب عدم تقبلها ورفضها أسرياً واجتماعياً.

وكذلك دراسة البدور،والصمادى(٢٠٢٢) التى أوضحت أن المتأخرات زواجياً لديهن شعور بالغربة عن الآخرين ويلجأن إلى العزلة والهروب من مواجهة الناس خوفاً من النظرة لهن بشكل غير طبيعى ومختلف عن الآخرين،وقد كشفت تلك الدراسة عن معاناة المتأخرات فى سن الزواج من العزلة والإنطوائية وكبت المشاعر وحالة من الكآبة واليأس والشعور بالقلق.

وقد أكدت الهويش (٢٠١٥) أن العانس تعانى من الإضطرابات النفسية والصراعات بين الواقع الذى تعيشه ومطالبها الذاتية ولديها شعور دائم بعدم الأمان والخوف من المستقبل،وأشارت إلى أن معاناة المتأخرات زواجياً من بعض الإضطرابات بسبب نظرة المجتمع لهن وتعامل المحيطين بهن بشكل مختلف عن الآخرين،مما يؤدى إلى ظهور بعض الأعراض كالصداع والتوتر العصبى مع وجود ميول انتحارية.

بينما اختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة موسى (٢٠٢٠) التى أوضحت عدم وجود علاقة بين الرهاب الاجتماعى لدى المتأخرات زواجياً والشعور بالاغتراب النفسى،وأشارت إلى أنه ليس

بالضرورة أن تعانى المتأخرة زواجياً من إضطرابات كالاغتراب النفسى لكونها متأخرة فى سن الزواج،فالأحكام التى تصدر من الآخرين عن المتأخرة زواجياً لا تؤدى بالضرورة إلى اضطرابات فى الشخصية فالمرأة تظل قوية الشخصية ولا تتأثر بهذه الأحكام والتقييمات السلبية نتيجة تأخر زواجها.

وتُفسر الباحثة هذه العلاقة الارتباطية بين الوصمة الاجتماعية المُدركة والاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً بأن ذلك يرجع إلى الثقافة الاجتماعية التى تنظر للفتاة التى تأخرت فى الزواج بإزدراء واحتقار وتعتبرها رمزاً للجدب والقحط، مما يعُرض الفتاة لنظرات الشفقة واللوم من الآخرين وهذا يُشعرها بالدونية وقلة القيمة وبأن مستقبلها غير مُشرق، وبالتالى تتأثر صحتها النفسية وتشعر بالغربة عن الذات وعن المجتمع الذى تعيش فيه.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء ما جاء في أدبيات البحث فوفقاً للنظرية التفاعلية الرمزية كإحدى النظريات المُفسرة للوصمة الإجتماعية فإن الفرد الموصوم يدرك معانى الوصمة الإجتماعية من خلال التفاعل الرمزى مع الآخرين،وتؤثر ردود فعل الآخرين المحيطين به في مفهومه عن ذاته،وبالتالى فإن وقوع المتأخرات زواجياً في دائرة الوصم الاجتماعى تعتمد على مظاهر النبذ من المحيطين،ومن هنا تحرك الوصمة المشاعر السلبية لديهن وتؤثر على عقلهن وسلوكياتهن،مما يؤدى إلى الشعور بالدونية والاحباط وانخفاض تقدير الذات والشعور بالألم النفسى والتهميش،وهذا بدوره يؤدى بالمتأخرات زواجياً إلى الإغتراب النفسى،وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من أقنبير(٢٠١١) ودراسة نور الدين(٢٠١٧) حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن المتأخرات زواجياً أكثر شعوراً بالإغتراب النفسى والدونية والقلق والغربة عن الآخرين،ويلجأن إلى العزلة والهروب من مواجهة الناس خوفاً من النظرة إليهن بشكل غير طبيعى.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الوصمة الاجتماعية المُدركة لدى المتأخرات زواجياً وفقاً لمتغيرى (العمر والحالة المهنية).

ولاختبار صحة هذا الفرض **(بالنسبة للفروق وفقاً لمتغير العمر)** تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (٢٥-٣٠)عاماً،والمجموعة الثانية (٣٠ عاماً فأكثر)،و تم حساب الفروق بين متوسطات درجات **الأصغر عمراً (أقل من ٣٠ سنة)والأكبر عمراً (٣٠ سنة فأكثر) من المتأخرات زواجياً** باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات،والنتائج كما يلي:

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأصغر عمراً والأكبر عمراً (من المتأخرات زواجياً) علي مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة

الوصمة الاجتماعية المُدركة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) البعد المعرفي	الأصغر عمراً	٤١	١٧،٦٣	٤،٤٧٦	٣،١٥٢	٠،٠١
	الأكبر عمراً	٧٨	٢٠،١٧	٣،٤٩٦		
(٢) البعد الانفعالي	الأصغر عمراً	٤١	١١،٤٩	٣،٢٤٩	٢،٩١٦	٠،٠١
	الأكبر عمراً	٧٨	١٣،١٩	٣،٥٦٤		
(٣) البعد السلوكي	الأصغر عمراً	٤١	٢٣،٥٩	٦،٩٠٦	٣،٥٤٢	٠،٠١
	الأكبر عمراً	٧٨	٢٨،٠٥	٥،٧٦٦		
الوصمة الاجتماعية المُدركة (ككل)	الأصغر عمراً	٤١	٥٢،٧١	١٣،٤٧٦	٣،٦٢٣	٠،٠١
	الأكبر عمراً	٧٨	٦١،٤١	١٠،٢٢٠		

يتضح من الجدول السابق (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوي ٠،٠١) بين متوسطات درجات الأصغر عمراً والأكبر عمراً (من المتأخرات زواجياً) علي مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة لصالح الأكبر عمراً (في جميع الأبعاد،والمقياس ككل)**وبذلك يتحقق هذا الفرض.**

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة Ibrahim&Hassan(2009) التى هدفت إلى فهم معنى البقاء من دون زواج من وجهة نظر المجتمع الماليزى المسلم،وقد أوضحت نتائج تلك الدراسة أن النساء العازبات المتقدمات فى العمر أكثر وعياً لحالة الوصمة المجتمعية ولديهن شعور بعدم الكفاءة والنقص،ومع ذلك تحاول العازبات النظر إلى العزوبية بشكل إيجابى بإعتبار عدم الزواج فرصة لتحسين وتطوير الذات.

ولقد أوضحت الرفاعى،ورسلان (٢٠٠٨) أنه بعد وصول الفتيات إلى سن(٣٥ عاماً) فيما فوق بلا زواج يتعرضن لكثير من الضغوط النفسية من كل جانب،ويفقدن الأمل وتصبح الحياة بلا معنى ولا جدوى ويفقدن الاتزان الانفعالى فى بعض المواقف الحياتية مما يؤثر بالسلب على سلوكياتهم،وتتسم طموحاتهم بالقلق والتوتر والنظرة التشاؤمية.

ولكن اختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة المهدى(٢٠٠٤) التى توصلت إلى أنه كلما تقدم العمر بالفتاة وتخطت ٣٠ عاماً وخاصة الفتاة الجامعية العاملة أصبحت أكثر تكيفاً مع الأوضاع الاجتماعية ولا تتأثر بأحاديث الآخرين عنها وينخفض لديها القلق العصابى.

واختلفت كذلك مع دراسة أبو صالح (٢٠٢٢) التى توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

احصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة للآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج تعزى إلى متغير العمر،وأن المتأخرات عن الزواج وعمرهن ٢٨ عاماً تمسهن الآثار الاجتماعية بنفس القدر لمن تأخرت فوق ٣٤ عاماً،فالآثار متعددة ومتنوعة وتؤثر فى كل المتأخرين زواجياً بغض النظر عن العمر الزمنى.

وتُفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأصغر عمراً والأكبر عمراً (من المتأخرات زواجياً) علي مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة لصالح الأكبر عمراً بأن وصول الفتاة إلى سن يتجاوز الثلاثين عاماً يجعلها تشعر بفقدان الأمل فى تكوين أسرة وأن تكون أماً،وتشعر بشكل كبير بنظرة الآخرين السلبية لها كلما تقدمت فى العمر،وبالتالى يزداد إدراكها للوصمة الاجتماعية،بعكس الفتاة المتأخرة زواجياً الأصغر عمراً فهى أقل فى إدراكها للوصم الاجتماعى لأنه مازالت لديها فرصة للزواج متاحة إلى حد ما.

وهذا ما أكدت عليه دراسة موسى(٢٠٢٠) التى أشارت إلى أنه كلما تزايد سن المرأة يبدأ الشعور بالخوف والرهاب الاجتماعى مما يزيد من خجلها من المجتمع،وبالتالى كلما تزايد السن للمتأخرة زواجياً يتزايد إدراكها للوصم الاجتماعى.

ولقد أكدت دراسة (Barret(2000 التى أجريت على مجموعة من الفتيات تجاوزن ٣٥ سنة على أنه كلما تقدم العمر بالفتاة المتأخرة زواجياً (العازبات المتقدمات فى السن) قل مستوى الدعم والتكيف الاجتماعى لهن،ويزداد لديهن الشعور بعدم الرضا عن الحياة نتيجة النظرة السلبية من المجتمع الذى يضعها فى دائرة اللوم والنقد المستمرين ويُشعرها بالنقص.

بالنسبة للفروق وفقاً لمتغير الحالة المهنية :

تم حساب الفروق بين متوسطات درجات العينة من المتأخرات زواجياً (**العاملات, وغير العاملات**) باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات،والنتائج كما يلي:

جدول(١٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتأخرات زواجياً
(العاملات,وغير العاملات) علي مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة

الوصمة الاجتماعية المُدركة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) البعد المعرفي	العاملات	٤٥	٢٠،١٣	٣،٤٢٢	١،٨٩٠	٠،٠٦١
	غير العاملات	٧٤	١٨،٧٨	٤،٢٩٨		غير دالة
(٢) البعد الانفعالي	العاملات	٤٥	١٣،٤٧	٢،٢٥٢	٢،٧٨٤	٠،٠١
	غير العاملات	٧٤	١٢،٠٨	٣،١٦١		
(٣) البعد السلوكي	العاملات	٤٥	٢٨،٩٨	٤،٣٦١	٣،٧٨٥	٠،٠١
	غير العاملات	٧٤	٢٥،٠١	٧،١٤٥		
الوصمة الاجتماعية المُدركة (ككل)	العاملات	٤٥	٦٢،٥٨	٨،٤٥٢	٣،٣٥٧	٠،٠١
	غير العاملات	٧٤	٥٥،٨٧	١٣،٣١٦		

يتضح من الجدول السابق (١٧) ما يلي:

(١) وجود فروق **غير دال إحصائياً** بين متوسطي درجات **العاملات وغير العاملات** (من المتأخرات زواجياً) في **البعد المعرفي** للوصمة الاجتماعية المُدركة.

(٢) وجود فروق دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١) بين متوسطات درجات **العاملات وغير العاملات** (من المتأخرات زواجياً) في كل من: **البعد الانفعالي والبعد السلوكي،والوصمة الاجتماعية المدركة (ككل) لصالح العاملات .**

ويرجع عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المتأخرات زواجياً العاملات وغير العاملات فى البعد المعرفى للوصمة الاجتماعية المُدركة إلى أن البعد المعرفى للوصمة الاجتماعية المُدركة عبارة عن المعتقدات والأفكار تجاه المتأخرات زواجياً والأحكام التى يصدرها أفراد المجتمع تجاههن مما يؤدى إلى حرمانهن من الحقوق الاجتماعية،ونجد أن المتأخرات زواجياً سواء العاملات أو غير العاملات لديهن إدراك لأفكار ومعتقدات المحيطين بهن،فقد أشارت دراسة Hjalw(2020) إلى معاناة المتأخرات زواجياً من نظرة المجتمع لهن،وأكدت أن لديهن إدراك مرتفع للتصورات السلبية والأفكار والمعتقدات التى يُشكلها المحيطين بهن من أفراد المجتمع حول تأخرهن زواجياً.

أما وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المتأخرات زواجياً العاملات وغير العاملات في كل من: البعد الانفعالي والبعد السلوكي،والوصمة الاجتماعية المدركة (ككل) لصالح العاملات فإن هذه النتائج تتفق مع دراسة أقنيبر (٢٠١١) التى توصلت إلى وجود فروق دالة

إحصائياً على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية لتأخر سن الزواج لصالح العاملات،فالعازبات العاملات أكثر إدراكاً للوصم الاجتماعى وللآثار النفسية والاجتماعية لتأخرهن زواجياً.

وتُفسر الباحثة ذلك بأن العاملات أكثر احتكاكاً بالآخرين المحيطين بهن بحكم الخروج لبيئة العمل،وبالتالى تشعر المتأخرات زواجياً العاملات بنظرات الشفقة والحسرة على وضعهن من المحيطين فى بيئة العمل،وبالتالى يزداد ادراكهن للوصم الاجتماعى بشكل أكبر من المتأخرات زواجياً غير العاملات الأقل عُرضة للضغوط المجتمعية والأقل في المسئوليات من العاملات اللواتى تزداد ضغوطهن سواء الاقتصادية أوالاجتماعية أو المهنية،وهذا بدوره يُعرضهن للمشاعر السلبية وإدراك الوصمة الإجتماعية بشكل أكبر من غير العاملات.

من خلال ماسبق ترى الباحثة أن الحالة المهنية (العمل) للمتأخرات زواجياً لم يُشكل حصن وحماية للفتاة المتأخرة زواجياً ضد الشعور بوصمة العار أو حتى التقليل من أثار وعواقب الوصمة الإجتماعية،بل على العكس من ذلك فالعاملات وفقاً لنتيجة هذ الفرض أكثر إدراكاً وشعوراً بالوصم الإجتماعى من غير العاملات.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على أنه" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً وفقاً لمتغيرى العمر والحالة المهنية"

ولإختبار الفروق وفقاً لمتغير العمر:

تم حساب الفروق بين متوسطات درجات **الأصغر عمراً (أقل من ٣٠ سنة) والأكبر عمراً (٣٠ سنة فأكثر) من المتأخرات زواجياً** باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات، والنتائج كما يلي:

جدول (١٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأصغرعمراً والأكبر عمراً (من المتأخرات زواجياً) علي مقياس الاغتراب النفسي (الأبعاد, والمقياس ككل)

الاغتراب النفسي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) اللامعيارية	الأصغر عمراً	٤١	٢١،٥٩	٤،٠٠٦	٠،١١٠	٠،٩١٣ غير دالة
	الأكبر عمراً	٧٨	٢١،٦٧	٣،٧٥٤		
(٢) العزلة	الأصغر عمراً	٤١	٢٢،١٥	٣،٦٣٧	٠،٢٢٢	٠،٨٢٦ غير دالة
	الأكبر عمراً	٧٨	٢١،٩٩	٣،٧٩٥		
(٣) العجز	الأصغر عمراً	٤١	٢١،٩٥	٤،١٢٣	٢،١٧٨	٠،٠٥
	الأكبر عمراً	٧٨	٢٣،٦٢	٣،٨٧٥		
(٤) اللامعني	الأصغر عمراً	٤١	٢٠،٠٢	٥،٠١٧	٠،٥٧١	٠،٥٦٩ غير دالة
	الأكبر عمراً	٧٨	٢٠،٥٣	٤،٢٩١		
(٥) التمرد	الأصغر عمراً	٤١	١٩،٢٧	٤،٤٥٥	١،٧١٤	٠،٠٨٩ غير دالة
	الأكبر عمراً	٧٨	٢٠،٥٠	٣،٢٨٢		
(٦) الرفض	الأصغر عمراً	٤١	٢١،٧١	٥،٤٨٣	١،٤٢٩	٠،١٥٦ غير دالة
	الأكبر عمراً	٧٨	٢٢،٩٩	٤،١٣٩		
الاغتراب (ككل)	الأصغر عمراً	٤١	١٢٦،٦٩	٢١،٠٥٩	١،٢٧٣	٠،٢٠٦ غير دالة
	الأكبر عمراً	٧٨	١٣١،٣٠	١٧،٣٩٨		

يتضح من الجدول (١٨) ما يلي :

(١) وجود فرق **دال إحصائياً (عند مستوي ٠،٠٥)** بين متوسطي درجات الأصغر عمراً, والأكبر عمراً(من المتأخرات زواجياً) **في البعد الثالث من أبعاد الاغتراب النفسي (العجز)** لصالح الأكبر عمراً .

(٢) الفروق بين متوسطات درجات الأصغر عمراً والأكبر عمراً (من المتأخرات زواجياً) في كل من : **اللامعيارية, والعزلة, واللامعني, والتمرد, والرفض, والاغتراب النفسي(ككل)** جميعها غير دالة إحصائياً.

تتفق نتائج هذا الفرض (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتأخرات زواجياً الاصغر عمراً والأكبر عمراً فى الاغتراب النفسى ككل) مع دراسة اقنبير(٢٠١١) التى توصلت إلى عدم وجود فروق بين المتأخرات زواجياً على مقياس الاغتراب النفسى وفقاً لمتغير العمر،فالاغتراب منتشر بين كافة الفئات العمرية وبدرجة واحدة.

وكذلك تتفق نتيجة الفرض مع دراسة موسى(٢٠٢٠)التى أشارت إلى عدم وجود

فروق ذات دلالة احصائية فى الاغتراب النفسى لـدى النسـاء المتـأخرات فـى سـن الـزواج تعزى لمتغير السن.

وترى الباحثة أن المرأة حينما تصل إلى سن محدد ليس بالضرورة أن تفقد توافقها النفسى أو أن يصبح لديها شعور أعلى بالاغتراب النفسى،وخاصة مع التغيرات الاجتماعية والثقافية التى تحدث فى مجتمعاتنا،فقد تشعر المرأة المتأخرة فى سن الزواج بنوع من العزلة والقلق وعدم الأمان والتوتر النفسى،وهذا لا يعنى أنها كلما تقدمت فى السن شعرت بالاغتراب النفسى بشكل أكبر.

إضافة إلى ذلك نجد أن المرأة المتأخرة زواجياً قد تهتم بمظهرها الخارجى وجمالها حتى وإن تقدمت فى العمر حتى لا تفقد مظهر الشباب،ولذا نجد أن هذه الفئات أكثر قوة وشراسة فى محاربة نظرة المجتمع لهن ومحاربة الشعور بالإغتراب النفسى عن الذات وعن الآخرين،ومن هنا يمكن القول بأن السن هو مجرد مرحلة عمرية تختلف من شخص إلى آخر تلعب فيه ثقافة المرأة وتقبلها لذاتها دوراً أساسياً فى مدى شعورها بالإغتراب ومدى تقبلها البقاء بدون زواج،وقد يكون ذلك مبرراً لعدم وجود فروق فى الإغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً تعزى لمتغير السن.

ولاختبار الفروق وفقاً للحالة المهنية:

تم حساب الفروق بين متوسطات درجات العينة من المتأخرات زواجياً (**العاملات,،وغير العاملات**) باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات، والنتائج كما يلي:

جدول (١٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتأخرات زواجياً

(العاملات,وغير العاملات) علي مقياس الاغتراب النفسي

الاغتراب النفسي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
(١) اللامعيارية	العاملات	٤٥	٢٠،٧١	٣،٦٥٣	٢،٠٩١	٠،٠٥
	غير العاملات	٧٤	٢٢،٢٠	٣،٨٤٣		
(٢) العزلة	العاملات	٤٥	٢١،٧٦	٣،٨٠٩	٠،٦٥٢	٠،٥١٥ غير
	غير العاملات	٧٤	٢٢،٢٢	٣،٦٩١		دالة
(٣) العجز	العاملات	٤٥	٢٢،٩٨	٤،٢٠٢	٠،١٣٥	٠،٨٩٤ غير
	غير العاملات	٧٤	٢٣،٠٨	٣،٩٤١		دالة
(٤) اللامعني	العاملات	٤٥	١٨،٨٧	٣،٨٢٣	٢،٨٧٠	٠،٠١
	غير العاملات	٧٤	٢١،٢٦	٤،٧٢٣		
(٥) التمرد	العاملات	٤٥	٢٠،٢٤	٢،١١٢	٠،٤٤٦	٠،٦٥٦ غير
	غير العاملات	٧٤	١٩،٩٧	٤،٤٨١		دالة
(٦) الرفض	العاملات	٤٥	٢٢،٩٦	٣،٦٤٣	٠،٨١١	٠،٤١٩ غير
	غير العاملات	٧٤	٢٢،٣٠	٥،١٩٤		دالة
الاغتراب (ككل)	العاملات	٤٥	١٢٧،٥٢	١٥،٥٧٠	١،٠٥٨	٠،٢٩٣ غير
	غير العاملات	٧٤	١٣١،٠٣	٢٠،٤٧٤		دالة

يتضح من الجدول (١٩) ما يلى:

(١) وجود فرق **دال إحصائياً (عند مستوي ٠،٠٥)** بين متوسطي درجات العاملات , وغير العاملات (من المتأخرات زواجياً) **في البعد الأول من أبعاد الاغتراب النفسي (اللامعيارية)** لصالح غير العاملات .

(٢) وجود فرق **دال إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١)** بين متوسطي درجات العاملات, وغير العاملات(من المتأخرات زواجياً) **في البعد الرابع من أبعاد الاغتراب النفسي (اللامعني)** لصالح غير العاملات .

(٢) الفروق بين متوسطات درجات العاملات,وغير العاملات (من المتأخرات زواجياً) في كل من : **العزلة, والعجز, والتمرد, والرفض, والاغتراب النفسي(ككل)** جميعها غير دالة إحصائياً.

تتفق نتائج هذا الفرض(عدم وجود فروق بين متوسطى درجات العاملات وغير العاملات من المتأخرات زواجياً فى الاغتراب النفسى ككل) مع دراسة موسى (٢٠٢٠) التى توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الاغتراب النفسى بين المتأخرات زواجياً تعزى للحالة المهنية.

واتفقت نتيجة هذا الفرض فيما يتعلق باللامعيارية واللامعنى مع دراسة عبد السلام (١٩٩٥) ودراسة نور الدين(٢٠١٧)،حيث أشارت هاتين الدراستين إلى وجود فروق بين المتأخرات زواجياً العاملات وغير العاملات فى الإغتراب النفسى لصالح غير العاملات.

وترى الباحثة أن العاملات وغير العاملات من المتأخرات زواجياً لديهن مستوى اغتراب متساوى تقريباً فكل منهما لديهم نفس الأدوار،فبالنسبة للمرأة غير العاملة وإن كانت ذات مستوى تعليمى متوسط إلا أنها قد يكون لديها مواهب أخرى كالطبخ والخياطة وغيرها فتقضى معظم وقتها فى المنزل وأعمال البيت ورعاية الوالدين،خاصة إذا وجدت معاملة حسنة من والديها فهذا يُكسبها الشجاعة لتدافع عن نفسها فى المواقف المُحرجة ،وكذلك المرأة العاملة كلما زادت سنوات الخبرة المهنية لديها شعرت بالسعادة أكثر ويعتبر تقدمها هو تحقيق لرغباتها وطموحاتها فلديها دخل ثابت لا يُشعرها بأنها عبء على الأسرة ،لذلك يمكن القول بأن المرأة بدون زواج سواء عاملة أو غير عاملة تحاول أن تعيش حياتها بطريقة طبيعية بعيداً عن أى توتر او ضيق فكل منهما تجد راحتها النفسية سواء فى البيت أو العمل.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه "تُنبىء بعض أبعاد الوصمة الاجتماعية المُدركة بالاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً"

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار وكانت النتائج كما يلى:

جدول (٢٠) نتائج تحليل معامل الارتباط للعلاقة بين الدرجات الكلية للاغتراب النفسي ودرجات أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة لدي المتأخرات زواجياً (ن= ١١٩)

R الارتباط المتعدد	R2 معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
٠،٣٤٦	٠،١٢٠	٠،٠٩٧	١٧،٨٤٩

جدول (٢١) نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد عند التنبؤ بالدرجات الكلية للاغتراب النفسي من درجات أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة لدي المتأخرات زواجياً (ن= ١١٩)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الانحدار(المتنبأ به)	٤٩٧٨،١٤٦	٣	١٦٥٩،٣٨٢	٥،٢٠٩	٠،٠١
البواقي (خطأ التنبؤ)	٣٦٦٣٦،٩٦٣	١١٥	٣١٨،٥٨٢		

جدول (٢٢)معاملات الانحدار المتعدد عند التنبؤ بالدرجات الكلية للاغتراب النفسي من درجات أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة لدي المتأخرات زواجياً (ن= ١١٩)

المتغيرات المستقلة (أبعاد مقياس اليقظة الأخلاقية)	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري للمعامل البائي	معامل بيتا (Beta)		
الثابت	١٠٠،٥٦٧	٨،٤٠٠		١١،٩٢٧	٠،٠١
(١) البعد المعرفي	٠،١٧٠	٠،٦٣٥	٠،٠٣٦	٠،٢٦٧	٠،٧٩ (غير دالة)
(٢) البعد الانفعالي	٠،٤٠٦	٠،٨٣٠	٠،٠٦٣	٠،٤٨٨	٠،٦٣ (غير دالة)
(٣) البعد السلوكي	٠،٧٨٢	٠،٣٩٣	٠،٢٧١	١،٩٩١	٠،٠٥

يتضح من الجداول السابقة أرقام(٢٠،٢١،٢٢) أن:

(١) معامل الارتباط = ٠،٣٤٦ , ويدل علي وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة أو المتنبأ منها (أبعاد الوصمة الاجتماعية المُدركة)،والمتغير التابع أو المتنبأ به (الدرجات الكلية للاغتراب النفسي).

(٢) قيمة معامل التحديد = ٠،١٢٠, وتدل علي أن المتغيرات المستقلة (أبعاد الوصمة

الاجتماعية المٌدركة) تفسر ١٢ % من التباين في درجات المتغير التابع (الدرجات الكلية للاغتراب النفسي).

(٣) ناتج تحليل التباين للانحدار المتعدد،أي قيمة (ف) دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١)، **وهذا يعني إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع (الدرجات الكلية للاغتراب النفسي من درجات المتغيرات المستقلة (أبعاد الوصمة الاجتماعية المٌدركة).**

(٤) قيم "ت" دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١ أو ٠،٠٥) لكل من: الثابت،وللبعد الثالث من أبعاد الوصمة الاجتماعية المٌدركة (البعد السلوكي)، ومن ذلك **يمكن صياغة معادلة التنبؤ علي النحو التالي:**

الدرجة الكلية للاغتراب النفسي : = ١٠٠،٥٦٧ + (٠،٧٨٢) (درجة البعد السلوكي للوصمة الاجتماعية المٌدركة)

يتضح من الجدول أن درجات البعد السلوكى تتنبأ بالدرجة الكلية للإغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً.

من النتائج السابقة يتضح تحقق هذا الفرض,حيث أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالإغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً من درجات البعد السلوكى دون غيره من الأبعاد،وتتفق هذه النتائج مع دراسة نور الدين(٢٠١٧) التى أشارت إلى أن تأخر سن الزواج لدى الإناث يؤدى إلى إرتفاع مستوى الشعور بالإغتراب النفسى والقلق العصابى وذلك بسبب تأثرهن بنظرة المجتمع السلبية تجاه المتأخرات زواجياً.

وتٌفسر الباحثة نتيجة هذا الفرض بأن الآثار السلبية الناتجة عن الوصمة الاجتماعية تٌشعر الفتاة بعدم القدرة على التكيف والتوافق وانعدام القدرة على التحكم والضبط وانعدام ثقتها بذاتها،وبالتالى تشعر بالإغتراب النفسى حيث تعتبر الوصمة الاجتماعية من أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التى لها تأثير مباشر على أداء الفتاة التى تأخرت فى سن الزواج.

وترى الباحثة أن الخوف والقلق والشعور بالتوتر والاغتراب النفسى يكون واضحاً وبارزاً لدى الأفراد الموصومين بوصمة معينة،لأن الوصمة تحد من سلوكياتهم وتعطى الفرد هوية جديدة مستقبحة تقف عائقاً ومانعاً للشخص من إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين،ويظهر لدى الفتيات الموصومة نقص فى قدرتهن على إشباع احتياجاتهن وعدم القدرة على التعامل الصحيح مع الآخرين،فالعلاقات الاجتماعية توفر للشخص الإشباع النفسى والطمأنينة وهو ما يفتقر إليه الموصومين،فهم أكثر تعطشاً للعلاقات الاجتماعية

أكثر من غيرهم،ولذلك مع زيادة الشعور بالوصم الاجتماعى يزداد الشعور بالاغتراب النفسى وتتقهقر علاقات الموصوم اجتماعياً ويهرب من المجتمع.

ولقد أوضحت دراسة(**Kelaher et al.(2010** أن الوصمة الاجتماعية تبدأ فى الأغلب من خلال الجيران،وسرعان ما تنتقل إلى الأقارب والزملاء حتى يجد الفرد نفسه معزولاً ويتحطم الحائط الدفاعى الذى يحمى به نفسه،فيبدأ فى استدخال الوصمة إلى قلب ذاته فيصبح معزولاً مذموماً،وتّحرك الوصمة الاجتماعية المشاعر السلبية لدى الفرد الموصوم تجاه الآخرين والتى تتمثل فى الغضب والعداء تجاه المجتمع،وقد يتحول الغضب والعداء تجاه الذات وهذا ما تمثله المشاعر الاكتئابية وانخفاض تقدير الذات والشعور بالغربة عن المجتمع.

ويرى البداينة(٢٠١١) أنه كلما شعر الموصوم بالتمييز ضده وأنه قليل الاعتبار زاد شعوره بالتهديد عند التعامل مع الآخرين وشعر بالغربة عنهم،فردود الفعل الاجتماعية هى المسئولة والمحددة لطبيعة السلوك لدى الفرد فوصف السلوك بالمنحرف أو غير السوى أمر لا يعود أساساً إلى جوهر السلوك إنما يعود إلى ردود الفعل المجتمعية لذلك السلوك.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء ما أسفرت عنه نتائج دراسة Mohaney(2006) التى أوضحت أن العانسات غير المتزوجات يشعرن بالوحدة النفسية وإضطراب العلاقات الاجتماعية والخجل من نظرة المجتمع لهن،ولديهن شعور دائم بعدم الأمان والجمود والعناد،ويعشن فى حالة من القلق بشأن مستقبلهن،وينتابهن الاكتئاب وتتدهور جودة الحياة لديهن.وقد أكدت على ذلك دراسة صالح (٢٠٢٢) التى أوضحت أن المتأخرات عن الزواج لديهن شعور بعدم القبول والرفض من الآخرين ويشعرن بتجاهل المحيطين بهن، لذا يعزفن عن المشاركة الاجتماعية ويخشون الحديث عن الزواج عند التواجد مع الأهل والأحبة والأصدقاء فى المناسبات الاجتماعية،ولديهن شعور بالخجل والنقص ويزداد لديهن الشعور بالعزلة الاجتماعية والغربة عن المحيطين بهن.

وترى الباحثة أن الوصمة الاجتماعية تقف حجر عثرة أمام توافق واندماج المتأخرات زواجياً فى المجتمع،وتقف حائلاً دون تمتعهن بالحياة الطبيعية التى ينعم بها الآخرون، وذلك لأنها تلصق بهن مسميات ومعانى بغيضة وهوية جديدة،وفى ظل هذه الهوية الجديدة تتقهقر علاقات الموصوم اجتماعياً.

وقد اختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة موسى(٢٠٢٠) التى أشارت إلى عدم وجود

علاقة بين الرهاب الاجتماعى والاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً،وأوضحت أن الأحكام التى يُصدرها الناس على المتأخرات زواجياً وسلوكياتهم تجاه تلك الفئة تؤدى إلى الرهاب الاجتماعى ولكن ليس بالضرورة أن يصبح لديهن اضطراب كالاغتراب النفسى لكونها متأخرة في سن الزواج،فالمرأة تظل قوية لا تتأثر بهذه الأحكام.

اختبار صحة الفرض الإكلينيكى ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض السابع (الكلينيكى) على أنه "تختلف ديناميات شخصية المتأخرات زواجياً مرتفعات ومنخفضات الوصمة الاجتماعية المُدركة".

وتحقيقاً لهذا الفرض الكلينيكى تم تحديد الحالات الطرفية التى ستجرى عليها الدراسة الكلينيكية ودراسة كل حالة من الحالتين المرتفعة والمنخفضة على مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة (كل منهما على حده)،وتطبيق الأدوات الكلينيكية على هذه الحالات والمتمثلة فى استمارة المقابلة الشخصية واختبار تفهم الموضوع T.A.T،وقد تمت كتابة استجابات الحالتين كما هى بدون أى تعديل إملائى أو لغوى.

خطوات الدراسة الكلينيكية:

تمت الدراسة الكلينيكية وفق الخطوات التالية:

١. قامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة الشخصية على الحالتين الطرفيتين.

٢. قامت الباحثة بتطبيق اللوحات(البطاقات) المختارة من اختبار التات وهى 3GF، 8GF، 13MF، 12F، (٢)، عامة،(٤) عامة،(٥) (١٠) ،وحرصت الباحثة على أن تكون استجابة المفحوصة كتابة بخط يدها لمعرفة مواضع الشطب وزلات القلم،وقد استغرق تطبيق اللوحات مقابلتين مع كل حالة،وذلك بخلاف المقابلات التى تم فيها تطبيق استمارة المقابلة الشخصية.

٣. قامت الباحثة بمقابلات كلينيكية طليقة مع كل حالة من الحالتين على حده لتستجلى بعض النقاط الغامضة التى كشف عنها تاريخ الحالة أو بعض قصص التات،مما ساعد على رسم لوحة كلينيكية متكاملة لكل حالة.

٤. قامت الباحثة بتفسير قصص الحالتين بالرجوع إلى تاريخ الحالة ومعطيات المقابلة الكلينيكية.

وفيما يلى يتم عرض تاريخ كل حالة ودرجاتها على مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة ومقياس الاغتراب النفسى،واستجاباتهن على اختبار تفهم الموضوع للكبار(T.A.T)،مع تفسير تلك الاستجابات لاستخلاص الديناميات الشخصية والعوامل اللاشعورية للمتأخرات زواجياً.

الحالة الاولى: مرتفعة الوصمة الاجتماعية المُدركة ومرتفعة الشعورالاغتراب النفسى:

قُدرت درجات الحالة الأولى على مقياس الوصمة الإجتماعية المُدركة (٨٢)،وكانت الدرجات على مقياس الإغتراب النفسى (١٥٨)، وهذا يعنى أن درجات الحالة على كافة أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة والدرجة الكلية كانت مرتفعة،وكذلك كانت درجاتها مرتفعة على مقياس الاغتراب النفسى بكافة أبعاده.

أولاً: بيانات الحالة الاولى وخصائصها فى ضوء استمارة المقابلة الشخصية:

الاسم: (ه.ت) طالبة بالدراسات العُليا تبلغ من العمر ٣٦ عاماً.

الوالدين: الوالد يقضى معظم الأوقات خارج المنزل بحكم عمله،وتعانى الحالة من المعاملة الحادة والقسوة من الأم،فهى دائماً تحاول تحجيم تحركاتها والتحكم في سلوكياتها وتحاسبها على أى تقصير يصدر منها وتعنفها،وبالرغم من ذلك فقد ذكرت الحالة أن الأم تعمل كل ما في وسعها لإسعادهم،وقد أوضحت أن معاملة الأب حادة في بعض الأوقات.

الاخوة: يوجد لدى الحالة أخت أكبر منها متزوجة،وأخ أصغر،وعلاقتها بهم جيدة والأخت مشغولة بأسرتها.

العلاقة بالجيران: علاقة الحالة بالجيران سطحية وذلك لرغبة الوالدين في وضع حدود للتعامل منعاً للأحاديث الكثيرة والتدخل في الخصوصيات.

العلاقة بالأصدقاء: ذكرت الحالة أن صداقاتها كانت أيام المرحلة الجامعية،وبعد التخرج انشغل كل منهم بحياته وعمله.

فكرة الحالة عن ذاتها: تصف الحالة ذاتها بأنها جميلة وأخلاقها حسنة،وتحب أن تسير الأمور كما تُخطط لها ولكن الحظ لا يُحالفها.

الرؤية المستقبلية: تتمنى الحالة في المستقبل أن تكون في حال أفضل مما هى عليه الآن.

الأحلام: ذكرت الحالة أن الأحلام لديها عبارة عن كوابيس تؤرقها كثيراً.

العادات الشخصية: تحب قراءة المجلات والكتب وتصفح مواقع الإنترنت.

فلسفتها في الحياة: ترى أن الحياة قاسية وليس لها حظ فيها،ولابد أن يضع الإنسان لنفسه خطط لكل شىء في حياته.

الوضع الاقتصادى العام للأسرة: الوضع المادى جيد ،فالأسرة متوسطة الحال.

وجهة نظر الأسرة بالنسبة لتأخر الزواج: تروى الحالة أن الأسرة قلقة دائماً بشأن تأخر زواجها،وفى بعض الأوقات يرون أنها السبب الأساسى لتأخرها في الزواج،وترى الحالة أن العنوسة شيء مزعج يؤثر على نفسيتها وعلاقتها بالآخرين.

ثانياً: ملاحظات عامة على الحالة الأولى أثناء استجابتها على أسئلة المقابلة والبطاقات:

١. الاهتمام بالإجابة عن الاسئلة بحرية تامة والرغبة في إنجاز ذلك.

٢. الشعور بالقلق أثناء المقابلة لإرتباطها بموعد المحاضرات المتأخرة وأنها على سفر فكانت تكتب بسرعة لإنجاز المطلوب منها.

٣. إرتجاف اليد أثناء الكتابة مع ترديد عبارة "هل ضرورى الإجابة عن كل سؤال وبطاقة" .

٤. ومن خلال الملاحظة المباشرة للحالة ترى الباحثة أنها متقلبة انفعالياً أثناء المقابلة،ففى بعض الأوقات يظهر عليها الهدوء والابتسامة وأوقات أخرى يبدو عليها الانفعال والثورة المصحوبة بنبرة الصوت المرتفعة.

ثالثاً: استجابات الحالة الأولى على بطاقات اختبار تفهم الموضوعT.A.T وتفسيرها:

البطاقة رقم (٢):

بنت تحمل في يديها كتب وهى ذاهبة إلى جامعتها ولكنها تنظر بحيرة للأم والأب في الحقل فهى تريد مساعدتهم ولكنها ترى أن التعليم هو الضامن الوحيد لها في هذه الحياة ولمستقبلها فالمجتمع لا يرحم أحد وليس هناك من يستحق التضحية من أجله والام غير مهتمة ولا تودع ابنتها.

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (٢):

يتضح من الإستجابة على البطاقة معاناة الحالة من الصراع بين احتياجات ومطالب الذات ومطالب الواقع الذى تعيش فيه،مع الشعور بالعجز عن إتخاذ القرار وتقديم التضحية،ولديها شعور مرتفع بالخوف من المجتمع والمستقبل،وهذا متفق مع ارتفاع درجة إدراكها للوصمة الاجتماعية، ويتضح كذلك شعور الحالة بالتردد والحيرة بين مساعدة والديها من جهة واستكمال دراستها والاستقلال عنهم من جهة أخرى والتحرر من السلطة الوالدية والتقاليد والأعراف المجتمعية،وقد كشف مضمون القصة عن مدى معاناة الحالة من الشعور بالحزن والأسى وفقدان الاهتمام من الأسرة والمحيطين بها وبإحتياجاتها،فترى أن الدراسة مخرج وملجأ تلجأ إليه حتى تجد ما يشغلها أو يحقق احتياجاتها.

وتكشف القصة كذلك عن الاتجاه السلبى تجاه الأم في جملة "والام غير مهتمة ولا تودع ابنتها" وهذا دليل على افتقاد الحالة للحب والعناية والاهتمام من الأم ويدعم ذلك ما ذكرته الحالة خلال

المقابلة الشخصية عن حزم الأم ومعاملتها بشدة وتعنيفها بإستمرار.

البطاقة رقم(3GF):

فتاة حزينة لأن مستقبلها قد ضاع وتبقى وحيدة دون سند ودون أبناء،وهى تبكى على شبابها الذى يضيع يوم بعد يوم وعمرها الذى يجرى،وتبكى بحسرة على ضياع أملها أن تكون أم،وقد دخلت غرفتها عندما جاء ضيوف للمنزل لأنها تتظاهر قدامهم أنها كويسة وتحبس دموعها أمامهم فدخلت غرفتها حزينة خائفة من كلامهم زى مش هنفرح بيكى بقى"

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم(3GF):

يُلاحظ أن وصف الحالة لمحتوى الصورة كان واضحاً،فقد تقمصت الحالة شخصية بطلة القصة وتوحدت معها،وتكشف الإستجابة عن حالة الحزن الدفين الذى يعبر عما يدور داخل الفتاة ورغبتها وأملها أن تصبح أماً ولها أبناء وتُكون أسرة مستقرة،وحزن على عمرها الذى ينقضى بلا زواج،وقد وصفت الحالة علاقتها بالمحيطين بها وأنها محل نقد مستمر منهم وأنهم يلقون اللوم عليها بسبب تأخرها فى الزواج ،ولدى الحالة شعور بالوحدة فالتظاهر بأنها على ما يرام فى قولها "أتظاهر قدامهم أنى كويسة" دليل على الشعور المرتفع بالاغتراب النفسى والرغبة فى الانعزال عن الناس،لديها شعور دائم بالخوف من نظرة المجتمع وانتقاده لها ويتضح ذلك فى قولها " حزينة خائفة من كلامهم زى مش هنفرح بيكى بقى" وهذا دليل على أن إدراك الحالة للوصمة الاجتماعية مرتفع،كما يؤيد هذا التفسير ما صرحت به الحالة فى استجابتها على مقياس الوصمة الاجتماعية حيث ذكرت أثناء المقابلة الحرة أنها تشعر بالإنزعاج من نظرات الآخرين وتشعر بالإحراج عند التواجد فى التجمعات العائلية، ويظهر كذلك الكبت الانفعالى لدى الحالة فى قولها "تحبس دموعها أمامهم" .

البطاقة رقم (٤):

رجل وإمرأة بينهما قصة حب ولكن الرجل يرفض الزواج منها لغلو المعيشة والخوف من المستقبل وقرر انهاء علاقتهم وهى تتوسل اليه وتترجاه الزواج منها وعدم تركها وحيدة لأنها لا يمكن ان تعيش من غيره .

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (٤):

تكشف القصة عن تقمص الحالة لشخصية المرأة في الصورة فالقصة بمثابة انطباع ذاتى يعكس حياة الحالة بصورة صريحة،وتكشف كذلك عن احتمالية معايشة الحالة لهذه التجربة وارتباطها عاطفياً بشخص ولكنه تخلى عنها،وتكشف كذلك عن مدى احتياج الحالة للحب والعاطفة

وافتقارها لمشاعر الأمن والأمان،وقد اتضح من خلال المقابلة الشخصية أن الحالة ترى أن من أهم أسباب تأخرها في الزواج تشدد الوالد في الاختيار والمغالاة في المطالب،يتضح أيضاً شعور الحالة بالأسى والحزن والوحدة النفسية،وهذا يدل على الشعور المرتفع بالاغتراب النفسى، لذا تجد أنها بحاجة إلى الارتباط والزواج من شخص كملجأ للخروج من الأسرة.

يتضح كذلك وجود صراعات نفسية لدى الحالة تعكس المشكلات والصعوبات التى تواجهها بسبب تأخرها في سن الزواج وعدم القدرة على تحقيق التوافق والتكيف داخل أسرتها،مع الاحساس بالعجز والعزلة في مجتمع مكون من وحدات أسرية،ويدل عدم ادراك الحالة لصورة المرأة شبة العارية الموجودة في مؤخرة البطاقة على انكار للعلاقة الجنسية غير الشرعية،وتركيز انتباهها على الموضوع الحيوى في حياتها وهو الزواج وتكوين أسرة.

البطاقة رقم (٥):

فتاة ترى نفسها أقل من غيرها بسبب من حولها وحزينة وإذا الباب يخبط فجاة من شخص ما وفتحته ولم تجد أحد ولكنها وجدت فازة على الطاولة بها ورد فظنت أن شخص يحبها ووضعها مفاجاة لها فأحست بالفرح والارتياح للقادم.

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (٥) :

تعكس القصة مرة أخرى رغبة الحالة ومدى احتياجها للشعور بالحب والعطف والشعور بالاهتمام والرعاية ومدى افتقادها للمساندة الاجتماعية،فهى تفتقد كل ذلك في أسرتها كما اتضح من خلال المقابلة الشخصية فقد ذكرت الحالة أن البيئة الأسرية خالية من الاهتمام والرعاية،كذلك نُلاحظ توحد الحالة مع بطلة القصة وتقمص دورها،يتضح من القصة أيضاً أن الحالة لديها شعور بالأمل في أن تتزوج فهى دائمة الانتظار لفتى أحلامها وتفكر طيلة الوقت فيه .

ويتضح أيضاً شعور الحالة بالغربة وتقدير الذات المنخفض في جملة"أقل من غيرها"وانعكاس ذلك على الاحساس بالغربة واللامعنى، وكذلك ادراك الحالة لنظرة الآخرين لها بأنها أقل قيمة وليس لها دور فعال،مع الشعور بعدم انصاف المجتمع لها وارتفاع درجة ادراكها للوصم الاجتماعى ويتضح ذلك في قولها " أقل من غيرها بسبب من حولها" .

البطاقة رقم (8GF):

"بنت تشعر بحالة من الزهق والملل والتعب من جو المنزل،وتريد الخروج ووالدتها ترفض فظلت حزينة وتضع يدها على خدها وسبب رفض والدتها لأنها بنت ولم تتزوج وكلام الناس كتير اذا خرجت لوحدها"

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم(8GF):

تقمصت الحالة شخصية الفتاة– كما تظهر فى البطاقة– واستخدمت ميكانيزم الإسقاط لتلخص به البناء النفسى لها فهى تعيش فى صراعات وحيرة وشعور بالعزلة والوحدة،وقد ظهر ذلك من خلال المقابلة الشخصية مع الحالة،حيث أوضحت أنها تشعر بالغربة داخل الأسرة وعدم الانتماء وأنها لا شىء ويظهر ذلك جلياً فى الاستجابة على البطاقة بقولها "الزهق والتعب والملل من جو المنزل وتريد الخروج".

وتعبر القصة عن شعور الحالة بالحزن والغضب من تصرفات والدتها معها،فالأم دائماً ما تُشعرها بأنها محط أنظار المحيطين وتصرفاتها محسوبة عليها لتأخرها فى سن الزواج،وتكشف القصة كذلك عن توتر العلاقة بين الحالة والأم وتوضح حجم المعاناة النفسية التى تعانى منها الحالة بسبب تأخرها فى الزواج،وإدراك الأم لنظرة المحيطين بهم وإعطاء تلك النظرة الاهتمام الزائد يُشعر الحالة بالحزن والأسى وتشعر بنظرات الشفقة من الآخرين ويزداد إدراكها للوصم الاجتماعى،**كما يؤيد هذا التفسير ما صرحت به الحالة أثناء المقابلة الشخصية معها حيث أشارت** إلى معاناتها من نظرة المحيطين بها والقاء اللوم عليها بسبب تأخرها فى الزواج واعتقادهم أن تأخرها قد أضر بسمعة أسرتها وأنها أصبحت عالة على الأسرة،كذلك يتضح من القصة الاتجاهات السلبية تجاه الأم فالحالة تشعر بالمعاملة الحادة من الأم وتعانى من تحجيم تصرفاتها وتقييد حريتها خوفاً من نظرة المجتمع، وقد اتضح ذلك من خلال المقابلة الشخصية مع الحالة ،حيث أوضحت الحالة أنها تحت وصاية الأسرة كلها لكونها فتاة غير متزوجة،وكذلك نجد أن الحالة لديها شعور بالاغتراب النفسى فهى تشعر بالوحدة والعزلة والملل من جو البيت.

البطاقة رقم(١٠):

"أب مع ابنته وقد أحس بمعاناتها ويشعر بندمه وأسفه على معاملته القاسية لها وقد احتضنها ليُشعرها بأنه بجانبها وسند لها ويعبر عن مدى حبه لها وخوفه عليها فهو يريدها في أحسن حال ويود أن يختار لها ما يناسبها حتى تعيش حياة مستقرة وسعيدة قائلا لها انتى غالية مش هديكى لاى حد لازم يحافظ عليكى.

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (١٠):

نُلاحظ أن الحالة في جميع الاستجابات على البطاقات تتحدث عن شخصيات وأبطال القصة بلسانها فترى ذاتها من أبطال كل قصة،فتكشف هذه الاستجابة عن حجم الألم النفسى والمعاناة التى تعانيها الحالة نتيجة تأخر زواجها ووصولها لسن ٣٦ عاماً بدون زواج،كما تعكس القصة الصراع النفسى الذى تعيشه الحالة بين رفضها لمعاملة والدها وقسوته عليها وبين حرصه عليها وعلى

مصلحتها وحبه لها،فهى تراه رغم معاملته القاسية لها حريص على مستقبلها وأن تكون حياتها سعيدة ومستقرة لذلك يتأنى في اختيار شريك حياتها،وهنا يتضح أن الوالد هو السبب الرئيسى في تأخر زواج الحالة وقد اتضح ذلك من خلال المقابلة الشخصية.

وتعبر القصة كذلك عن ضعف واستسلام الحالة وخضوعها للظروف الأسرية التى تعيشها مما يُشعرها بتدنى تقدير الذات ونقص الثقة بالنفس وعدم وجود مخرج لها سوى الاستمرار في الأسرة إلى أن يتقبل الوالدان شريك مناسب لها من وجهة نظرهم،وقد استخدمت الحالة ميكانيزم الكبت لإخفاء مشاعر الغضب والحزن والاستياء من الوالد لتشدده في الاختيار ورفضه الزواج من أى شخص يراه غير ملائم،كما تعكس القصة مدى التذبذب والتناقض الوجدانى فالحالة تشعر بالقسوة من الوالد أحياناً ويعود ليحنو عليها ويُشعرها بأنه السند والداعم لها فتشعر بحبه أحياناً أخرى .

البطاقة رقم (12F):

لقد ضحكت الحالة عند رؤية البطاقة قائلة " أنا لما أكبر" وكانت استجابتها (فتاة جميلة في مقتبل العمر وتفكر في مستقبلها وأن العمر يجرى وتفكر في وصولها لهذا العمر (الشيخوخة) وهى قلقة من هذا العمر وترى ان العمر يمضى سريعا وجمالها يختفى وأنها لن تسلم من كلام الناس عنها لانها وحيدة ولكن عليها الرضا بقدرها)

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (12F)

تتحدث الحالة عن نفسها بصورة صريحة بقولها "أنا لما أكبر" ويسيطر على استجابتها مشاعر الحزن والأسى والحسرة والألم بسبب مرور العمر،فلديها شعور بالقلق من ضياع العمر وفقدان رونقها وجمالها وظهور علامات الكبر عليها،كذلك تكشف القصة عن شعور الحالة بالقلق من المستقبل والشعور بالوحدة .

يتضح جلياً إدراك الحالة للوصمة الاجتماعية والخوف من حديث الناس عنها وخاصة مع تقدم العمر ووصولها إلى سن الشيخوخة،فالحالة تعانى من الألم النفسى من أحاديث المحيطين بها عن تأخرها زواجياً وقد أشارت الحالة في المقابلة الشخصية أن المحيطين بها من الأقارب والأصدقاء يرون أنها أصبحت عبئاً على الأسرة،وأن كثيراً منهم يدفعون والدها للموافقة على زواجها لمرور العمر وأنهم يتساءلون في كثير من المناسبات عن السبب وراء هذا التأخر وأنه سوف يؤثر على حياتها المستقبلية.

لدى الحالة أيضاً نظرة تشاؤمية للمستقبل وهذا متناقض مع استجابتها للبطاقة رقم (٥)،فهنا ترى المستقبل غير مشرق وتفقد الأمل وأنها ستبقى وحيدة إلى أن تصل إلى سن الشيخوخة،وتعبر

القصة عن قوة الأنا العُليا لدى الحالة وقد ظهر ذلك في عبارة (عليها الرضا بقدرها) فهى تؤمن أن هذا قضاء الله وقدره وعليها الايمان والرضا به،ويتضح شعور الحالة بالإغتراب النفسى من خلال شعورها بحالة من الرفض والكراهية تجاه الضوابط المجتمعية والمعتقدات والأفكار المجتمعية وذلك يتضح في عبارة "لن تسلم من كلام الناس".

البطاقة رقم (13MF)

رجل وبنت وقد ضحك عليها وأخذ ما يريد فكلهم زى بعض ثم ندم على ما فعله وهى قد تجاوبت معه لاحتياجها له ولكنها ندمت ويظهر عليها الخوف من الفضيحة وعقاب أهلها لها .

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (13MF)

أشارت القصة إلى الرغبات الجنسية المكبوتة لدى الحالة وعدم شعورها بالأمان مع الرجال،فلديها اتجاهات سلبية نحوهم وتشعر بالغدر والخيانة من جانبهم،وربما انتابها هذا الشعور من خلال معاملة الوالد وتشدده في الاختيار فهو يردد لها دائماً أنها في مكانة عالية عنده ولا يريد أن يزوجها من أى شخص فتشعر بالحزن والتعاسة طوال العمر(كما اتضح من خلال المقابلة الشخصية)،فقد ذكرت الحالة أنها تعانى من معاملة قاسية من الوالد بحجة أنه يريد الحفاظ عليها وألا تعيش في تعاسة دائمة،وتعكس القصة كذلك نقص الشعور بالأمن النفسى والدفء الأسرى والنظرة السلبية للبيئة التى تمثل تهديداً مستمراً لها،مع التفكير دائماً بأنها عانس مما أدى إلى ارتفاع درجة شعورها بالوصم الاجتماعى.

رابعاً: تعقيب عام على استجابة الحالة الأولى على اختبار تفهم الموضوع تات "T.A.T":

بإستقراء تحليل القصص التى استجابت لها الحالة يتضح مدى معاناتها من العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية حيث يمكن تلخيص شخصية الحالة وديناميا تها من خلال مجمل قصص البطاقات الخاصة بإختبار T.A.T على النحو التالى:

١. كشف البناء القصصى للحالة عن صورة مضطربة ناتجة عن تأخر سن الزواج،فالحالة تعيش فى صراع بين الواقع ومطالبها الذاتية،وتعانى من تناقضات فى العلاقة بالوالدين فهى تحتاج إليهم وفى نفس الوقت ترفض تحكمهم وسلطتهم.

٢. يُفصح البناء القصصى للحالة عن مشاعر عدم الأمان،والخوف من المستقبل والمجهول،والخوف من مراقبتها وحجز حريتها،مع الخوف من ظهور علامات الشيخوخة.

٣. يتضح من خلال قصص الحالة أن لديها فى بعض الأوقات قوة فى الوازع الدينى والإيمان بقضاء الله وقدره.

٤. أظهر البناء القصصى للحالة عن استخدام ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية كالكبت والاسقاط

والتبرير كمحاولة لتخفيف الشعور بالضعف والعجز والتوتر والقلق.

٥. يتضح أن الحالة لديها تقدير منخفض للذات فترى ذاتها أقل من غيرها،ولديها حالة من عدم الرضا عن وضعها وعن بيئتها الأسرية،لذا تشعر بالفشل فى إدارة حياتها ولديها شعور بخيبة الأمل،ومن حيث إشباع الحاجات لم تُشبع حاجاتها إلى الأمان والحاجة إلى الحب،أما من حيث العلاقات الإجتماعية فكانت مضطربة كما ظهرت فى صورة تخيلية فى سلوكيات:العزلة الاجتماعية ،والقلق الإجتماعى،والخوف من غدر وخيانة الآخرين وخاصة الرجال.

٦. كشفت القصص التى سردتها الحالة عن تناسق وتناغم الاستجابات مع تاريخ الحالة،فالقصص بدت متسلسلة وهذا دليل على كفاءة اختبار تفهم الموضوع T.A.T فى الكشف عن ديناميات الشخصية.

٧. اتفقت نتائج الدراسة المتعمقة من خلال البناء القصصى للحالة مع نتائج بعض الدراسات السابقة من حيث أن الفتاة المتأخرة زواجياً تعانى من الصراعات والاضطرابات النفسية والشعور بعدم الأمان والخوف من المستقبل والقلق والتوتر،وعدم وجود معنى لحياتهن مع فقدان الاتزان الانفعالى مما أثر على سلوكياتهن،وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن المتأخرات زواجياً لديهن شعور بالوحدة النفسية والعزلة والإنطواء مما يؤدى إلى اضطراب العلاقات الإجتماعية،ومشاعر الاغتراب التى ظهرت فى العزلة مع الاحساس بإنعدام المعنى فى حياتها،والعجز عن التصرف لمواجهة تحكم الآخرين داخل الأسرة .

الحالة الثانية : منخفضة الوصمة الاجتماعية المُدركة ومنخفضة الشعورالاغتراب النفسى:

قُدرت درجات الحالة الثانية على مقياس الوصمة الإجتماعية المُدركة (٣٤)،وكانت الدرجات على مقياس الإغتراب النفسى (٦٠)، وهذا يعنى أن درجات الحالة على كافة أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة والدرجة الكلية كانت منخفضة،وكذلك كانت درجاتها منخفضة على مقياس الاغتراب النفسى بكافة أبعاده.

أولاً: بيانات الحالة الثانية وخصائصها فى ضوء استمارة المقابلة الشخصية:

طالبة بالدراسات العُليا تبلغ من العمر ٣٥ عاماً تعمل بعيادة طبيب نفسى.

حاصلة على ليسانس آداب وتربية،وحاصلة على درجة الماجستير،وتستكمل الدراسة للحصول على درجة الدكتوراه.

الوالدين: الوالد خريج كلية التجارة ولديه سوبر ماركت ويتمتع بحالة صحية جيدة ،يتسم الوالد بالهدوء وحب العمل والنشاط وحب تقديم المساعدة للآخرين ويتمتع بعلاقات طيبة مع كل من حوله،ترى الحالة أن الوالد بالنسبة لها السند والظهر،وعلى الرغم من انشغاله بعمله إلا أنه يحاول

جاهداً إسعاد الحالة وتشجيعها على قراراتها،تتمتع الحالة بمعاملة سوية من الوالدين وتشعر بالاحتواء والعطف والحنان ومساعدتها في حل المشكلات والأزمات .

الوالدة/ معلمة بالتربية والتعليم وتتمتع بحالة صحية جيدة،تحب التواجد في المناسبات الاجتماعية بالإضافة غلى الزيارات المستمرة لأقاربها وأهلها،تتسم شخصيتها بالهدوء والحكمة والعطف الزائد وتقديم المساعدة والعون لمن حولها،وترى الحالة أن الأم هى الصديقة والرفيقة التى تشاركها كل شيءبدون خوف أو رهبة فهى المشجع الأساسى لها في كل طريق تختاره ،وتصفها الحالة بأنها ووالدها جزء كبير فيما وصلت اليه الآن.

الاخوة: يوجد لدى الحالة أخت أكبر منها متزوجة،وأخ أصغر،وعلاقتها بهم جيدة.

العلاقة بالجيران والأصدقاء: ذكرت الحالة أن علاقتها جيدة وعلى تواصل مستمر ولقاءات من فترة إلى أخرى هذا بالنسبة للأصدقاء،أما الجيران علاقتها بهم طيبة بهم تقتصر فقط على السلام والتحية.

فكرة الحالة عن ذاتها: تصف الحالة ذاتها بأنها مُحبة للآخرين وترغب في مساعدتهم دائماً,وتتمنى أن تترك سيرة طيبة بين الناس.

الرؤية المستقبلية: تطمح الحالة أن تكون ناجحة في حياتها المستقبلية .

العادات الشخصية: الرسم والقراءة وخصوصاً روايات الفنتازيا والكتب الدينية,والتواصل مع صديقاتها.

فلسفتها في الحياة: هدف الحالة في الحياة أن تترك سيرة طيبة بين الناس، فلسفتها هى (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له).

الوضع الاقتصادى العام للأسرة: ترى الحالة أن الوضع الاقتصادى للأسرة ممتاز ويتم توفير كافة المتطلبات والرفاهيات.

أسلوب التربية: تربت الحالة كما تروى على جمل أبرزها (حب لأخيك ما تحب لنفسك) (قل ما شئت ولكن الله يراك) (استفتى قلبك فيما تفعل)،وترى أن الأهل لديهم صبر واحتواء ويقفون بجانبها في جميع المواقف ويدعمونها)،وتربت كذلك على احترام آراء الآخرين,والتفكير في حلول للمشكلات مع مساعدة الغير.

وجهة نظر الأسرة بالنسبة لتأخر الزواج: ترى الأم أن الزواج قسمة ونصيب،وله موعد سيأتى فيه،وسيكون هو الموعد المناسب الذى قدره الله تعالى،وترى أسرتها أن تأخرها لا يُشكل عائق لها في الحياة، لذا لا تشعر الأسرة بالقلق والإنزعاج.

الحالة الصحية للحالة: لا يوجد لدى الحالة أى مشاكل صحية،ولكنها تعانى من الإعياء

الشديد في بعض الأوقات بسبب الدراسة والعمل.

ثانياً: ملاحظات عامة على الحالة الثانية أثناء استجابتها على أسئلة المقابلة:

١. الاهتمام بالإجابة عن الاسئلة بحرية تامة والرغبة في إنجاز ذلك،فقد أبدث الحالة تجاوباً أثناء إجراء المقابلة مع عدم التحفظ في الإجابات.

٢. الشعور بالراحة النفسية والتسامح مع الذات .

٣. النظرة الايجابية للمستقبل والتفاؤل لما هو قادم.

ثالثاً: استجابات الحالة الثانية على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتفسيرها:

البطاقة رقم (٢):

بنت تعيش في بادية تخرج طالبة للعلم ولا تهتم بأحاديث الناس وتنظر خلفها وتفكر في كيفية نقل ما تعلمته الى باديتها لكى يستفيد منها في حياتهم ولتهون عليهم عبء الحياة ولتساعد والدتها التى تقف دائماً بجانبها وتشجعها لتخطى الأزمات.

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (٢) :

تشير استجابة الحالة على البطاقة إلى حالة من الرضا عن الذات والنظرة الايجابية للمستقبل مع الرغبة في مساعدة الآخرين،وقد اتضح في الاستجابة كذلك العلاقة الايجابية مع الأم وهذا متفق مع ما ذكرته الحالة خلال المقابلة الشخصية من شعورها الدائم بعطف الأم وتفهمها لمشاعرها ،وتكشف عن قدرة الحالة على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمستقبلها وما يجب القيام به مع القدرة على ادارة حياتها ومساندة الآخرين وتقديم الدعم لهم ،ومن الواضح اهتمام الحالة بالعلم وقد أوضحت ذلك في حديثها أثناء اجراء المقابلة الشخصية،فهى تشعر بأهمية وقيمة العلم لرفعة شأنها وتغيير حالتها،يُلاحظ كذلك محاولة الحالة التأكيد دائماً على عدم اهتمامها بنظرة الآخرين وهذا يُفسر انخفاض درجات الحالة على مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة.

البطاقة رقم (3GF)

إمراة في حالة إعياء جسدى تشعر بتعب شديد وخوف تحاول أن تتمسك بالباب محاولة الوصول إلى أقرب كرسى أو إلى والدتها لتساعدها كى تستريح عليه.

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم 3GF:

تكشف القصة عن تقمص الحالة لشخصية المرأة في الصورة،فالقصة بمثابة انطباع ذاتى يعكس حياة الحالة بصورة صريحة،فقد أوضحت خلال المقابلة الشخصية انها تعانى من إعياء شديد بسبب اهتمامها الزائد بالدراسة والعمل،وتكشف استجابة الحالة عن شعورها بالحزن والإرهاق الجسدى والخوف من المستقبل،وأوضحت كذلك القصة مدى العلاقة الايجابية بين الحالة والأم فهى دائماً

الملجأ والملاذ إليها لحل كل مشكلاتها وهذا ما ذكرته الحالة خلال المقابلة الشخصية،وتوضح افتقار الحالة الى الدعم والمساندة من أى شخص سوى الأم.

البطاقة رقم (٤):

زوجة ترسم الهدوء والابتسامة على وجهها لكى تهون على زوجها وما في البيت من أولاد ما قد يمرون به خلال يومهم زى ماما وبابا .

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (٤):

يتضح من الاستجابة على البطاقة تعبير الحالة عن الرغبة المكبوتة لديها في أن يكون لديها زوج تعيش معه الحياة بكل تفاصيلها تهتم به وتهون عليه مصاعب الحياة وتشاركه يومه،وقد استخدمت الحالة التكوين العكسى فبدلاً من كون المشهد يدل على الغيرة أو الخيانة تم تحويله إلى صورة مشرقة فالزوجة ترسم على وجهها الابتسامة ومتفائلة،ويتضح كذلك رغبة الحالة في أن تكون أم لديها أبناء تهتم بهم وبحياتهم،ولدى الحالة شعور بالمسئولية تجاه الآخرين والرغبة القوية في مساعدتهم والتخفيف عنهم وهذا متفق مع استجابة الحالة في البطاقات الأخرى ومع طبيعة شخصية الحالة،فقد اتضح من خلال المقابلة الشخصية أن الحالة تعمل مع طبيب نفسى ولديها رغبة قوية في مساعدة الحالات والتخفيف عنهم.

ومن الواضح أن الحالة لديها إنكار النواحى الجنسية فلم تنتبه لصورة المرأة شبه العارية في خلفية الصورة ،وربما يكون ذلك بشكل متعمد ولم تتضمنها القصة التى عبرت بها الحالة مما يدل على احتمالية معاناة الحالة من المشكلات الجنسية، وكذلك يتضح أن الحالة لديها شعور قوى بالدفء الأسرى والاستقرار داخل أسرتها وقد أكدت مرة أخرى في هذه البطاقة على العلاقة القوية بين والديها في قولها "زى بابا وماما".

البطاقة رقم (٥):

أم يبدو على ملامحها عدم الارتياح بسبب قلقها على ابنتها التى دائماً ما تنسى نفسها في العلم والعمل دون ان تراعى صحتها العامة ويبدو أن المستقبل أمامها،فالورد يعنى الأمل والتفاؤل.

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (٥):

تكشف القصة عن العلاقة الايجابية بين الحالة والأم وقيام الأم بأدوارها تجاه ابنتها،فالبيئة الأسرية للحالة تتسم بالحنان والحب والعطف والاهتمام وإشباع الحاجات النفسية للحالة،كما تعكس الشعور بالأمن النفسى والدفء الأسرى وخوف الأم على الحالة،فالنظرة للبيئة نظرة ايجابية والاتجاه نحو صورة الأم إيجابية وهنا تظهر الأنا إيجابية ولديها اتجاهات سوية نحو العلاقات الأسرية.

يتضح كذلك من استجابة الحالة على البطاقة التحدث عن حالتها بشكل صريح فقد ذكرت أثناء المقابلة الشخصية انها تشعر كثيراً بالتعب والإرهاق وتعانى من الضغط المنخفض وتنصحها الأم دائماً بالتغذية الجيدة وعدم الانهماك في العمل والدراسة لدرجة الإعياء،ولدى الحالة شعور بالأمل والتفاؤل نحو المستقبل المشرق الذى ينتظرها.

البطاقة رقم (8GF):

امراة تجلس على الكرسى شاردة تفكر فى أمور متعددة ربما فى كيفية أن تستمر فى التعبير عن رأيها التى تراعى فيه مشاعر الآخرين،وربما تفكر فى كيفية أن تحسن من امكانيتها فى التعامل مع الأمور والمشكلات التى تواجهها وألا تكترث بحديث من حولها،وربما تفكر فى دراستها وعلمها وعملها.

تفسير الاستجابة على البطاقة (8GF):

يتضح تقمص الحالة لبطلة القصة فالحالة ترى ذاتها شاردة التفكير فى أمور كثيرة منها الدراسة واستكمال الماجستير وصحتها وزواجها،وتعبر القصة عن مدى حرص الحالة على مراعاة مشاعر من حولها وترى انها بحاجة إلى تطوير ذاتها فلديها شعور بالأمل فى مستقبل مشْرق فهى غير مهتمة بأحاديث المحيطين بها، وقد اتضح ذلك من خلال انخفاض درجات الحالة على مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة فإدراكها للوصم الاجتماعى منخفض ولا تهتم بنظرة المجتمع وأحاديث الآخرين عنها لكونها متأخرة زواجياً.

البطاقة رقم (١٠):

"شايفة انهم والدى" زوج وزوجة رغم تقدم العمر إلا أن الحب والوصل والود مازال بينهم.

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (١٠):

تكشف استجابة الحالة عن العلاقة الايجابية بين الوالدين ودورهم الإيجابى في حياة الحالة وإشباعهم لإحتياجاتها النفسية وشعورها بالأمن النفسى،ويتضح كذلك التماسك الأسرى والبيئة الأسرية السوية الإيجابية التى تتسم بالحب والوعطف والحنان،فالنظرة للأسرة هنا نظرة إيجابية ويتضح ذلك في رواية الحالة"شايفة انهم والدى" "مازال الود بينهم"،ويسسطر على الحالة مشاعر الحب والشعور بالود والدفء داخل الأسرة وهذا متفق مع درجات الحالة على مقياسى الوصمة الاجتماعية المُدركة والاغتراب النفسى،وقد أكدت الحالة أثناء المقابلة الشخصية أن أسرتها لا تراها أبداً عبئاً عليها بل تشعر بالاحتضان والدفء الأسرى ولا تشعر بالاغتراب داخل الأسرة وأوضحت أنها لا تهتم بنظرة من حولها فالأسرة تعوضها عن كل شيء.

البطاقة رقم (12F)

امرأة تفكر فيما يأتيها من اشارات مرتبطة بصوت الضمير الذى بداخلها والذى يحثها دائماً كالمعتاد على فعل كل ما هو خير وصوت السيدة الكبيرة ذات النظرات الغير مطمئنة والتى تحاول أن تغير من فطرتها الطيبة ولكن المرأة تصر على فعل ما يحثها به صوت الضمير وما يرٌضيها ويسعدها ولا تهتم بنظرات من حولها فهى سعيدة بما تفعله.

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم 12F:

تعكس استجابات الحالة على البطاقة قوة الأنا الأعلى المتمثل فى الضمير لدى الحالة والرغبة فى فعل الخير تجاه الآخرين،وقد تقمصت الحالة شخصية المرأة الصغيرة فى السن وهى غير مكترثة بنظرات الآخرين ولا تهتم بكيفية إدراك الآخرين لها،وربما تٌشير الحالة بالسيدة العجوز إلى أحاديث من حولها ونظرتهم إليها لتأخرها فى الزواج وأنه لا فائدة مما تفعله،ولدى الحالة قوة وإصرار على استكمال ما بدأته ربما فى عملها أو الاهتمام بإستكمال دراستها وإصرار على المعاملة الحسنة لجميع من حولها وعدم الاهتمام بنظرتهم إليها،وهذا يتفق مع انخفاض درجات الحالة على مقياس الوصمة الاجتماعية المٌدركة ومقياس الاغتراب النفسى، ويتضح كذلك من استجابة الحالة تصالحها مع ذاتها وواقعها الذى تعيشه فهى تشعر بحالة من الرضا والطمأنينة فى وجود الاسرة التى تٌشعرها بالرضا والسعادة.

البطاقة رقم (13MF)

بنت تعرضت لهتك عرض تحت تأثير المخدر وابيها يبكى عليها وعلى ما حدث لها لا يعرف كيف يتصرف وهى تناديه وتلجأ له.

تفسير الاستجابة على البطاقة رقم (13MF):

تعكس استجابة الحالة على البطاقة علاقتها القوية مع الأب وهى علاقة يسودها الود والحب والاهتمام،وقد صرحت الحالة أثناء المقابلة الشخصية بقوة العلاقة مع الوالدين وحرص الأب الشديد عليها وتعاطفه الدائم معها،وخوفه الشديد على مستقبلها، مع شعور الحالة بالأمن والطمأنينة فى وجود الأب فهو السند لها فى الحياة،وقد اتضح ذلك من خلال انخفاض درجات الحالة على مقياس الاغتراب النفسى.

وعلى الرغم من أن الاستجابة تٌشير إلى اعتداء جنسى على بطلة القصة،فلم تذكر الحالة شيئاً عن مصير بطلة القصة أو الجانى،ويتضح كذلك خوف الحالة من الارتباط بالمجتمع الذكورى بصفة عامة ماعدا الأب.

تعقيب عام على استجابة الحالة الثانية على اختبار تفهم الموضوع "T.A.T" :

من خلال المقابلة واستجابات الحالة على بعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع يتضح أن البيئة الأسرية تتسم بالحب والحنان والعطف ولديها اتجاهات وعلاقات ايجابية بالأم والأب وترتبط بهم وتشعر بالخوف عليهم,ويتضح كذلك أن لديها مستوى منخفض من الشعور بالاغتراب النفسى فلا تشعر بالغربة لأنها تتتواجد فى أسرة مستقرة تُشعرها بالود والدفء والعطف والحنان.

يتضح كذلك من استجابات الحالة على البطاقات أن الحالة لديها طموح وتفاؤل ونظرة ايجابية نحو مستقبلها كما ظهرت الأنا الأعلى قوية لدى الحالة من خلال الإلتزام الدينى والأخلاقى والتعامل بضمير مع من حولها،ومن خلال الرضا بقضاء الله تعالى وقدره،ولدى الحالة أيضاً قوة وعزيمة وإصرار وعدم استسلام للفشل فترى ذاتها مكافحة دائماً ولديها ثقة بالذات مع الشعور بالطمأنينة النفسية.

وترى الباحثة أن الحالة قد لجأت إلى المرغوبية الاجتماعية وتزييف بعض الاستجابات على مقياس الوصمة الاجتماعية المُدركة، فبالرغم من أن درجتها منخفضة على المقياس وهذا يُشير إلى انخفاض مستوى الإدراك للوصم الاجتماعى لدى الحالة إلا أنها من خلال المقابلة الكلينيكية ذكرت تعرضها لأشكال متعددة من الوصمة الاجتماعية بسبب تأخرها فى الزواج فقد تعرضت للنقد اللاذع والجارح من المحيطين بها وعدم مراعاة مشاعرها،فالحالة هنا قد استخدمت المقاومة وميكانيزمات دفاعية كالإنكار والكبت.

ويتضح كذلك من الاستجابات على اختبار تفهم الموضوع أن الحالة تتسم بالايجابية وإدراك معنى إيجابى للحياة،فهى غير منعزلة عن المجتمع بل مندمجة فيه،وإن كانت تخشى الانفراد مع شخص من الجنس الآخر،ولا يوجد أى استجابة تدل على اللامعيارية أو التمرد على الواقع.

تعقيب عام على نتائج الدراسة السيكومترية والكلينيكية:

١.فى ضوء النتائج السيكومترية : اتضح وجود ارتباط دال إحصائياً بين الوصمة الاجتماعية المُدركة والإغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً،وقد ثبت إحصائياً إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسى من خلال الوصمة الاجتماعية المُدركة.

٢. **في ضوء النتائج الكلينيكية :** تم التأكيد على نتائج الدراسة السيكومترية من خلال استجابات الحالتين على اختبار تفهم الموضوع تات،حيث تبين أن الحالة مرتفعة الشعور بالوصمة الاجتماعية ولديها شعور مرتفع بالإغتراب النفسى لديها شعور بالنقص والدونية ونقص إشباع الحاجات وخاصة الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسى والحاجة إلى الحب،وقد استخدمت الحالة بعض

الميكانيزمات الدفاعية منها الإنكار والكبت والإسقاط،واتضح كذلك أن الحالة منخفضة الشعور بالوصمة الاجتماعية لديها شعور منخفض بالإغتراب النفسي ونظرة تفاؤلية نحو المستقبل وشعور بالأمل والتفاؤل والإقبال على الحياة .

٣. **تؤكد نتائج الدراستين السيكومترية والكلينيكية** أهمية المنهجين السيكومترى والكلينيكى في فهم وتفسير طبيعة العلاقة بين الوصمة الاجتماعية المُدركة والإغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً،وإمكانية التنبؤ بالإغتراب النفسى لديهن من خلال مستوى إدراكهن للوصمة الإجتماعية،كما أن تشابه الاستجابات على الأدوات السيكومترية والكلينيكية يؤكد أن المنهجين السيكومترى والكلينيكى معاً يحققا مبدأ التكامل والموضوعية في فهم الظاهرة محل الدراسة.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثة بما يلى:

١.عقد ندوات وبرامج إرشادية وعلاجية للمتأخرات زواجياً لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لديهن وتزويدهن بإستراتيجيات تسمح لهن بالتكيف الإيجابى مع واقعهن والمستقبل.

٢. التوسع في إنشاء مكاتب استشارية لتوعية أفراد المجتمع بخطورة العنوسة ومحاولة حلها بشكل إيجابى من خلال عدم المغالاة في المهور ومساعدة الشباب المُقبل على الزواج.

٣. العمل على إنشاء جمعيات خيرية تُسهم في زواج الشباب من الجنسين.

٤.توجيه الوالدين وإرشادهم إلى أساليب التعامل الإيجابية مع الأبناء في كل مراحل حياتهم حتى يتمكنوا من التكيف مع كل التطورات الحياتية الجديدة والخبرات الصعبة التى يمرون بها.

٥. توفير الرعاية النفسية والتأهيل النفسى لمساعدة المتأخرات زواجياً على تخطى مشكلاتهن وتخفيف شعورهن بالوصم الاجتماعى لإعادة الثقة بالذات لديهن.

٦. تفعيل دورات تدريبية ومحاضرات تثقيفية للشباب من الجنسين والاستعانة برجال الدين وعلماء النفس والاجتماع لتوعيتهم بأهمية الزواج وتكوين الأسرة للحفاظ على المجتمع وإستقراره.

البحوث المقترحة:

١.فعالية برنامج إرشادى لخفض الشعور بالاغتراب النفسى لدى المتأخرات زواجياً.

٢. دراسة مقارنة للبناء النفسى للمتزوجات والمتأخرات زواجياً.

٣.فعالية برنامج إرشادى لتعزيز مفهوم الذات أو تطوير الذات لدى المتأخرات

زواجياً.

٤.إعداد برنامج لخفض الآثار النفسية للوصمة الإجتماعية المُدركة لدى المتأخرات زواجياً.

المراجع العربية :

أبو صالح،ابراهيم. (٢٠٢٢).الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الفلسطيني(دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتأخرين عن سن الزواج بالمحافظات الجنوبية لفلسطين)*مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*.٩(١)،٦١٢-٦٤٠.

الأطرونى،أمل.(٢٠١٩). الاغتراب النفسى لدى آباء وأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية.*مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*،١٨٢(١)،٤٢٠-٤٥٤.

اقنيبر,هيفاء.(٢٠١١)*مظاهر الاغتراب وعلاقتها بالآثار النفسية والاجتماعية لتأخر سن الزواج: دراسة امبريقية على عينة من الإناث بمنطقتى الخمس وسوق الخميس*.رسالة ماجستيرغير منشورة،جامعة المرقب،الخمس.

البداينة، ذياب. (٢٠١١). الوصم الاجتماعى واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز.*المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*,٤(١)،٤٨-٧٠.

بدور،سماح، الصمادى،فايز.(٢٠٢٢)*محددات تأخر المرأة العاملة عن الزواج فى المجتمع الأردنى*.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،جامعة اليرموك.

البلاح،خالد.(٢٠١٨).الوصمة الاجتماعية المُدركة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم*مجلة كلية التربية بنها*،٢٩(١١٣)،٤٨٥-٥٣٦.

بودليو،حورية.(٢٠١٨).تأخر زواج خريجات الجامعة بالمجتمع الجزائرى.*مجلة الباحث الاجتماعى*،٢٧٩،١٤-٢٨٨.

تراشى،فايزة.(٢٠١٦)*ظاهرة العنوسة وعلاقتها بإنحراف الفتاة العانس فى المجتمع الجزائرى*.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية-قسم علم الاجتماع جامعة الجيلالى بونعامة خميس.

جابر، أسامة. (٢٠١١).علاقة تقدير الذات بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة من المتأخرات زواجياً:دراسة عبر ثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية.*حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية*،كلية الآداب جامعة القاهرة،٧(١٦)،١-٤٦.

جديدى،زليخة.(٢٠١٢).الاغتراب.مجلة الباحث فى العلوم الانسانية والاجتماعية.٢٠١٢(٨)،٣٤٦-٣٦١. النعيمى،هادى، الجبارى،جنار.(٢٠١٠).قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج فى محافظة كركوك.*مجلة التربية والعلم ببغداد*،١٧(٣)،٢٧١-٢٩٧.

الجماعى، صلاح .(٢٠٠٧). *الإغتراب النفسى والإجتماعى وعلاقته بالتوافق النفسى والإجتماعى*.القاهرة:مكتبة مدبولى للنشر والطباعة.

حمام،فادية،الهويش،فاطمة. (٢٠١٠).الاغتراب النفسى وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة.*مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية*،٢(٢)،٦٣-١٣٨.

خليفة، عبد اللطيف.(٢٠٠٣).علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة.*مجلة دراسات عربية رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية*،٢(٢)،١٠٩-١٦٤.

خليفة،عبد اللطيف. (٢٠٠٣).دراسات فى سيكولوجية الاغتراب.القاهرة: دار غريب للنشر والطباعة .

الديدى،رشا، حسن،مريم.(٢٠١٥).العلاقة بين الوصمة الذاتية وتأخر طلب العلاج والتحسن العلاجى والمتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الذكور المتعاطين للمواد المؤثرة نفسياً بالمؤسسات العلاجية.*مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق*،٧٢، ١-٤٦.

رحيمة،شرقى.(٢٠١٨).الوصم الاجتماعى للمرأة المطلقة: تحليل سوسيو-أنثربولوجى.*مجلة الباحث فى العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة قاصدى مرباح،ورقلة الجزائر*،(٣٢)،١٧١-١٨٠.

الرفاعى،صباح، رسلان،شاهين.(٢٠٠٨).الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً فى المجتمعين المصرى والسعودى(دراسة مقارنة).*المجلة المصرية للدراسات النفسية*.١٨(٦١)،١٣٠-١٦٣.

الرويلى،سعود.(٢٠٠٨).*الوصم الاجتماعى وعلاقته بالعودة إلى الجريمة*.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف للعلوم الأمنية،السعودية.

زنون،محمد.(٢٠٠٦).مفاهيم في الإغتراب.*مجلة شئون إجتماعية*،٢٩(٨٩)،٢١٨-٢٢٣.

زهران، سناء. (٢٠٠٤).*إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب*.القاهرة:عالم الكتب للنشر.

سليمان، نيرمين. (٢٠١٤).*الدعم الاجتماعى والوصمة وعلاقتهما بالصلابة النفسية والرضا عن*

الحياة لدى المطلقات فى محافظات غزة.رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الاسلامية بغزة.

سمور، أمانى.(٢٠١٥)*تقدير الذات وعلاقتها بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات فى الزواج فى محافظات غزة*.رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الاسلامية بغزة.

الشاذلى، وائل .(٢٠١٨).فاعلية التدريب على اليقظة العقلية فى تخفيف الوصمة الاجتماعية المُدركة لدى عينة من المطلقات من طالبات الدراسات العُليا.*جمعية الثقافة والتنمية*،١٣٠(١٩)،٣٤٥-٤٢٨.

شعو،سفيان.(٢٠١٦).*الوصم الاجتماعى وانعكاساته على السلوك*. https://www/.aljamaa.net/ar.

شقير، زينب.(٢٠٠٢). *الشخصية السوية والمضطربة* ط٢.القاهرة:مكتبة النهضة العربية.

شقير، زينب.(٢٠٠٥).*العنف والاغتراب النفسى (بين النظرية والتطبيق)*.القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

الشمرانى،فهد.(٢٠٢٣).الاغتراب النفسى وتوكيد الذات لدى المراهق المغترب.*مجلة البحوث التربوية والتعليمية*،١٢(١)،٢٧-٥٨.

شهرزاد, نوار.(٢٠١٠).علاقة تقدير الذات بالنشاط المعرفى (سلبية التفكير) لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج.دراسة ميدانية بمدينة ورقلة،*دراسات نفسية وتربوية*،٥، ١٨٧-٢٣٣.

الصنعانى،عبده.(٢٠٠٩).*العلاقة بين الاغتراب النفسى وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً فى المرحلة الثانوية*.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة تعز اليمن.

الطائفى،عبده. (٢٠٠٩).*المشكلات الأسرية للفتاة العانس فى المجتمع السعودى*.المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان،٤، ٢٠٣٤-٢١٢٢.

عبد البارى،أسامة. (٢٠١٣). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنوسة فى مجتمع الإمارات.*مجلة شؤون اجتماعية*،٣٠(١١٥)،٢١-٥٢.

عبد السلام،زعتر.(١٩٩٥).الاغتراب والقلق العصابى وعلاقتهما بتأخر الزواج لدى الإناث العاملات وغير العاملات.*مجلة علم النفس*،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ع(٢٣).

عبد المعطى،حسن.(١٩٩٨).*علم النفس الاكلينيكى*.القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد المنعم،عفاف.(٢٠١٠).*الاغتراب النفسى:مظاهره ومحدداته بين النظرية والتطبيق*.الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

العبدى،أمينة.(٢٠٢٠)*تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج*.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

على، بشرى،(٢٠٠٨).مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين فى بعض الجامعات المصرية،*مجلة جامعة دمشق*،٢٤(١)،٥١٣-٥٦١.

عيد، محمد. (٢٠٠٥). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعى*. ط ٢،القاهرة: مكتبة الإنجلوالمصرية.

القيصر،بندر.(٢٠١١)*مظاهر الوصم الاجتماعى من منظور الملحقين بدار الرعاية الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض.

محمدى،فوزية.(٢٠٢٠). تقدير الذات وقلق المستقبل لدى المتأخرات فى الزواج.دراسة ميدانية*مجلة آفاق للدراسات والبحوث*،٣(١)،٢٥٧-٢٧١.

مخفوظى،أمين.(٢٠٢٢).الوصمة الاجتماعية وأثرها على الصلابة النفسية لدى المرأة(دراسة وصفية تحليلية على ثلاث حالات من نساء المدية)*مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية،جامعة يحيى فارس المدية -الجزائر*،١(٤)،٧٥-٨٨.

مصطفى،سارة.(٢٠٢٠).برنامج ارشادى قائم على استراتيجيات المواجهة لتخفيف الشعور بوصمة زيادة الوزن لدى عينة من السيدات.*المجلة المصرية للدراسات النفسية*،٣٠(١٠٩)،٩٥-١٥٤.

الملقى، هيام .(٢٠١١).*التجارب الروحية بين التأصيل الإسلامى والاغتراب الثقافى*.دمشق:دار الفكر للنشر والتوزيع.

المهدى،لطيفة.(٢٠٠٤). *القلق العصابى وعلاقته بتأخر سن الزواج لليمنيات*.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة صنعاء اليمن.

موسى، ابتسام. (٢٠٢٠).*الرهاب الاجتماعى وعلاقته بالاغتراب النفسى لدى النساء المتأخرات فى سن الزواج :دراسة ميدانية على عينة بمدينة تقرت-ورقلة*.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة قاصدى مرباح-ورقلة.

مولود، يسمينة .(٢٠١١). تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدوانى عند المرأة:دراسة مقارنة.*مجلة الممارسات اللغوية.جامعة مولود معمرى*،ع٨، ١٥٣-١٧٦.

نعيسة، رغداء.(٢٠١٢).الاغتراب النفسى وعلاقته بالأمن النفسى:دراسة ميدانية على عينة من

طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية*مجلة جامعة دمشق*،٢٨(١٣)،١١٣-١٥٨.

النوايسة، فاطمة. (٢٠١٦). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الموظفات المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك في الأردن.*مجلة العلوم التربوية*،٢٤(١)،٣٧٩-٤٠٢.

نور الدين،محمد.(٢٠١٧).الاغتراب الذاتى والقلق العصابى وعلاقتهما بتأخر سن الزواج لدى الاناث العاملات وغير العاملات بمدينة القبة:دراسة ميدانية.*المجلة الليبية العالمية*،ع(٢١)،١-١٢.

الهويش،فاطمة.(٢٠١٥). البناء النفسى للعانس : دراسة حالة إكلينيكية*دراسات نفسية وتربوية*.(١٤)،٩١-١٠٦.

ترجمة المراجع العربية

Abu Saleh, Ibrahim. (2022). The social effects of delaying the age of marriage among Palestinian youth (a field study on a sample of young people late to the age of marriage in the southern governorates of Palestine). *Journal of the Palestine Technical College for Research and Studies*. 9 (1), 612-640.

Al-Atrouni, Amal (2019). Psychological alienation among parents of children with mental disabilities. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University,* 182 (1), 420-454.

Aqnibar, Haifa. (2011). *Manifestations of alienation and their relationship to the psychological and social effects of late marriage: an experimental study on a sample of females in the Al-Khoms and Souq Al-Khamis regions*. Unpublished master's thesis, Al-Marqab University, Al-Khoms.

Al-Badaina, Dhiab. (2011). Social stigma and the attitudes of Jordanian university students towards those infected with AIDS. *Jordanian Journal of Social Sciences*, 4 (1), 48-70.

Bodour, Samah, Al-Samadi, Fayez. (2022). *Determinants of working women's delay in marriage in Jordanian society*. Unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Yarmouk University.

Al-Balah, Khaled. (2018). Perceived social stigma and its relationship to social competence and peer acceptance among students with learning difficulties. *Journal of the Banha College of Education*, 29 (113), 485-536.

Budilio, Houria. (2018). The delayed marriage of university graduates in Algerian society. *Journal of the Social Researcher*, 14, 279-288.

Tarashi, Fayza. (2016). *The phenomenon of spinsterhood and its relationship to the deviance of spinster girls in Algerian society*. Unpublished master's thesis, Faculty of Social and Human Sciences - Department of Sociology, Djilali Bounaama Khamis University.

Jaber, Osama. (2011). The relationship of self-esteem to psychosomatic symptoms among a sample of marital arrears: a cross-cultural study between the Kingdom of Saudi Arabia and the Arab Republic of Egypt. *Annals of the Center for Psychological Research and Studies*, Faculty of Arts, Cairo University, 7 (16), 1-46.

Jadidi, Zulekha. (2012). Alienation. Journal of the Researcher in the Humanities and Social Sciences. 2012 (8), 346-361. Al-Naimi, Hadi, Al-Jabbari, Janar. (2010). Future anxiety among female teachers who are late for marriage in Kirkuk Governorate. *Journal of Education and Science in Baghdad*, 17 (3), 271-297.

Al-Jamai, Salah (2007). *Psychological and social alienation and its relationship to psychological and social adjustment.* Cairo: Madbouly Library for Publishing and Printing.

Hamam, Fadia, Al-Hwaish, Fatima. (2010). Psychological alienation and self-esteem among female university graduates. *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 2 (2), 63-138.

Khalifa, Abdul Latif. (2003). The relationship of alienation to adjustment, self-affirmation, locus of control, anxiety, and depression among university students. *Journal of Arab Studies, Egyptian Psychiatric Association*, 2 (2), 109-164.

Khalifa, Abdul Latif. (2003). *Studies in the psychology of alienation*. Cairo: Dar Gharib for Publishing and Printing.

Al-Didi, Rasha, Hassan, Maryam. (2015). The relationship between self-stigma, delay in seeking treatment, therapeutic improvement, and demographic variables among a sample of males who abuse psychoactive substances in therapeutic institutions. *Journal of the Faculty of Arts, Zagazig University*, 72, 1-46.

Rahima, Sharqi. (2018). The social stigma of divorced women: a socio-anthropological analysis. *Journal of the Researcher in the Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria,* (32), 171-180.

Al-Rifai, Sabah, Raslan, Shaheen. (2008). Psychological pressures among girls who are late in marriage in Egyptian and Saudi societies (a comparative study). *Egyptian Journal of Psychological Studies.*

18 (61), 130-163.

Al-Ruwaili, Saud. (2008). *Social stigma and its relationship to recidivism.* Unpublished master's thesis, Nai University for Security Sciences, Saudi Arabia.

Zanoun, Muhammad. (2006). Concepts in alienation. *Journal of Social Affairs*, 29 (89), 218-223.

Zahran, Sanaa. (2004). *Mental health guidance to correct feelings and beliefs of alienation.* Cairo: World of Books Publishing.

Suleiman, Nermin. (2014). *Social support and stigma and their relationship to psychological hardiness and life satisfaction among divorced women in the Gaza governorates*. Unpublished master's thesis, Islamic University of Gaza.

Sammour, Amani (2015). *Self-esteem and its relationship to psychological stress and social support among girls who are late in marriage in the Gaza governorates.* Unpublished master's thesis, Islamic University of Gaza.

Al-Shazly, Wael (2018). The effectiveness of mental alertness training in reducing perceived social stigma among a sample of divorced female graduate students. *Society for Culture and Development*, 130 (19), 345-428.

Shao, Sufyan. (2016). *Social stigma and its repercussions on behavior*. https://www/.aljamaa.net/ar.

Shaqir, Zeinab (2002). *The Normal and Disturbed Personality,* 2nd edition. Cairo: Arab Nahda Library.

Shaqir, Zeinab. (2005). *Violence and psychological alienation (between theory and practice).* Cairo: Arab Nahda Library.

Al-Shamrani, Fahd. (2023). Psychological alienation and self-affirmation among expatriate adolescents. *Journal of Educational and Teaching Research,* 12 (1), 27-58.

Shehrazad, Nawar. (2010). The relationship of self-esteem to cognitive activity (negative thinking) among a sample of girls who were late for marriage. A field study in the city of Ouargla, *Psychological and Educational Studies*, 5, 187-233.

Al-Sanaani, Abdo (2009). *The relationship between psychological alienation and parental treatment styles among hearing-impaired students in the secondary stage.* Unpublished master's thesis, Taiz University, Yemen.

Al-Tayfi, Abdo. (2009). *Family problems of the spinster girl in Saudi society.* The Twenty-Second International Scientific Conference on Social Work, Faculty of Social Work, Helwan University, 4, 2034-2122.

Abdel Bari, Osama. (2013). Social dimensions of the phenomenon of spinsterhood in Emirati society. *Journal of Social Affairs*, 30 (115), 21-52.

Abdel Salam, Zaatar. (1995). Alienation and neurotic anxiety and their relationship to delayed marriage among working and non-working females. *Journal of Psychology*, Egyptian General Book Authority, p. (23).

Abdel Moati, Hassan.(1998). *Clinical Psychology*. Cairo: Dar Qubaa for Printing, Publishing and Distribution.

Abdel Moneim, Afaf. (2010*). Psychological alienation: its manifestations and determinants between theory and practice*. Alexandria: University Knowledge House.

Al-Abdi, Amina. (2020). Self-esteem and social support among girls who are late for marriage. Unpublished master's thesis, Faculty of *Humanities and Social Sciences*, Abdelhamid Ben Badis University, Mostaganem.

Ali, Bushra, (2008). Manifestations of alienation among Syrian students in some Egyptian universities, *Damascus University Journal*, 24 (1), 513-561.

Eid, Muhammad. (2005). *Introduction to social psychology*. 2nd ed., Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Qaysar, Bandar (2011). *Manifestations of social stigma from the perspective of those attached to a social care home*. Unpublished master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Mohammadi, Fawzia (2020). Self-esteem and future anxiety among those who are late in marriage. A field study, *Afaq Journal for Studies and Research*, 3(1), 257-271.

Makhfouzi, Amin. (2022). Social stigma and its impact on women's psychological toughness (a descriptive and analytical study on three cases of Medea women). *Index Journal for Survey Studies*, Yahya Fares Medea University - Algeria, 1 (4), 75-88.

Mostafa, Sarah. (2020). A counseling program based on coping strategies to reduce the feeling of stigma of being overweight among a sample of women. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 30 (109), 95-154.

Al-Mulqi, Hiyam (2011). *Spiritual experiences between Islamic rooting and cultural alienation.* Damascus: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Al-Mahdi, Latifa (2004). *Neurotic anxiety and its relationship to delayed marriage for Yemeni women*. Unpublished master's thesis, Sana'a

University, Yemen.

Musa, Ibtisam. (2020). *Social phobia and its relationship to psychological alienation among women late in marriage: a field study on a sample in the city of Touggourt-Ouargla*. Unpublished master's thesis, Kasdi Merbah University-Ouargla.

Mouloud, Yasmina (2011). Self-esteem and its relationship to the emergence of aggressive behavior in women: a comparative study. *Journal of Linguistic Practices. Mouloud Mammeri University,* 8, 153-176.

Naissa, Raghdaa. (2012). Psychological alienation and its relationship to psychological security: A field study on a sample of Damascus University students living in the university city, *Damascus University Journal*, 28 (13), 113-158.

Al-Nawaisa, Fatima. (2016). Future anxiety and its relationship to self-esteem among a sample of female employees late for marriage in Karak Governorate in Jordan. *Journal of Educational Sciences*, 24 (1), 379-402.

Nour El-Din, Muhammad. (2017). Self-alienation and neurotic anxiety and their relationship to delay in the age of marriage among working and non-working females in the city of Qobba: A field study. *international libyan magazine*, (21), 1-12.

Al-Huwaish, Fatima (2015). The psychological structure of the spinster: a clinical case study. *Psychological and educational studies*. (14), 91-106.

المراجع الاجنبية

Barret,A.(2000).*Social support and life satisfaction among the never married:Examining the effects of age*.Sag publications,21(1),46-72.

Corrigan,P.(2006).Mental Health Stigma as Social Attribution: Implications for Research Methods and Attitude Change.*Clinical Psychology Science and Practice* .7(1), 48- 67.

Frost,D.(2011).Social stigma and its consequences for the socially stigmatized.*Social and personality psychology compass*.5(11),824-839.

Heatherton,T.,Hebl,M.,&Tickle,J.(2000).Awkward moments in interactions between nonstigmatized and stigmatized individuals.*The social psychology of stigma*.275-306.

Hjalwi,A.,Lourdunathan,p.(2020).Challenges and Well-being of Single Women Living in Malaysia.*The journal of behavioral science*.15(1),1-18.

Ibrahim,R.&Hassan,Z.(2009).Understanding singlehood from the Experience of Never Married Malay Muslim Woman in Malaysia.*European Journal of social sciences*,8(3),395-405.

Jennifer,K.(2010).*A historical analysis of the stigma of being a single woman in America*.Master dissertation.proquest dissertation and theses.

Johnson,p.(2007).Palestinian single women :Agency ,Choice,Responsibility.*Review of women s Studies*,4,47-64.

Kelaher,M.,Feldman,p.&Tacticos,T.(2010).Living in Birdsville:Exploring the impact of neighbourhood stigma on health.*Health&Place*,16(2),381-388.

Kim, J. & Kim, H. (2002). Stigma in divorces and its deterrence effect. *Journal of Socio-Economics* , 31,31-44.

King,M.,Dinos,s.,Shaw,j.&Watson,R.(2007).The Stigma Scale: development of a standardised measure of the stigma of mental illness.*Journal Psychiatry*,190,254-284.

Major,B.&Brien,L.(2005). The social psychology of stigma.*Annual Review of psychology*.(56),393-421.

Situmorang.A.(2007).Staying single in a married world.Never-married women in Yogyakarta and Medan. *Asian Population studies* .3(3),287-304.

Stephen,A.,Gaylene,B.&Lerita,c.(1986).The *Dilemma of Difference "AMultidisciplinary view of stigma*."plenum press.Doi:10.1007/978-1-4684-7568-5.

Tucker,L.(2014). *Stigmatization of middle-Aged childless single women*.Phd dissertation.Proquest Dissertation publishing.

Vanden,B.(2007).*APA Dictionary of psychology* ,APA Press.

Perceived social stigma and its relationship to psychological alienation among marital arrears. (Psychometric-clinical study)

BY

Dr.Heba Mahmoud El-Sayed Metwally El-Sharawy

Mental health lecturer

Faculty of Education-Zagazig University

Abstract :

The study aimed to reveal the nature of the relationship between perceived social stigma and psychological alienation among marital arrears,and to identify the differences between marital arrears in their perception of social stigma and feelings of psychological alienation according to age and professional status, in addition to revealing the dimensions of perceived social stigma that predict psychological alienation among marital arrears. In addition to revealing the nature of the psychological dynamics that characterize girls who are late in marriage and have a high awareness of social stigma,the study was conducted on a sample of (119) female graduate students who were late in marriage. After applying the study tools represented by the Perceived Social Stigma Scale (prepared by the researcher), the Psychological Alienation Scale (prepared by Amal Al-Atrouni 2019), the personal interview form (prepared by Hassan Abdel Moaty 1998) and (T.A.T.)test, the most important results,There is a correlation between perceived social stigma and psychological alienation among those who are late in marriage, and the presence of statistically significant differences between those who are late in marriage on the scale of perceived social stigma according to the variables of age and professional status.The results of the clinical study showed that the psychological dynamics of late-married women, who have a high awareness of social stigma and psychological alienation distinguish them from others.

Keywords: perceived social stigma,psychological alienation, marital arrears.